

بازدید شد
۱۳۸۲

۴۲۲۹-ن

کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب: وافق قسمه اول	شماره ثبت کتاب: ۵۵۷۹۹
مؤلف: محسن فضل کاشانی	۸۱۹۲
موضوع: شماره قفسه: ۵۵۹۴	



کتابخانه مجلس شورای ملی
۵۵۹۸

کتاب مصنفه

۱۱ - ۲۶

۴۲۲۹

۱۸۱

کتابخانه
موزه و مرکز اسناد
جمهوری اسلامی ایران

۴۲۲۹

ک

قدحرف نون اولی
الفقه المصنفه
محمد باقر

مدرس علمیه
قال من قلم
وجب علیه اتمام الصلوة
اهل کما وادخرج الی
الدعوى فادار الدک
اتمام الصلوة
سان او و
عشره الم اتم الصلوة
خرج الی
خروج الی
السنة الی
ازداده
لطف الی
بعد الصلوة
کما
قدیم
لم یصل
ازداده



Handwritten notes in Arabic script, including 'كتاب...' and 'الكتاب...'.

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 من الله ما علمنا من هذا كتابنا من القرآن والحديث المعروف الغريب والسني **و** نجانب في سنة اهل بيته
 من اموال الدين **و** اغنانا بعلمنا عن اجتهاد الرواي والقول بالظن **و** راجعنا بمشايخنا عن تقليد اراء الناس
 في الامور والروايات **و** فالحمد لله الذي علمنا طاعتك وجنبنا معصيتك وفيه لنا باوع ما نتقى من ابتغاه وضلناك
 ولعلنا نجو جنة جنانك واقترع عن صلاتنا سحائب الارباب واكتشف عن قلوبنا اغشية الرق والجحافل
 وازهرت لنا طلال من نعمائنا واجتثرت الحق في سرائرنا فان الشكوك والظنون لو اخرجت الحق ومكدة الصغف
 والمن **و** لجلنا في سفن نجوانك ومنعنا بلدين مناجاتك ووردنا حياض جنتك واذقنا حلاوة **و** ذلك
 وقرابتك ولجلنا ثقلنا فيك ومنعنا في طاعتك واخلصنا نياتنا في معادلاتك فاننا بآياتك والى ولا وسيلة
 لنا اليك الا انت سبحانه ما اضيع الطريق على من لم تكن دليله وما اوضح الحق عند من هدى به سبيله
 فاسلك بنا سبيل الوصول اليك وميراثنا في اقرب الطرق للوفود عليك قرت علينا البعيد وسبل الدنيا
 العسير الشديد والحقتا بعبادك الذين هم بالباد اليك ينادعون **و** بالآيات على الدوام يطرقون **و** اياك
 في الليل والنهار يعبدون **و** هم من هيباتك مستفوقون الذين صفيت لهم المشارب وبلغتهم الرفاق
 وانجحت لهم المطالب وخصيت لهم من فضلك المارب وما اوتيتهم من منجياتهم من صلاتهم من صلاتهم
و ذلك فيك الى الذين مناجاتك وصلوا ومنك على اقصى مقاصدهم حصلوا اللهم وصل وسلم على وكرم منك
 خطا واعلام عندك من لا واجزلهم من جنتك قضا وافضلهم في معرفتك نصيبا عظم المصطفى وعلى اخيه **و**
 صنوه على المرتضى وعلى سبطيه الحسن والحسين وعلى الشعة من ولد الحسين الائمة المجتبيين وعلى ائمة
 انبيائك واليا ناك واهل اسطفا ناك واجعلنا لا نعلم من الشاكرين ولا لانك من الذاكرين **انا محمد**
 فيقول خادم علوم الذين واديد اسرار الائمة المعصومين محمد بن موسى المدعو بحسن احسن الله تعالى
 حاله وجعل الى الوفاق الا على ما له هذا يا اخوان كتاب واف في فنون علوم الذين يحوى على جملة ما ورد
 منها في القرآن المبين وجميع ما تفقنته اصولنا الاربعة ائمة عليها السلام في هذا الاعصار اعنى الكفاية
 والفقيه والتهذيب والاستبصار من الاحاديث الائمة الطهارت سلام الله عليهم حدائق الى تاليفه
 ما دلت من تصور كل من الكتب الاربعة عن الكفاية وعدم وفائه بمهمات الاخبار الواردة للهادية
 ونعسر الرجوع الى المجموع لاختلاف ابوابها في العنايات وتباينها في مواضع الروايات وطولها التبع

عن المكتبات اما الكتاب في فهو وان كان اشرفها واوثقها واثمها واجمعها لاشتهارها على الاصول من
 بينها وخلاؤه من الفضول وسينها الا انه اهل كثير من الاحكام ولم يات بابوها على التمام وربما
 على احد طرفي الخلاف من الاخبار والمهمة للتتافي ولروايات بالناس في ثم انه لم يشرح المبهات والمشكلات
 داخل بحسن الترتيب في بعض الكتب والابواب والروايات وربما اورد حديثا في غير بابيه وربما اهل
 العنوان لآبوابه وربما اخل بالعنوان لما يستدعيه وربما احتوى ما لا يقتضيه واما الفقيه فحق
 الكفاية في كذا ذلك مع خلوه من الاصول وقصوره عن كثير من الابواب والفضول وربما يشبه
 الحديث فيه بجلاله ويشبه كاذمه في ذيل الحديث بتمامه وربما اورد الحديث ارسالا ويحيل الانسان
 اهل الا واما التهذيب فهو وان كان جامع الاحكام ومورد الهام في بيان التمام الا انه كالفقيه في الخلو
 من الاصول مع اشتماله على الروايات بعيدة وتوفيقات خبير بديدة وتقرير لما ينبغي ان يجمع وجميع ما
 ان يفرق ويضع لكثير من الاخبار في غير موضعها واهل كثير منها في موضعها وتكرارات ملة وتطويلات
 لا يولع مع عنوانات قاصرة محلة واما الاستبصار فهو بصفة من التهذيب افردها منه مقتصر على
 الاختلاف والجمع بينها بالقرين والغريب وبالجملة فالشافعي الثلاثة شكر الله مساهمته وان بذلوا جهدهم فيما
 ادادوا وسعى في قضا الاحاديث وجميع شئنا واجادوا الا انهم لم يأتوا بها بنظام تام ولا وفي كل
 واحد منهم جميع الاصول والاحكام ولم يشرحوا المبهات منها شرعا شافيا ولم يكتفوا كثيرا كان منها
 خافيا ولم يراعوا حال قوامه ولا تفرغوا لتفسيره فامضه ولكن الانصاف ان الجمع بين ما فعلوا وبين
 ما تركوا العزيمة بل يخطى لا يباخه مقدرة البشر فهم قد فعلوا ما كان عليهم وانما بقي ما لم يكن موكولا بهم
 فكم من سرائر بقيت تحت السوار وكتم ترك الاول للاخر فخر الله هنا خير الجزاء بما بلغوا الدنيا واسكنهم الجنان
 في العقب ما تاولوا علينا ولم ارحنا شدة تقسيم هذا الاسر الى الان ولا صريح به احد من مشايخنا في طرول
 الزمان مع ان الافئدة في الاعصار والادوارها ويرة اليه والاكباد في الاقطار والامصارها غاية
 عليه وان كنت في هذا الشأن لقليل البضاغة غير منتظ طرول الخط في يومئذ هذه الصناعات لان الله
 لما كان من اوان الرقاب في حسن ولم يكن مقتضيات القضاء ابو حسن وكانت اما الجماعة من الاخوان
 متوجهة الى وجوه قلوبهم مقبلة على اضطران ذلك الى الخوض في هذا الخطب الشريف والاختلاف في هذا الجمع والالتفات
 والالتيان من المباني والمعاني والتبديد والطريف فترعت فيه مستعينا بالله عز وجل وجميع جمعا وتوقينا
 ونفقتا نظما ونقمتا وهذه هي تهذيبا وتبقيت توتيرا وفصلت تفصيلا وسهلت طرق تناولها وتسهيلا
 وبعلت مجددي في ان لا يثقل عند حديث ولا اسناد في مثل عليه الكتب الاربعة ما استلقت اليد سبيلا

وشرح منه ما لا يحتاج الى بيان شرعا محتصلا في غير طول واوردت بتقرير الشرح لحدوث مهمة من غيرها
من الكتب والاصول ووقفت على اكثر ما يكاد يكون متناظرا منه توفيقا سديا واوالت بعض الى بعض
تاويل لا غير بعيد ليكون قانونا يجمع اليها اهل المعرفة والهدى من الفرقة الناجية الامامية قدسوا يقول
عليه من يطلب النجاة في العقوب من شجرة العزة النبوية ولا يحتاجوا مع الكتاب اذ لا يفتقر ولا بعد
في استنباط المسائل والاحكام التي لا تفرق نظر وينتجوا من الاجتهادات الفاسدة والاجامات الكاسية
والاصول الضعيفة المختلفة والانظار الوهمية المختلفة وسقيته بالوافق لوفائه بالهممات وكشف للبلات
واسأل الله تعالى التوفيق للبلوغ الى انتهاه كاهيا الى اسباب ابتدائه وان يجعله خالصا للوجه وفيها
وغيره كمن في كل من انتفع به اليوم لقائه وفقد امام الخوض في المقصود تلك مقدمات نبتة في هذا
على طريق معرفة العلوم الدينية من كان فاعلا او مرييا فانهم بعدوا من قربا ونوقت في الاخرى
من معرفة اساسيات الاجتهاد من اراد منها نصيبا ونهضة في الثالثة اصطلاحات وقواعد مختصرة تهديها
الكتاب وهذه هي هديها ومن الله الاستعانة في كل باب ان كان قريبا جيبا **المقدمة الاولى** في التنبية على
طريق معرفة العلوم الدينية **تب** العلوم الدينية قسمان قسم يقصد لذاته وهو العلم بالله وملئكته وكلمته
ورسله واليوم الآخر وهو ما لا يتحقق الا بتقديري في الحقيقة فيظهر في القلب فيشرح في شاهد الغيب وينسخ
فيخلق البلاء ويحفظ السر وعلامته البقاء في جن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتأهب للموت قبل نزوله
ويسمى بالعلم اللدني اخذ من قوله سبحانه وعلمناه من لدنا علما وهو افضل العلوم واخلاها بل هو العلم حقيقة
صاعدا بالاضافة اليه الجمل وهو المقصد الاقصى من الاجياد والتقليد في تلقى بعض سائل هذا العلم من
صاحب الشرح على قدر العلم والحصول كما وكيفانم التدريب وقسم يقصد للعمل ليتوصل به الى ذلك النور وهو
العلم بما يقرب الى الله تعالى مما يعبد منه من طاعات الجوارح ومعاييبها ومكاتب الاثاق ومساوئها وهو تقليد
كله لصاحب الشرح الاما لا يختلف فيه العقل منه وله التقديم بالنسبة الى التحقيق الاول لانه المشرط فيه و
طريق معرفة العلم الحقيقي للدراسة فتنزع التقليد لتعلم ومقضية الباطن بخلية عن الرد ابل وخصيصة بالفضائل
ومتابعة الشرح ولا زمة التقوى كما قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا
وقال والذين جاءهم فيها الهدى لم يندبهم سبلنا وفي الحديث النبوي ليس العلم بكثرة التعلم انما هو بقرينة الله
في قلبه من يري الله ان يهديه وفيه من خالص الله اربعين صباحا ظهرت ياربك الحكمة من قلبه على لسانه وفيه من
علم وعمل ما علمه الله علم ما لم يعلم وشذذ للتمثل من عيشه سراج في ظلمة فكلما انشاء له من الطريق
قلعة مشي فيها فيصير ذلك المشي سببا لانشاء قطعة اخرى منه وهكذا فالعلم بمنزلة السراج والفعل

الشي

الشي وفي الحديث النبوي ايضا ما من عبدا لا يقلبه عينا وما غيب يدرك بهما الغيب فان اراد الله عبده
خيرا فتح قلبه فري ما هو فاني عن نصيبه وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام من امثال هذه الكلمات اكثر
من ان يحصى ولا سيما في كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه واستقف على بعضها في هذا الكتاب انشاء الله
تعالى هذا العلم حبيب ان يكون مكتونا عن كل ذي عجز وجمل ضنوننا عن ليس له باهل ذلك احد لا يفهم كل
علم ولا لغتهم كل ما يك وبهم ما يفهمه العلماء من دقايق العلوم فكما انهم لا يفهمون فكذلك علماء
الرسول لا يفهمون اسرار الدين ولا يعتقدون وان كانوا مدققين فيما يعلمون ولهذا اكابر العقابة رضي الله
عنهم يكتم بعضهم علمه عن بعض قال امير المؤمنين وامام المتقين عليه الصلوة والسلام مشيرا الى صدره **الكتاب**
ان ههنا العلم اجمالا وبعين له حكمة وقال سيد العابدين وفيهم صلوات الله عليه وسلم ابودندا في قلب
سلطان لقلته وفيه ما يتركه ولقد اخبر رسول الله صلى الله عليه واله ببيتنا وقال عليه السلام استق
لا كن من علي جواهره **ك** كذا يرى الخبز وجمل خفيته قد قد قد في هذا ابو حسن الى الحسين ومضى
قبله **الحكمة** وبجواهر علم ابوبوح **ب** ليعقل الحلت من نصيبنا لوشنا **د** ولا تسفل جبال سلون **د** دعي
يرونك اقبح ما يؤمنه حسنا **هـ** وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام ما زال العلم مكتوما منذ جثا الله نوحا على نينا
وعليه السلام وقال ابو جعفر عليه السلام لما خالطوا الناس بما يراهم فزعموا عبادهم ولا تفتقروا على الفهم وعلمنا
ان امرنا صعب تصعب لا يحتمل له الاملاك مقربا وفيه وصل او مؤمن استقبل الله قلبه لايمان وذلك لان اسرار
العلوم على امر عليه لا يظن انوما يعمده المحمود من ظهور الشرح وطريق معرفة العلم التقليدي بنوعيه اخذنا
والعلم ليس الا تعرف انما اهل البيت عليهم السلام وتعلم احاديثهم من لاصول المنقولة عنهم لانهم هم خلفاء النبي
الله عليه وآله وسلم وهو ابط الوحي وخزينة العلم والرايون فيه واهل الذكر الذين امرنا بمساكنهم والاول
الامر الذين امرنا بطاعتهم وقد صدقوا داعي الحق باقدام النية والولاية ونوروا طبقات اصنام الفسوق
بالهداية وسائر العلماء والحكام انما يستضاءوا بانوارهم بل الانبياء والاصفياء انما اعتقدوا في عالم
الارواح فانارهم فالكليم النسخ حله الاضطفا لما شاهدوا من الوفا وروح القدس في جنات الصابرة وفي
من حدائقهم الباكورة فهم منار الهدى والعروة الوثقى والمحجة على اهل الدنيا فرائد اسرار الوحي والتسليم ومقا
جواهر العلم والتاويل لانه على الحقائق والخلفاء على الخلايق مفاتيح الكرم ومصابيح الاحم طهرهم الله من
الرجس طهرهم اوصى عليهم وتسلم تسليما كثيرا ونحن نحمد الله عز وجل على ان جمع ههنا احاديثهم بل اكلها ما ابدت
اليوم منها في هذا الكتاب توفيق الله وقايد واما طريقة المتكلمين واهل الجد والاجتهاد فشا ان يكون
مختصة للاعتقاد واساسا للعبادة والعباد بل هي مما يقتضي القليبي بعد عن الله سبحانه غاية الابداد وترتبه

الصادق

مع ذروه من الفقه
والدين

الكاتب او المذكر

الوحي في القلب
بالحسن

١٢٠
 على الواحد من الغنم الذي
 نضى السيلان فقصت له على
 اللامعة على ذلك على العبد
 على السيلان وورد هذا الخبر
 عنه وقد اختلفت على
 حيث نضى السيلان على
 على السيلان على اللامعة
 ايراد خبر الواحد فانه
 ايراد خبر الواحد فانه

10

24

[A vertical strip of a manuscript page showing dense handwritten text in a cursive script, likely Hebrew or Arabic.]

[illegible][illegible]

لا يرضون بذلك ذلك مثل احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد الذي هو من شيوخ شيخنا المفيد والواسطة
 بينه وبين ابيه والرواية عنه كثيرة ومثل احمد بن محمد بن يحيى العطار الذي هو من شيوخ الشيخ الصدوق ويروي
 عنه كثير وهو الواسطة بينه وبين سعد بن عبد الله ومثل الحسين بن الحسن بن ابان الذي هو من شيوخ محمد بن
 الحسن بن الوليد والواسطة بينه وبين الحسين بن سعيد ومثل الهادي بن الحسين بن ابي جعفر وهو من شيوخ الشيخ الطوسي
 والجفاشي والواسطة بين الشيخ وبين محمد بن الحسن بن الوليد ومثل ابراهيم بن هاشم القمي الذي كثر صاحب الكافي
 الرواية عنه بواسطة ابنه علي وهو اول من شرح حديث الكوفيين بقم الى خيرة ذلك من الزبغال وبعد فان في الجمع
 والتعديل وشرائطها اختلافات وتناسلات واشتباها لا يكاد ترتفع بما يقطع اليه النفوس كالا
 يتحقق على الخبر بها فالاولى الوقوف على طريقة القدماء وعدم الاعتناء بهذا الاصطلاح السخيف ايضا
 وقطعا الخارج عن هذه المناقب نعم اذا اقتضى الجرحان المتعدي عليهما على طريقة القدماء فاجتنبنا الى التمسك
 بينهما فاعلمنا ان نزع الحال واثباتها في الجمع والتعديل المتقولين عن المشايخ فيهم ونسب الحكم على ذلك
 كما اشبه اليه في الامتياز والوارد في التراجع بقولهم عليهم السلام فالحكم ما حكم به احدكما او وجهها واصدقهما
 في الحديث وهو واحد وجوه التراجع المنصوص عليهما وهذا هو جهة الاسباب الباعثة لنا على ذكر الاسانيد
 في هذا الكتاب **توقيف** نقل عن علي بن عمر والكوفي رحمه الله انه قال في كتاب بهجاءه عند تسمية الفقه الزاهدي
 ابو جعفر وابي عبد الله عليهما السلام اجمعت العصابة على تصديقه هؤلاء الاولين من اصحابنا جعفر وابي
 عبد الله عليهما السلام وانقادوا لهم بالفقهاء والوافقه الاولين ستة ذرارة ومعرفة بن خزيمة
 وابو بصير الاسدي والغفيل بن دينار ومحمد بن مسلم الطائفي قالوا وافقه الستة ذرارة وقال بعضهم
 مكان ابني بصير الاسدي وابو بصير المرادي وهوليت بن الجعفي وروى اسنادا عن الصادق عليه السلام
 انه قال اوتاد الارض واحلام الدين اربعة محمد بن مسلم وبريد بن معاوية وليث بن الجعفي المرادي و
 ذرارة بن اعين وقال في تسمية الفقهاء من اصحاب ابني عبد الله عليه السلام اجمعت العصابة على تصحيح
 ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون واقرروا لهم بالفقه من هؤلاء الستة الذين عدناهم
 وصيبتناهم ستة نفر جميل بن راج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير ومحمد بن عيسى ومحمد بن عوف
 وابان بن عثمان قال وزعم ابراهيم الفقيه بعض ثقاته ان افقه هؤلاء جميل بن راج وهم
 احداث ابني عبد الله عليه السلام وقال في تسمية الفقهاء من اصحاب ابني ابراهيم وابي الحسن الرضا عليهما السلام
 اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم واقرروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر اخرون
 الستة نفر الذين ذكرناهم في اصحاب ابني عبد الله عليه السلام منهم يونس بن عبد الرحمن وسفوان بن يحيى

الشيخان من الرواية
 في المتن

بسم الشافعي ومحمد بن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب ومحمد بن عثمان بن ابي نصر وقال بعضهم مكان
 الحسن بن محبوب والحسن بن علي بن فضال ونضال بن ابوبوب وقال بعضهم مكان بن فضال العفسي بن عيسى وافقه هؤلاء يونس
 بن عبد الرحمن وسفوان بن يحيى انتهى كلامهم وقد تم جماعة من المشايخين من قوله اجمعت العصابة او اصحابنا تصحيح
 ما يصح عن هؤلاء الحكم بجهة الحديث المنقول عنهم ونسبته الى اهل البيت عليهم السلام بجهة حديثهم من ذرارة
 العدالة فيمن يروون عنه حتى لو رويوا عن معروف بالفسق او بالوضع فضلا عما لو رسلوا الحديث كان ما نقلوا
 صحيحا حكوا ما على تنبيه الى اهل العصمة صلوات الله عليهم وانستجيب بان هذه العبارة ليست صحيحة في ذلك
 ولا ظاهرة فيه فان ما يصح عنهم انما هو الرواية لا المروى بل كما يستدل ذلك بحديث كونهما كناية عن الاجماع على
 عدالتهم وصداقتهم بخلاف غيرهم ممن لم يتقبل الاجماع على عدالتهم **توقيف** اعلم ان اخبار الحديث من الثقات المشهورين
 من اصحابنا لا تخرجه عليهم السلام ليس لعنا الحديث اذ قد يكون ذلك اعتمادا على القرينة وقد يكون للثقة وقد
 يكون لقطع الخبرنا بعضهم عن بعض فان الراوي كان يصرح باسم الامام الذي يروي عنه في اول الروايات ثم
 قال وسالته عن كذا وسالته عن كذا الى ان يستوفي الروايات التي رواها عن ذلك الامام عليه السلام فلما
 القطع توهم الاخبار وكن ذلك الرواية عن احد تارة بواسطة واخرى بدونها لا ترجح الاضطرار في الرواية
 كالمخبر بقدر سماعه اما رواية الحديث تارة على وجه واخرى على وجه اخر مخالف له في توجيه الاضطرار
 وعده الاعتماد ومحاوياً جيب لهم الاعتماد القطع وهو ان لا يبلغ الاسناد الى المعصوم بل ينتمى الى بعض الوثاق
 ومنه الاسناد وهو ان يروي عن المعصوم من يد بغير واسطة او بواسطة فيها او تركها او اتمها كما
 قيل عن رجل وعن اخبره او عن بعض اصحابه **توقيف** قد يعجز المعصوم عليه السلام بالعالم والفقيه والشيخ
 والعبد الصالح والرجل الماضي وغير ذلك للثقة وشدة الزمان الماض من التبرج بالاسم والكنية و
 يعرف ذلك بقرينة الراوي واكثر ما يكون ذلك في ابني الحسن موسى جعفر عليهما السلام وقد يعجز عن الامام ايم
 مشترك محمد بن علي او كنية مشتركة كابي جعفر وابي الحسن ويعرف ذلك ايضا بقرينة الراوي وطبقته وكلما
 قبل ابني الحسن الاول والماضي فالمراد به الحاكم عليه السلام او الثاني فالمراد به علي عليه السلام او الثالث والاخير
 فالمراد به علي عليه السلام واذا قيل ابو جعفر الاول فالمراد الثاني فالمراد ابو عبد الله فالمراد علي عليه السلام
توقيف في الرواية الاصول الاربعة عن مؤلفيها الثلاثة طرق متقدمة وكذا في الخبر من الكتب والاصول
 وكذا في افعالنا ان اروي الاصول الاربعة تارة عن استادي ومن علم في العلوم الشرعية استنادي
 وعليه اعتماد السيد ماجدين هاشم الصادق الجعفي فقهه الله بفقه ابنه عن الشيخ الفاضل الكامل بهاء
 الدين محمد الغاملي طاب ثراه وتارة عن الشيخ المذكور بلا واسطة الاستناد وهو يروي عن ابيه واستاد الحسين

ولولا لما اصبحت شيئا وكان من صهي بصره لا يصير نور الشمس شيئا فكذلك من سميت بغيره لا
يصير نور العقل شيئا ثم ان هذا لا نور الشعاعية البجسة من ضياء العقل والنور الخيالي منها ما هو غريب
للاشياء بتهيئها لا ذكاء العاقل والظنيرة وتبديا الصناعات الخفية فيخرجها من القوة الى الفعل شيئا فثابتا
ويجاء في سائر الحيوانات ومنها ما هو مكتوب له بغيره من النافع في المال والفساد فيه فقدم على
النافع ويشتبه الفناء ونحو ذلك لا بل الباقي على العاقل الغافي في النفع وبالعكس في الضر وهو ثمرة الاول
في الغاية القوي له وتؤيده الملائكة وتلمذه وتقدمه الى كل العقلان شيئا فيسبب امر المؤمنين صلوات
عليه انه قال رايست العقل عقليين فطبيع وسهوج ولا ينفع منوع اذا لم يكن مطبوعا كالا ينفع الشمس
ويؤثر العين منوع ولكل منهما درجات ودرجاتها كمال واكمل وناقص وانفس اياك امرا على حقيقة
او بمعنى بل ولا جلت اذا العقل هو المكلف وهو ملائكة التكليف واما انك اعاقبني عند انوارك
الاعاقات الجمالية واستغفرت في الشهور الدنيا وتيرة والاعايج العقلية من جهة ذاتها تارة بعد
الغنى والآخر لا ذنب له ولا معصية وانما اغتر به شيء من ذلك لاجل عصية البدن ونحو الطاقة الوهم
والخيال والشر في منزلة الارذل هذا ما عني في شرح هذا الحديث وانما اقتبست من مشكاة افان
اثبتا عليهم السلام وافانته اشعة انوارهم فان عطايهم لا تحلها الامطايهم وشيئا في كلامهم عليهم السلام
ما يؤكده ويحققه ان شاء الله تعالى وادنى محاسن البرق في اخر الحديث فاعطى محمد صلى الله عليه واله
ثلاثة وستين جزءا ثم قسم بين العباد جزءا واحدا وكان اريد بالجزء الواحد الجزء الشعاعي الذي لا يتحقق
من عقل الكل شيء منه وانما قيل في التثنية وورث الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن
باويه رحمه الله في كتاب الخصال رسالة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى خلق
العقل من نور يخرج من مكان في ما بنو عليه الذي لم يطبع عليه بنو مرسل ولا ملأه قربة فجعل العالم نفسه
والعلم دونه والزهد راسه والحياء عينه والحكمة لسانه والرافة همة والرحمة قلبه ثم حشاه وتوابعه
بشرة اشياء باليقين والايان والصدق والتكينة والاخلاص والورع والعلمية والفتوح والتسليم
والشكر ثم قال عز وجل له ادبر فادبر ثم قال اقبل فاقبل ثم قال له وكل فقال الحمد لله الذي ليس له ضد ولا
نور ولا شبيه ولا كف ولا حد ولا مثل الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل فقال الرب تبارك وتعالى
وعز في صلاي ما خلقت خلقا احسن منك ولا ارفع منك ولا اشر منك ولا اعز منك ولا اعز
منك بل احبى وبل اخذ وبل اعطى وبل اقر وبل اعبد وبل ادعى وبل ارجى وبل اتق وبل اتى وبل
لغاف وبل احدث وبل اوثاب وبل العقاب فخر العقل عندك لك ساجدا فكان في عبوده الخدام

او جلد

فقال

فقال الرب تبارك وتعالى ارفع واسات وصل نقط واشفع تشفع فرفع العقل واساه فقال الحق ثالث ان
تشفعني فغير غفلتني فيه فقال له عز وجل ملائكة اشهدكم ان قد تشفعتم فيمن اخلفه فيمن اخلفه فيمن اخلفه
هذا الحديث بيان في بيان بعض الاخبار والاشياء ان شاء الله تعالى وفي هذا المقام اسر لا يحتملها انما
للمجرب فقلنا هذا في ثابها كا اعدة عن احمد بن علي بن حديد عن سماعة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
وعند جماعة من بني المبرقع ذكر العقل والجمل فقال ابو عبد الله عليه السلام اعرف العقل وجنوده والجمل
جنوده فقلت قال سماعة فقلت جعلت فداك لانعرف الاما عرفت فانا فقال ابو عبد الله عليه السلام اياك فقال
اعلم العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من بعده فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل
فقال الله تعالى خلقتنا خلقا عظيما وكنت على جميع خلقي قال ثم خلق الجمل من الجمل الاجاج فلما ايقظنا
له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال له استكرت فلعنتم جمل العقل خبيث وسبعين جندا فلما
راى الجمل اكرم الله به العقل وما اعطاه اختبره العداوة فقال للجمل يا رب هذا خلقك شيئا كونه وقوته
واناسه ولا قوة لي به فاعطى من الجن مثل ما اعطيه فقال له فاذ عصى بعد ذلك اغفر لك وجنودك
من حتى قال قد عصى فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الجنة وسبعين الجن
للمجرب وزر العقل وجنوده المشرك وهو زير الجمل والايان وضده الكفر والمصدق وضده المجورم
والنقاء وضده القسوة والعقل وضده الجور والرضا وضده التقلب والفكر وضده الكفران والطع وضده
الايان والتوكل وضده الحزن والرافة وضده القوة والرحمة وضده الغضب والعلم وضده الجمل
والعلم وضده الحق والعفة وضده التهلكة والزهدة وضده الرخوة والرفق وضده الرقة والضفة والضفة
الجملة والتواضع وضده الكبر والتؤدة وضده الشرح والحلم وضده الشدة والهدوء وضده الخفة
والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده الحيرة والعفو وضده الحقد والورع وضده القسوة
واليقين وضده الشك واليقين وضده البهجة والضيق وضده الاستقام والغنى وضده الفقر والتذكر
وضده النهي والحفظ وضده النسيان والتعطيل وضده القطعية والفتوح وضده الحرص والواساة
وضده المنع والموادة وضده العداوة والوفاء وضده الغدو والطاعة وضده المعصية والمخضوع
وضده التواضع والتسليم وضده البلاء والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق
وضده الباطل والامانة وضده النيانة والاخلاص وضده الثوب والتهامة وضده البلاء
والعلم وضده الغباوة والمعرفة وضده الانكار والمداواة وضده الكاشفة وسلامة الغيب
وضده الماكرة والكتمان وضده الامتناع والضلالة وضده الاضاعة والتوهم وضده الاخطار

هذا الحديث عن الصادق
عليه السلام والعلامة
الفاضل في مناقب
العليين

هذا الحديث عن الصادق
عليه السلام والعلامة
الفاضل في مناقب
العليين

هذا الحديث عن الصادق
عليه السلام والعلامة
الفاضل في مناقب
العليين

العقل وحاسنه وما اكمل الله به من العلوم والحكالات مما هو سائر عنه ولا يمكن تخصيصها بالاعتبار
عن لغوها بقايا لا يجاب ولا حجاب لا كتاب ولا يقدر ايضا على حصرها وانكارها للغاية ظهورها
انوارها فظلمة الحسد والبغضا وفعل تارة يكتم بنفسه صفات شبيهة ومعلوم ان القوة في النفس
يترى المثل عند الجهال انها كالحالات والخرى يعارض العقله ويقاوم الحكاه بصفات نفسا صفاتهم
فالتطاول بين حزب الله وحزب الشيطان واقع الى يوم القيمة كما قال وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء
ابدا حتى تنزل الموت باله وحده هذا المحض ما افاده قدس سره وفي العلل الظهيرة العداوة مما كان مخلوقا كما انه
مخلوقا مثل العلية في القوة والكثرة ليقتضوا بشكلها المعاصرة والمجاهدة معه وذلك قول الله
وجعل من كل شئ خلقا فاعين لعلمكم تذكرون من جهة اي من جهة العامة الواسعة التي وسعت كل شئ
لا الخاصة التي هي لاهل التغاوة فالصحة خروج الجمل بعينه من تلك الجهة الا ما بدا الخلل المراد به
الحقيقة من الاضافي وهو ظاهر وانما جعل وزن العقل لدخول ما ترجو العقل تحت كدخول ما
جنود الملك تحت حكم وزره وكذا الكلام في الشر والايان هو الاستعداد الحازم الثابت بالله تعالى
ولا تذكره وتذكره ورسله واليوم الآخر وكلامه انما يكون بالعمل بمقتضاه والمقتضى يعني بما ظهر حقيقته عليه
اولا لاهل الخرافة عرفه والرجاء هو بالقص وقد يقدر الفرق بينه وبين الطمع وكذا بين القنوط واليأس
اما ان يخص الرجاء والقنوط بالامور الاخرية والافران بالامور الدنيوية كما يشعر بقوله سبحانه
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغير الذنوب جميعا وقوله عز وجل كما يحب عليه السلام
فحقنوا من يوسف واخيه ولا تيتا من روح الله ويخص الرجاء بما يكون بالاستحقاق والطمع
بما ليس بالاستحقاق وكذا الافران او يخصص احدها باعطاء الثواب والاخر بترك العقاب في
مقابلتهما بما يصاحبهما والعدل هو انهم لا تقصدا في كل شئ من الاخلاق والاعمال ومعاملات الناس
من غير ميل الى طرف في الافراط والتفريط والرضا اي بقضاء الله عز وجل وعاملته ترك الشكاية في نفسه والى
غيره والشكر وهو يكون باللسان بان يمدح الله على نعمه والميلان بان يعتقد انها من الله تعالى وبالادكان
بان يصرفها في طاعة الله والتوكل هو ان يكل اموره جميعا الى الله تعالى ولا يعتمد على الاستيلاء ولا ينافيه
الشيء الاجمالي فيما من غير اعتماد وضده الحر هو بذل الجهد في التخصيل بمقتضى انه يدرك ذلك لا بالاحتمال
ولا اشتغال على العيدين قبل تارة بالقنوع كما ياتي واخرى بالتوكل كما هنا وقيل بل الله هو مصدر التوكل
انما هو بالقاد للجهة والخرات ومعناه اللهم انشيء لي الخزن له والمعيد عليه وقسم اليك في التوسل اليه
والرافع قبل في حال القلب المعنوي والوجه حال القلب الجسدي وضده الجهل هو عدم العلم من شأنه ان

ولا يخصص الرجاء والقنوط بما يكون من الله تعالى في كل شئ بل يخصص الرجاء بالامور الاخرية والقنوط بالامور الدنيوية
فلا يصح له ان يخصص الرجاء والقنوط بالامور الدنيوية والافران بالامور الاخرية
في الاثر الثاني وهو ان لا يقتضوا بالاعتبار في الاثر الثاني
الاعمال والطبع من غير الجمل
شبهه

يكون علما فهو غير الجمل الذي يتقابل به العقل الذي قد تترتب فيه وضده الحق هو الباطل المغرطة ولعل الفرق
بينه وبين الشك والافران كالفارق بين الجمل المركب والبسيط والغير هو اعتدال القوة الشبهة في كل شئ من غير ميل
الى الاخرى والتفريط وضده التفتت هو افراط القوة الشبهة واستعمالها فيما لا ينبغي والافران هو
الدنيا والزمن هو التاخر والين الجانب وضده الحق بالضم وبالحركات وهو الزجر والخشونة واسد الجمل
والحق ويقال الاخر لان الجمل هو العمل والتفريط في الامور ايضا والوجهة يعني من الله سبحانه وضده الخشونة
يعني على عادم الله سبحانه وضده الكبر هو ان يكون في النفس كما هنا فان ترتب عليه الاثار فهو التكرير لا التكرار
والقوة هي الحاشي والتفتت في الامور وضده السفة هو الخفة والطمع هو السكوني عما
لا يحتاج اليه وضده الغفلة هو اليان والكلام الذي لا فائدة فيه والاستسلام هو العداوة والافران
لكن ما هو حق التسليم هو الادعاء الحق من غير توازل واضطراب بعد ما يوجب بعض دفع الكافي غير
والتسليم وضده الجبر والعنف وضده الحد والقوة وضدها القوة واليقين وضده الشك ويمكن ان
يضم هذه المعنى مما ذكره والصبر هو يكون على الطاعات وعن المعاصي وعلى المكافاة والتفريط هو
العضو واليقاوة والغناء يعني بالحق اغناء النفس او التغاضي وضده التفريط هو الخلق او فتن
النفس او التفارق والتذكر هو استحضار القوة المدركة للصورة العلمية من الحافظة ثانيا بعد
ما ادركها او لا فتن فيما فيها وفي بعض النسخ التفكر يعني في منافع الله تعالى وبداية واما النفس
والامور الاخرية ونحو ذلك وضده الشهو السهوان جعل هذا التذكر في الغناء ذوال تلك القوة من
المدركة لا الحافظة فيمكن استحضارها ثانيا عند التفتت والاعمال والاسترجاع وان جعل
التفكر في الغناء الغفلة عما ينبغي ان يفكر فيه والحفظ هو حفظ ما ينبغي حفظه وهو اخزان الصورة العلمية
في الحافظة وضده النسيان هو زوالها عن الحافظة والتعطف هو الميل الى الشقاق والخرق والتفريط
اي شؤنا في الدنيا بالقليل اليسير وعلى قدر الحكاية والمواظاة هي المشاكلة في المعاش والمساورة في
الوفيق اخوان الذين هم نظايره في الدين والوفقة هي الوفاق بين الحب وكان الفرق بينهما وبين الحب ان
الحب كان كاملا في النفس وربما يظهر في خلاف المودة فانها اخبار عن اظهار المحبة وبرهان آثارها من
التلف والتعطف ونحو ذلك فالجمل وكما استقبلها هو الوفاء هو اتمام الحقوق وتوفيقها والتفريط
اي طرحه في غير وجهه وهو التذلل وربما يفرق بينه وبين الخشوع بان يخص الخشوع بالصوت والبهرج
بالهتات واحدهما بالقلب الاخر بالجوارح وضده التغافل هو التفرغ والاستعداد والسياسة وضدها
البلاء ويقال ايضا والمعاينة وضدها البلاء وربما يفرق بينهما بان يجعل البلاء الذي هو ضد السلامة

والجمل هو الجمل الذي يتقابل به العقل الذي قد تترتب فيه وضده الحق هو الباطل المغرطة ولعل الفرق بينه وبين الشك والافران كالفارق بين الجمل المركب والبسيط والغير هو اعتدال القوة الشبهة في كل شئ من غير ميل الى الاخرى والتفريط وضده التفتت هو افراط القوة الشبهة واستعمالها فيما لا ينبغي والافران هو الدنيا والزمن هو التاخر والين الجانب وضده الحق بالضم وبالحركات وهو الزجر والخشونة واسد الجمل والحق ويقال الاخر لان الجمل هو العمل والتفريط في الامور ايضا والوجهة يعني من الله سبحانه وضده الخشونة يعني على عادم الله سبحانه وضده الكبر هو ان يكون في النفس كما هنا فان ترتب عليه الاثار فهو التكرير لا التكرار والقوة هي الحاشي والتفتت في الامور وضده السفة هو الخفة والطمع هو السكوني عما لا يحتاج اليه وضده الغفلة هو اليان والكلام الذي لا فائدة فيه والاستسلام هو العداوة والافران لكن ما هو حق التسليم هو الادعاء الحق من غير توازل واضطراب بعد ما يوجب بعض دفع الكافي غير والتسليم وضده الجبر والعنف وضده الحد والقوة وضدها القوة واليقين وضده الشك ويمكن ان يضم هذه المعنى مما ذكره والصبر هو يكون على الطاعات وعن المعاصي وعلى المكافاة والتفريط هو العضو واليقاوة والغناء يعني بالحق اغناء النفس او التغاضي وضده التفريط هو الخلق او فتن النفس او التفارق والتذكر هو استحضار القوة المدركة للصورة العلمية من الحافظة ثانيا بعد ما ادركها او لا فتن فيما فيها وفي بعض النسخ التفكر يعني في منافع الله تعالى وبداية واما النفس والامور الاخرية ونحو ذلك وضده الشهو السهوان جعل هذا التذكر في الغناء ذوال تلك القوة من المدركة لا الحافظة فيمكن استحضارها ثانيا عند التفتت والاعمال والاسترجاع وان جعل التفكر في الغناء الغفلة عما ينبغي ان يفكر فيه والحفظ هو حفظ ما ينبغي حفظه وهو اخزان الصورة العلمية في الحافظة وضده النسيان هو زوالها عن الحافظة والتعطف هو الميل الى الشقاق والخرق والتفريط اي شؤنا في الدنيا بالقليل اليسير وعلى قدر الحكاية والمواظاة هي المشاكلة في المعاش والمساورة في الوفيق اخوان الذين هم نظايره في الدين والوفقة هي الوفاق بين الحب وكان الفرق بينهما وبين الحب ان الحب كان كاملا في النفس وربما يظهر في خلاف المودة فانها اخبار عن اظهار المحبة وبرهان آثارها من التلف والتعطف ونحو ذلك فالجمل وكما استقبلها هو الوفاء هو اتمام الحقوق وتوفيقها والتفريط اي طرحه في غير وجهه وهو التذلل وربما يفرق بينه وبين الخشوع بان يخص الخشوع بالصوت والبهرج بالهتات واحدهما بالقلب الاخر بالجوارح وضده التغافل هو التفرغ والاستعداد والسياسة وضدها البلاء ويقال ايضا والمعاينة وضدها البلاء وربما يفرق بينهما بان يجعل البلاء الذي هو ضد السلامة

الغفلة هي الغفلة عن الله تعالى
والطمع هو السكوني عما لا يحتاج اليه
والاستسلام هو العداوة والافران
لكن ما هو حق التسليم هو الادعاء الحق من غير توازل واضطراب بعد ما يوجب بعض دفع الكافي غير

لا يتقنط هذا التفتت
في المواظاة واما مشققات
انما يجمع لغزان التفتت
في اواب السكوني على التفتت
التفتت في كل شئ ولا يان
والكفر

شبه

والعلائمة بان لا يظهر في افعاله واوقاله ما ليس له ولا يراق الناس بما ليس فيه فان الحقيقة ما يثبت
 الشيء ويتبين قال رسول الله صلى الله عليه واله في حديث حارث بن حذاف ان لكل شيء حقيقة
 فالحقيقة انما كانت والمعروف هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل والتقرب اليه والاحسان الى
 الناس وكل ما تدبر اليه المشرع من فعل الحسنة وترك القبائح وهوى النفس الفاعلية اي الامر المعروف بين
 الناس اذا دونه لا يتكبرونه والشيء يقع بين التعطية والمراذير تعطية بما يقع اظهاره فيشبه
 شرعا او عرفا وهذه التبرع هو المظهر من ذلك من دون مبالاة والتقية هي حماية النفس من الاذى
 او العنبر وهي من الدين وفي كل شيء وضدها الا اذا عثر على الاشاعة قال الله تعالى تصير القوم واذلها هم
 آمن من الامن والخوف اذا عاينوا والاضداد هو التوبة والعدل من النصف وضده الحمية هي الجاؤد
 من الضل والاعتد من الحق استنكا فانهما للغيرة النفسانية والغضب للخيالية سميت بها لانها ثابتة
 والتهبة لعل المراد بها ههنا الثاني والثالث في الامور والاستقامة على المأمور ورعا بغير الموانع
 والمضادة للجماعة واما هم وفي بعض النسخ بالنون قبل الماء فان تحت هي اسم من اتى عن الفكر وتجاهلته
 وضده الخلق هو في اصل بعق النزع ومن لم يستقم مكانه نزع من ضده قيد الشرح وحقا العقل يقال فلان
 خلع العقار اي يتسرح في الشهوات ويفعل ما يشتهي كالذئبة التي لا عقل عليها والعناد الجاهل والقساوي
 التوسط في الامور كلها وتوحيدها بحجة الحق وهذه العدولان هو التقاؤن من الوسط والعدولان لا يتقاربان
 اما الاقرب او التوسط ويوجب السقوط الى الجحيم والراحة قيل معنى بها الغنى وما يوجب الحسب الثنايين
 قال استادنا صدق المحققين طاب ثراه انما كانت الراحة من جنود العقل اقله شراخل العاقل بالامور الدنيا
 لا يتيسر له بل كالحق وضاهي ما جرى عليه وقسم له من فضله الله صابر على الحكامه شاكرا للمعالي
 من الخلق ولا يري ظملا ولا سوادا ولا يفتبر وقاله ولا تفرغ نفسه ما كذب عن الحواس وقليد فان عن الخلق
 يتولى عند تكاليفهم واذعانهم لعلهم بمقدرة الدنيا وقدرها واما الجاهل فهو بدا في حق مشقة تارة من
 جهة عادته الرذيلة واما هذه النفسانية كالحقد والحسد والعداوة وغيرها من المالحات التي هي ككسرات
 نارية حارقة بها قلبية في الدنيا والاخرة وتارة من جهة اغراض النفسانية الشهوية واكتساب شهوات التي
 يتعيب بدنها فيقتلها من ارتكاب الاسفار البعيدة وتكون الجوارح الحقيقة وقطع المغاوير والظلمة وتارة
 من جهة تبه الروايات والمناسبات والشغفات على الاقارب بارتكاب الخطا طرقت كثيرا من السلاطين وتزعم الحكمة
 الضميمة او محاربة الاحكام المخرجة لك من الامور الباطلة المتبعة للنفس والاباء العبدية والقبول والاربع
 ومن ثم هذه كلها الجهل بدلالة الحجة الدنيا وضاهة هذه الاخرى ودورها وذو لها والسهولة هي

الافتقار

الافتقار ولين الجانب في الحديث النبوي المؤمنون يؤمنون كالجمل لا تفان ان قيل افتقار وان افتقار على افتقار
 استنساخ والتبرك على الدوام والنيات والذماء وقدرها الحق هو النفس والهو الابطال والقوام هو الشاكلة
 بما يقوم به الشخص في الدنيا ويتقوى به في العبادات والكنائز بالمعدود والافتقار في الخسيل والافتقار
 قال الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وضده الكثرة وهو جمع الاشياء
 والمصر على التكاثر في الاموال والاولاد والضياع والعقار والنساء والخيال والافهام وغير ذلك من التمتع
 بالحياة الدنيا مما ينزل وتبقى حسرة وقد ورد ان الدنيا دار من لا دار له ولها صعب من لا عقل له والحكمة هي
 الاخذ باليقينيات الحقة في القول والعمل وضدها الهوى هو الراي القاسد واتباع النفس وشهواتها التي
 فيها قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى والوقاد هو الشايات والتكون والحلم والرفاهة والسعادة
 الشقاوة السعادة هي نيل ما يشتهي النفس مع الشعور به والشقاوة فقدرة لا مع الشعور به وكل من نيل
 ينقسم الى الدنياوية والاخرى او الى السعادة الدنياوية ايضا من جهة العقل فام تحل بالاخرى تارة ولما الفتقار
 فكلتا هاتين من جهة الجهل كما يتناه في بيان الرواية والحب والتوبة هي الرجوع من الذنب الى الطاعة وضدها
 الاصرار هو الاقامة على الذنب والادامة عليه والاستغفار هو طلب المغفرة والعفو من الله تعالى عن تقصيره
 في جناته وضده الاعتزاز هو الغفلة عن التقصير بسبب غلبة الهوى والحفاظة هي المحافظة والمداومة على
 فعل الخيرات وضدها التهاون هو الاستحقار والاستخفاف والنشاط هو التورع للعبادة على عجم الحفة
 والسهولة وضده الكسل هو الشاكلة في الامور والفرح هو السرور وانما كان الفرح من جنود العقل لانه من
 لوازم ادراك المحبوب وصفاته واثاره وكلما كان المحبوب يشرف واحلى فادراكه وادراك صفاته واثاره الله
 واجمع وسرور المدرك به اشده واكثر والعاقلة محبوبة هو الله سبحانه الذي هو اعلى الاشياء وهو مدرك
 لصفاته واثاره وعندها لا يفرح بها بالحق ولا يرى في الحق ويعلم انه سر وان مصيره اليه لانه
 ينظر الى الاشياء بوجه الله والجاهل مطلوبه انما هي الذات الغائبة التي هي حاجات متجربة وفردات من جهة
 فان الاكل والشرب والوقاع وقهر العدو ونحوها مثل ان لا يرفع الامم ودفع كريات وتكون نيران والمفاد
 لطبات من جمع او غش او غلبة او تشغيط او تحذرك وانما معنى ما يحصل بعقب الفاعل انما هو
 من باب الغلط والاشتباه لعدم صلاح الفاعل الحقيقية فيحصل بسببه الغرور كما قال الشاعر انما الحياة الدنيا
 لعل الحق وبها الحياة الدنيا الامتناع الغرور بل كل انما هي شيا من اعمد في تمثيل الغرور ولم يرض به وهكذا الحق انما
 فثم ومن في تمثيل ما به وما به كسب بغير تمثيله للظان ما هو في افتقار له لم يشبه شيئا وضده الحزن
 انما كان الحزن من جنود الجهل لان الحزن انما يكون على ما فات والعاقل من حيث هو عاقل لا يستأسف على ما فات

الافتقار

من كان قاطلا كان له دين ومن كان لا دين دخل الجنة **كا** العدة عن البرقي عن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن
ابن الجارود عن علي بن جعفر عليه السلام قال انما قاله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما اتاهم من العقول في
الدنيا **بيان** يعاقب الله من العدة في الحساب اي ينفقهم فيه لما كانت العقول متفانية في كماله ونقصا والتكاليف
انما يقع على راس العقول فالاخرى مقلدة وكلما فيها فتن في الحساب يوم القيمة مع اهل الفطنة بما لا يتقن
به من عطاء العقول **كا** علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن ابي عن ابي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
فلان من عباد الله وشيخه وضابطا لغيره علم قلبي لا ادري فقال ان الثواب في قدر العقل ان رجلا من مشي
اسرا مثل كان يبيد الله في جزيرة من جزير او الجحش في نضرة كبر والشيخة ظاهرة الماء وان كان مكان الماء كبره
فقال يا رب ادع ثواب عبدك هذا فاداه الله ذلك فاستقبل الملك فاحضر الله تعالى اليه ان احب فاداه الملك في
صورة النبي فقال لمن انت فقال انا رجل عابد بلعن من كان وماذا كنت في هذا المكان فاتيته لاجل الله سبحانه
فكان معي يومه في ذلك غلبا اصبح قال الملك ان مكانك لنز وما فعلت الا لاجل الله فقال له العباد ان مكانك
هنا غيبا فقال له وما هو قال ليس لربنا بيمينه فلو كان له جوار رحمة في هذا الموضع فانه هذا الكثر في موضع
للملك وما لو ان جوار فقال لو كان له جوار ما كان يصنع مثل هذا الكثر فاذبحوا هذا الملك اذ انفسه على عقل
بيان علي بن محمد بن عبد الله هذا كونه ابن اذ فيه الذي هو من شايخ الطيبي ويصنف ان ههنا البرقي فلا
عبادة محمد بن علي كذا وكذا في عرض الجار ظاهرة الماء الظاهر العجوة اياها على جدار الارض والاهل اكل
مضج فاستقبله الملك واه قليلا بالقياس الى كثره عمله ومعه بلعن مكانك ان منزلة ومكانك **كا** الاحمر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله فانما
يمازى بعقله **بيان** حسن حال من طاعة ومكرمة فانظر في حسن عقله اي لا تحكوا بخبره في الاحمال والاهل القلاء
علي بن عاقبة ومحمد بن عقيدة وسلامة قلبي من الافات ماله ونظره او لا في حسن عقله وكما لو هو وذااته
فانزالتناج والثمار تابعة للاصول والمبادئ ومروا بالفضل في الاجز والجوار على حسب درجات العقول في
الشرف والاهاء **كا** محمد بن احمد بن السراخرعي عن عبد الله بن سنان قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام اجلا مبتلي بها
والصاوة وقلت هو رجل ما قل فقال ابو عبد الله عليه السلام وای عقله وهو يطيع الشيطان فقلت له وكيف يطيع
الشيطان فقال سل هذا الذي ياتيه من اثنى هو فانه يقول لك من على الشيطان **بيان** مبتلي بالوضوء والصلوة في
الوسط في ثيها او افعالها او غيرها لك من مشوا فظلمها وبسبب الوساوس اما اذا في العقل او جعل بالشرع كان
استمالا وابراه تعالى كخبره من الاضل انما يتبعك بالعقد من دخل على عالم فقام تعظي له فلو قال انتصفا قنما
تعظيما الدخول هذا الفاضل لاجل فضل ومقبلا عليه من جرحي بعد فيه لان هذه المتأخيرة لاجل اهل الابل هي

[illegible]

والأغنية

تبرکات علی الملک و امیران
تبرکات علی الملک و امیران
تبرکات علی الملک و امیران

2

ويعني بالحق دين الحق اي قيم الدين بارسا الى الرتب والارسل الى الكتب لطباع الله في امره ونهايه والطاعة بالعلم
اي العلم بكمية الطاعة والمعلم بالعقل بقدرة على البناء للمفعول اي يد عن وتغير بمحصوله ولا علم اي بكمية
الطاعة الامن علم راي اي العلم منه دون الاجتهاد والراي وقد بينا ذلك في مقدمة الكتاب ومن
العلم بالعقل اي معرفة كونه علما صحيحا وفي بعض النسخ العالم وهو الاظهر قليل العلم من العالم مقبول لا يتردد
في صفاء قلبه وارتفاع الحجاب عنه ما لا يتردد في صفاء قلبه في قلوب اهل الطهر والجمل لما رتبته العاوم والافكا
الجليلة لقلبه والمحقلة لمرن الرين والعين المعدة لاستفاضة النور عليه بسبب قليل من العلم بقوة
قلوب اهل الطهر والجمل وغلظ حجبتهم وجرمانية نفوسهم وبعد هاجز قبول التفسير فلا يتردد فيها كثير
العلم راي بالدين من الدنيا وهو قد للبعض مع الدنيا وان كانت وافرة ولذاتها كاملة بحيث تفتانهم
اذ يدنو امر احيا فانها با مر شريف باق ومن امير المؤمنين عليه السلام لو كانت الدنيا من ذهب والآخر
خزف لا اختار العاقل الخزف الباق على الذهب الفاني كيف والامر على العكس من ذلك تركوا فضل الدنيا
وان كانت باحتوائها من ميدان الكرامة وكما لا تقرب من الله سبحانه فكيف الذنوب المورثة للاحق
المقت والعقوبة ان الدنيا طالبت بالية الدنيا عبادة عن ايصالها الرزق المقدس الى من هو فيها يكونوا مباد
الى الاجل المقرب ومطلوبتها عبادة عن سعي ابنائها لها ليكونوا على احسن احوالها وطالبية الاخرة عبادة
عن بلوغ الاجل وحلول الموت لمن هو في الدنيا ليكونوا فيها ومطلوبتها عبادة عن سعي ابنائها لها ليكونوا على
احسن احوالها ولا يخفى ان الدنيا طالبت بالمعنى المذكور لان الرزق فيها مقدر ضمن يحصل الى الانسان لا
محال لطلبه او لا وما من دابة في الارض الا ادلى الله ذنوبها وان الاخرة طالبت ايضا لان الاجل مقدر كما
كالرزق مكتوب قل ان يفتنكم الفرائد فرتم من الموت والقتل واذا لا تمنعون الا قليلا لا تنفع قلوبنا
الزنج هو العدول عن الطريقة الى ما اوردى لها لانه لم يخفنا الله من لم يعقل عن الله اي من لم يأخذ علمه
من الله كالانبياء والاصفياء وكل من اقتبس من انوارهم وذلك لان خيرهم اما مقلد محض كالعاوي او بعد
طمان كالكلبي وكل منهما لم يعرف ان الذي يصل اليه يوم القيامة انما هو من نتائج اخلاصة ورتبات
اعماله التي لا تنفك عنها للعلاقة الذاتية بين الاشياء واسبابها فلم يخش الله خشيته وانما يخشى الله
من عباده العلماء اهل اليقين والبرهان واهل الكشف والعيان فانهم العارفون بان الاخرة انما تنشأ من
الدنيا على ايجاب والازم علما قطعيا من غير تخمين وجزاف فهو لاهم الذين عقدت قلوبهم على معرفة
ثابتة غير قابلة للزوال ولا يكون احد كذلك اي عالما بانها عاقلة عن الله الامن كان قوله للعلماء صدقا
اي لا يدل قوله على خلاف ما يدل عليه فعله الا بظاهره كالفعل فالتفطن منه كالفعل افضل من العقل اي افضل

ما يقرب

ما يقرب من العبد الى الله هو تكميل العقل باكتساب العلوم الحقيقية والاخرية والمعارف الحقيقية اليقينية
الماخوذة من الله سبحانه ودون غيره من الطاعات والعبادات البدنية والمالية والنفسية كما ورد عن
النبي صلى الله عليه واله راي اي اذا تقرب الناس الى الخالق بامواع البر تقرب انت اليه بالعقل حتى تستقيم
وباتم عقل امره فيقول ان يكون من كلام امير المؤمنين وان يكون من كلام الامام الحسن عليهما السلام وعلى التقديرين
فالجميع واحد في بعضهما من بعض الكفر والشرك وما موان لانهم من كانا او متعديين الكفر في الاعتقاد
والشرك في القول والفعل والكل ينشأ من الجهل المنافي للعقل والرشد والخير وما موان لان ذلك يكون منه
معتد يا صالحا وهدايا الخالق صالحا والكل ناشئ من العقل وفضل ما له من ذلك لا يستغنى عنه بالحق عن كل
شيء وفضل قوله مكتوف لنا فاننا نعلم ان الحكمة كما مر فسيده من الدنيا القوت لان الدنيا فانية واثبتنا
لاننا في نعمة لا ندرج من العلم دهره اذ لا نهاية له وفيه اشارة الى ان العلم غذاء الروح به يتقوى ويكمل
ويجوز الدليل احب اليه مع الله من الغرم غيره لعله بان العزة لله جميعا بالذات ولما سواه بالعرض كما
قاله من لغيره الله في كان مع الله بالفتاء عن نفسه كان من العزة الله فضلا عن كون عزنا باحراره و
من كان مع غيره يكون ذكرا له والواقع احب اليه من الشرف لاننا نعلم العبودية وادخل في تصنيف تلك
النسبة والحققة بها اي ذكر قليل المعروف من غيره تخلقا باخلاق الله في تصنيفه بحسنات العبادات
كثير المعروف عن نفسه كونه نفسه وانما الله بمنع الجود والخير ويرى الناس كلامه خيرا من غيره بعبادته
وعلمه ماصد منهم على الحمل الصحيح لانه مصادره ولما راي من محاسن طواهم دون ما خفي من عيوبهم فيهم
لحسن احوالنا في نشرهم في نفسه لا خلاصه على قلوبهم يحسب نفسه وهو تمام الامر ودية الناس خير من نفسه
شأن تمام الامر لانها موصوبة للاستكانة والنسج التام الى الله تعالى والخروج اليه بالفتاء عن هذا الوجه
الجازي الذي كل ذنب غير كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب وقيل ايضا بين وبينك اي بينا ذنوبي فادفع
اي بطلت ايمان بين وعيقت ان يكون الضمين واجعا الى الكون الذي في قوله حتى يكون مكان المعنى ان ملاك
الامر وتماز في ان يكون الانسان كما ما تارة العقل هو كونه متصفا بجميع هذه الخصال المذكورة كذا افاد
استادنا وحمل الله واكثر ما كثره في شرح هذه الفقرة استفدنا من كلامه لا دين لمن لا سورة له ولا سورة
لن العقل لان من لا عقل له لا يكون عارفا بما ينبغي ان يفعل ويلبى به وما لا ينبغي ولا يليق به بما ينبغي ان
الامين وياقن بما لا ينبغي ومن كان كذلك لا يكون ذمرا ولا دين خطا قدرا ومنه انما عرفه بغير العلم
ليعلم انما لا ينبغي اي لا يليق ان يكون ثمتا لها شبه استعماله في الكثرة الباقية بغيرها باقالات
وحملته وذلك لان الايمان في الشناقص وما فيها من نواقص النفس منها الى العالم اخر فان كانت النفس

شس
٨

[illegible]

1867/1868
1869/1870
1871/1872

و
ا
ج
ا
و

342

استفادوا من النبوة قول هذا تحقيق حسن الا ان اولادته من الحديث بعيدة وقال المجتهدان لاهل البصيرة
 جتنا لم على انفسهم كما انهما اجتهدا في علمهم **كا** الاشارة عن الوشا عن النبي الجواب عن تقيده الاصح عن ابن
 جعفر عن علي بن ابي طالب عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس العباد جميعها
 عقولهم وكتب به احلامهم **بيان** قام اي لا امر ظهر وخروج قائمنا وهو المهدي الموعود صاحب الزمان عليه السلام
 وضع الله يده انزل جنته واكمل نعمته واوجبر باليد عن واسطة وجوده وفيضه والمراد بها اما القيام عليه السلام
 او العقل الذي هو اول ما خلق الله عز وجل من عرشه او ملكا من ملكه قدس ونور من انوار عظمته رؤس العباد
 نفوسهم الناطقة وعقولهم الهيولى لا تميز عرشها بالزاس لانها ارفع من اجزائهم الباطنة والظاهر ترفع
 بها بواسطة تلك الابدان التعليمية والاطام وافاضة النور التام عقولهم فعملوا ادواتهم وعرفوا نفوسهم واستكملت
 بالعلم والحال ورجعوا الى معدنهم الاصل وعادوا من مقام التفرقة والكثرة الى مقام الوحدة والوحدة واجبا
 من الفصل الى الفصل واما بيان الفرج الى الاصل والحلم بالكم العقل والجملة ان مقتضى بيان في المعنى وهذا
 اسرار لطيفة لا يجتمعا الا في مقام ولا يفتقد في اجتماعهما للانام **كا** العدة عن احمد بن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام
 حليمه لا يملك الانسان العقل والعقل من الفطنة والفهم والحفظ والعلم والعقل يحكم وهو الحكيم
 ومقتضى امره فاذا كان قابض العقل من النور كان عالما حافظا اذا افاضنا فيها فاعلم بذلك كيف ولم
 وحيث وعرف من نفسه ومن عرشه فاذا عرف ذلك عرف مجرأه وموصوله ومقصوله واخصس الوجهة
 لله والاقرار بالباطنة فاذا افاض ذلك كان مستدركا لما فات وواردا على ما هو اشرف ما هو فيه ولا
 شيء هو هناك ومن انبأ به والما هو صائر وذلك كله من تاييد العقل **بيان** الدقاقة العباد وما يعقل عليه
 والاصل الذي يشاهد الفروع والاحوال ومبصر من ابصره اذا جعله ذابصرة من التوابع في المصير
 العلية او المخلوقات التي خلقها الله من نوره وذلك التاييد كما اشارت عليه كيف اى صفة
 المستقرة فيه ولم اى سبب وجوده وحيث اى محبته ومعتبره ومرتبته ومقامه مجرأه مسكته مستقيم
 معوج والى صفت المطاوع او عدول عنه وموصولة ومقصولة ما يصل اليه وما يفضله عنه مستدركا
 لما فات اى مستدركا لما فرط في جلاله بالتوبة والتلا في على ما هو اشرف من الموت والبعث وما بعدهما
 ان يرد ذلك عليه يعرف ما هو فيه اى حقيقة هذه النشأة ولا يخفى اى العلية التي بها هبط الى هذا المنزل
 الاخرى ومن ان ياتى من اى مرتبة وعلم ياتى هذا العالم الذي هو فيه اليوم او من ان ياتى ما ياتى والى
 ما هو صائر والى مقام ومصير يرجع من هذا العالم اشارة بذلك الى العلم باحوال المبدأ والمعاد وما
 بينهما والنظر اليها حق النظر والاعتبار بها حق الاعتبار على طبق ما روى عن امير المؤمنين عليه السلام حيث

دعهم امر احد انفسه واستعد لومسه وعلم من اين وقاين والى اين والى الوسع **بيان** على يحيى عن رسول الله
 اسمعيل بن مهران عن بعض رجاله عن النبي عليه السلام قال العقل دليل المؤمن **كا** الاشارة عن الورش عن
 حماد بن عثمان عن الحسن بن علي بن خالد عن النبي عليه السلام قال ما رسول الله صلى الله عليه واله ياتى على الاقرب
 من الجمل ولا مال يعود من العقل **بيان** اعودنا نفع من العلية وفي المنفعة والعلف والوجه فيه ان العقل
 ينال بالعقل من النافع والنجرات والحفظ ما لا ينال بالمال وبالجمل يقوته من ذلك وما لا يقوته بالعقل ايضا
 والعقل يمكن الوصول الى المال وبالمال لا يمكن الوصول الى العقل **كا** العدة عن احمد بن محمد عن النبي عليه السلام
 خالد بن اسحق بن حماد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل اتيه واحمل بعض كلامي في غير كلامه ومنهم
 اتيه فكله بالكلام فيستوفي كلامي فكله ثم يريه على كلامه ومنهم من اتيه فكله فيقول اعد على فقال يا
 اسحق وما ذاك له هذا فقلت قال الذي يتكلم ببعض كلامك فيغيره كله فذاك من عجزت فطقت بعقله واما
 الذي يتكلم فيستوفي كلامك ثم يحيل على كلامك فذا الذي ترك عقله فيه في بطن امه واما الذي يتكلم
 بالكلام فيقول اعد على فذا الذي ترك عقله فيه بعد ما كثر من يقول لك اعد على **بيان** ثم يريه على كلامه
 اى يريه كما سمعنا فقلنا لا نعلمه ومعانيه عجزت فطقت بعقله اى عجزت مادة بدنه فاثرون العقل من في
 كانت فطنته للطاقتا وقرعها من الاعتدال وكيف عقله اى اثر العقل في بطن امه لوسط مادة بدنه في الطاقتا
 والكثافة والاعتدال والخروج عنه بعد ما كثر كثافة مادة بدنه وبعد ما عجز الاعتدال المانع من قول
 اثر العقل على ريب **كا** العدة عن احمد بن محمد عن النبي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 والاداء ايتهم المتكلم كثيرا الصلوة كثيرا الصوم فلا يتأهوا به حتى تنظر وكيف عقله **بيان** المباشرة المفاخرة **كا**
 بعض اصحابنا روى عن بعض من روى عن النبي عليه السلام قال يا مفضل لا ترفع من لا يعقل ولا يعقل
 من لا يعلم وصوفى عجب من عجبهم ويظن من يعلم والعلم حجة والصدق عز والجمل ذل والفهم مجد والجود فخر
 حسن الخلق محبة للوادة والعالم زمان لا يتم عليه الواجب والحزم سياسة الظن وبين المزم والمكرمة فقرة
 العالم والجاهل شق بينهما والله على من عرفه وعدوه من خلفه والعالم كمن عرفه والجاهل خور وان شئت ان
 تكرم فلي وان شئت ان تقام فاخشن ومن كرم اصله لا قلبه ومن خشن عصره غلط كبره ومن غلط قوطه
 ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هم على امر غير علم جع انفتحت ومن لم يعلم لم يفهم
 ومن لم يفهم لم يعلم ومن لم يعلم لم يكرم ومن لم يكرم يحضم ومن يحضم كان الوم ومن كان كذلك كان
 امرى يتهدم **بيان** الفلاح العز بالمطلوب والنجاة والبقاء والمراد بالعقل المتقى العقل المكتسب والحق
 الكرامة في الذات والحلم الكرامة والمجنة تالسم السرة والوقاية والجهد الكرم والفتح بالعلم الظاهر والحق

والجملية بكسر الهمزة اسم الالة ويجعل المصدر والعالم زمانا اي بالموارد زمانا وعادات ابناء دهره لا يحتمل
 الاوانس لا يقع في الشبها والا فالطبل يكون ذا حرفة واحتمل الطبل كالحكم الامور
 ضبطه ولاخذ بالثقة والمساء تمصده ويهي والمراد بمساء الطن القوي العقل الذي يقع بها الاحتمال
 لا اعتقادا للثبات والقول بالتوهم في الغيرة مذهبهم بل ينبغي ان يكون الا ان يحسن الخلق بالتحليل
 ولا منافاة بين الامر بين وبين الخلق والحكمة بغير العالم بفتح التوضيح ان الموصل للمزاج الحكمة تنعم العالم
 بجله فانه اذا اراد المراد ان يثبت نفسه في التحصيل الحكمة او اضافة النعمة بالكسرية اي العالم الذي هو غنة
 من الله سبحانه بوصول المزاج الحكمة بتعليمه اياها والجاهل يشق بينهما الى الشقاوة حاصلة من بين المرء
 والحكمة او المتعلم والعالم وذلك لانه لا يزال يتعب نفسه امام الجسد والحسرة على الضيق والسعي في
 الفضيل مع عدم القابلية للقيام وقال استاذنا فاضل المحققين طاب ثراه لعل المراد بان الرجل الحكيم يزل
 عقله وتغيره بالبرهان الحكمة بفتح الهمزة بفتح العلم ونعيم العلماء فانه لا يزال في نعمة من الغيرة العاموم ونحو الله
 المعارف فان معرفة الحضرة الالهية لروضة فيها عيون خاتمة وانما هي غمرة قطرها دائرية في الجنة عرضها اكثر
 السماء والارض والجاهل بين مبداء امور ومتهن عموه في شقاوة عرضية واساطير وبعيدت عن ذلك
 صدور ونظرة قليل في قيام ساعة وكشف غطاءه وفي الآخرة عذاب شديد ولا يخرج من المولى القريب والمحبت
 والمعرفة حيث لم يقرب والود وصدق من تكلم في العرفان والمتكلم بالعرفان المتشبع المرافق به هو
 لغيت ذاتا واشد بها اذ اعز الحق من الجاهل الخس اذا التقاط اسق من الكفر والعقل عقول فخر من
 ضيع الوجه والمعرفة والجاهل حق غدا وكثير الغد بقرين من مصلحت المتكبر والحكمة وفي بعض النسخ
 بالمشقة من الخشونة وهو بعض الرقة ومن خشن خشنه اصله خشنه وطينته غلظته لانه لا يدان تاجه
 للارواح وهو عاقل كعادون الذهب في الحقيقة غيرة الكبر عن القوى البدنية لانهما طاهر ونعيمها وانما صلا
 عن القابل للكبر تنبها على ان الجاهل لا قبل له فان القابل يخلق على عمل المعرفة والايان قال الله سبحانه
 ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ومن لم يتوب الى من قصته في هذا الجحيم والنجاة وقع في روضة الشوق والهاذله
 التوصل القول في الشئ والجمع بالحجيم والمهملين قطع الاقف وهو كناية عن التزني والذل ومن لم يعلم لم ينهم
 اي من لم يكن عالما بشئ لم يبين الحق من الباطل في عالم يعلم ان ارتكاب الباطل والحكم الكسر والظلم وفي بعض النسخ
 قصته من بالثقة وهو واقع بنظره لانه لا يثق على الحق وعاصل الحق الذي ان من لم يكن من اهل العلم
 العزيز كان من اهل الاوم والعييب فهو احدى الناس بالحسرة والندامة كما هو مذهب طائفة اهل البيت عليهم السلام
 من استحكمت فيه حيلة من خصال الخير لثقله عليها واخترت فقد اسواها ولا اختير فقد عقل ولا ين

لان غفارة الذين مفارقة الامن فلا يتجشأ بحجة مع مخافة وفقد العقل فخذ الحجة ولا يقاس الا بالاثبات
 بيان استحكمت الى الميت في ضد بحيث يصير خلقا له ومكة واحدة في حيلة واحدة لا يتجشأ
 من خصال الخير من جنود العقل الخمسة والتبعين التي ذكرها كالغفم من النقا واحسن الخلق مثلا احتل
 عليها قبله وبعثه على ذلك الحسنة في الدنيا وشقت له ولا اوده يعذب بالناظر في الآخرة واخترت فقد
 سواها الا فخذ العقل والدين فان فقدت شيئا غير غفم اسلا ولو تحقق معه الغفم لكان له عذرها
 الامن الذي بدونه لا يتجشأ بالحياة والاخر في الحياة التي منضد لها فهو من الاموات وذلك لان من لا
 دين له فهو لا يزال في مخافة ان ينزل به نعمة من الله ومن لا عقل له فهو لا يزال يتعاطى اخره اقرب
 نفعه فحيرة كلا حياة ولا يقاس الا بالاموات كما على موسى بن ابراهيم الحارثي عن الحسن بن موسى بن
 عبد الله عن يونس بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام احب اليه
 دليل على ضعف عقله بيان احب اليه نبيته استغفله نفسه بما يرى في من الكمال علما كان او جهلا او
 وجدان ما لا يوجد او غير ذلك مع شيئا اضافة الى الله تعالى بمشاة قلته بصيرة وقصور عليه بها
 نفسه من عجزه واضطراره وقله بين يدي ربه وابهام عاقبة الخير ذلك كما على محمد بن البرقي عن ابي عن
 بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس بين الايمان والكفر الا عقل العقل قيل وكيف ذلك
 يا بن رسول الله قال ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيتة لآله الذي يريد في اسرع من
 ذلك بيان الاقله العقل وذلك لان الايمان والكفر عبادتان عن نور العقل فقله الجاهل ان العقل
 هذا شغل من عباد الله لتنظيم السائل ومعناه ان قلته العقل عقل صاحبها على ان يرفع حاجته الى مخلوق
 ويعرض عن الله سبحانه وذلك هو الشرك الذي هو من انواع الكفر وفيه تنبيه على ان كل من وقع في العبد
 من قلته او معصية او كفر في ذلك من قلته عقله فلو اخلص نيتة لله بان علم وان كان لا مؤثر في الوجود ولا
 معطل للجور والا الله سبحانه لا يرفع حاجته الى مخلوق بل رفعها لله وحده فاذبح واسرع من ذلك كما العدة
 عن سهل بن الدهقان عن احمد بن محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين
 عليه السلام يقول ما العقل استخرج خور اسكروه وبالحكمة استخرج خور العقل وبمحج الشياكة يكون الادب
 الصالح قال وكان يقول التفكير حياة قلب البصيرة كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور وبحسن الغفم وقلته
 الترتيب بيان بالعقل اي باستعمال العقل النظري والعلمي معا استخرج خور الحكمة اي خواص المعارف
 الحكيمية والعلوم الالهية وبالحكمة استخرج خور العقل اي بادل الحقائق العقائدية وتحصيل المعارف
 الحكيمية استخرج النفس من جوار القوة لا الفعل ومن جدار النفس الى الكمال في بال العقل والمعقول وفي الثاني

والمراد من العقل هو القوة العقلية التي هي في القلب
 والعقل هو القوة العقلية التي هي في القلب
 والمراد من العقل هو القوة العقلية التي هي في القلب

اعلم ان من بشر الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا خير في لا يتفقه من اجلنا يا بشرا ان الرجل
 منهم اذا لم يتفقه بفضله لئلا يحتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم **باب** من جحد
 الجمع العامة سوى الاول فان رجعة الاحزاب **باب** العبد عن الصلة عن بعض اصحابنا عن محمد بن الحسن عن
 زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كانت له حقيقة ثابتة لم يتم على شئ من هامة حتى
 يعلم منتهى الغاية ويطلب الحادوث من الناطق عن الوارث باي شئ جعلتم ما انكرتم وما يوشى عنتم بالصبرتم
 ان كنتم مؤمنين **باب** المحمود السكون والمتكبر من كان له قدم راسخ في الدين وهمة عالية في طلب
 اليقين لم يصبر على الوقوع في شبهة دينية ساكنة فيها وسكنة له دون ان يطلب الخرج منها والقاضي
 عنها حتى يعلم منتهى غاية كل شئ وذلك بان يكتب العلم الجديد الذي يخط عن قلبه كل شبهة من يخط عن الوارث
 فكذلك المنزلة والعلوم الالهية من التبيين والمصطفين وهل جعلتم ما جعلتم الا بوقوفكم على الشهادة **باب**
 ورسالتكم بالجهل اللازم وتوكلكم لطلب العلم من اهل العلم واهل عرفتم ما عرفتم ان كنتم من اهل البصيرة والايام
 الا باخذكم العلم من اهل العلم وتوكلكم من العالمين فالله الذي يثبتكم عن ذلك وفي هذا الحديث حث وكيد وتوكل
 شديد على التفقه في الدين واستزادة اليقين ومجيب ان يكون في الحديث اشارة الى وجوب معرفة اهل العلم
 واريد بالحادوث الامام الذي يكون بعد الناطق عن الوارث **باب** الميتا بوران عن حماد بن عيسى عن يحيى
 عن رجل عن جعفر عليه السلام قال قال الكل الكل الكمال التفقه في الدين والصبر على النانية وتقدرة
 المعيشة **باب** النابية المصيبة وتقدیر المعيشة بعد قيامها وتوقيها بحيث لا يميل الى طرفي الاسراف و
 التقصير كما قال الله سبحانه والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقصروا وكان بين ذلك قواما وفي بعض الفاظ
 هذه التورية وجوز تقدير المعيشة كما ياتي في كتاب المعاش ولعمري ان التكليف الشاقرة متضمنة
 في هذه النكتة **باب** على يحيى عن سهل عن النوفلي عن التكري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
 صلى الله عليه واله لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او متقرب واج **باب** العيش النقية والواجب الحافظ
 والجامع **باب** صفة العلم **باب** محمد بن الحسن عن يحيى عن سهل عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست
 عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله المسجد فاذلحم
 اظفار رجل فقال ما هذا قيل علامة فقال وما العلامة فقال قالوا له اعلم الناس بانساب العرب ووقفا
 وایام الجاهلية والاشعار والعربية قال فقال النبي صلى الله عليه واله ذاك العلم لا يصير حجة ولا ينفع
 حجة ثم قال النبي صلى الله عليه واله انما العلم ثلاثة اية محكمة او فضيلة عادلة او سنة قائمة وما خلا هذه
 فهو فضل **باب** علامة ائمة كثر العلم والتأدية لبا لعدة لا يصير من جعلتهم على ان ليس يعلم فالحقيقة اذا العلم

عن ابيه

ع

منه

في الحقيقة هو الذي يصير حجة في المعاد وينفع اقتنائه يوم التذلل الذي يثبت العلوم ويكون حجة
 للعلماء بشر ان لم يعلم النافع الثبوت عليه في الشرح وحصر في ثلثة وكان الالية المحكمه اشارة الى اصول
 العقائد فان اهلها الايات النجاسة من العلم ومن القرآن وفي القرآن في غير موضع ان في ذلك الايات
 او لا حيث يذكر دلائل المبدأ والمعاد والفرقة العادلة اشارة الى العلوم الاخلاق التي بحسبها من جودة
 العقل وساوها من جنود الجهل فان الحق بالاول والحق الثاني فضيلة وهذا التاكيد من توسلها
 طريق الاخرى والتميز بين السنة والقائمة اشارة الى اربع الاحكام ومساائل الحلال والحرام وبمختار العلوم
 الدينية وهذه الثلثة معلوم وهي التي جمعها هذا الكتاب وهي مطابقة على النشآت الثلاثة الانسانية
 فالاول على عقله والثاني على نفسه والثالث على دينه بل على العوالم الثلاثة الوجودية التي هي عالم العقل
 والخيال والحس فهو فضل فايد لا حاجة اليه او فضيلة ولكن ليس بدالة **باب** على ابيه عن القاسم بن محمد
 عن المتقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وجبت علم الناس كل في اربع
 اولها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف
 ما يخرجك من دينك **باب** في اربع لان الغاية فيه اما مجرد العلم او العمل بوجهه والاول اما متعلق **باب**
 المبدأ والمعاد والثاني اما المطلوب فيه اقتناء فضيلة او اجتناب فضيلة اربعة اقسام
 ان تعرف ربك اشارة الى القسم الاول ويندرج فيه معرفة ذات الله ووجده وانيته ومعرفة صفاته
 العليا واسماؤه الحسنى ومعرفة آثاره وافعاله وقضائمه وقدره وحده وحكمته وامتنع ذلك اشارة الى
 معرفة النفس والحوالها ومقاماتها ومعرفة ما يقود اليه وتضامنه وكيفية نشوء الاخرة من الدنيا ومعرفة
 الموت والبعث والصلوات والحساب والميزان والثواب والعقاب والجنة والنار فان جميع هذه الايات
 مما صنع الله بالفضل الانسانية وفيها ومنها وليس شئ منها خارجا عن ذات النفس والارادة اشارة
 الى معرفة الفضائل النفسانية التي يمكن اكتسابها وهي الاخلاق الحسنة والمملكات الحميدة التي هي من جنود
 العقل كالعلم والكرم والعفة والصبر والشكر والتوكل والرضا وما يجري مجراها ويندرج فيها العلم
 بالامر وما يتعلق به من المعاملات التي وثقت بها ما يخرجها من دينك اشارة الى المعرفة بالذليل
 النفسانية التي يمكن اجتنابها وهي الاخلاق السيئة والمملكات المذمومة التي هي من جنود الجهل كاعدام تلك
 النفسانيات واصداها وما يندرج فيها العلم بالنهاج وما يتعلق به من المعاملات التي تنهى عنها والاعتقاد
 الا لا بد من هذه الاربعة تندرجات في الايام الثلاثة المذكورة في الخبر السابق والاخران يقتضيان
 الاخرين فالمعيار متوافقان **باب** الاشارة عن محمد بن عيسى عن النبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال

منه

من غنائه احد ثلث الربعين حديثا عنه الله يوم القيمة عالما فيها **بالحديث** هذا الحديث هو مستفيض بين
الحاشية والعالم بل قال بعضهم بواتره وقداواه اعصابا بطرق كثيرة مع اختلاف في اللفظ فيها ما رواه
الصدوق باسناد عن الكاظم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من حفظ على امرى اربعين حديثا
مما عايناه من اليه في امر دينهم بعثه الله يوم القيمة فيها عالما وفي رواية اخرى كتبت له شفعا يوم القيمة
وكان على معنى اللام اي لاجلهم او يكون لشفعين معنى الشفعة ونحوها وفي الرواية الاخرى من مكان على و
حفظ الحديث ضبطه وفهم معانيه وروايته وحراسته عن الانداس وسواء كان من اهل القلب او الكفاية
وحافظ اللفظ فقط من دون فهم المعنى ما جود مرحوم لقول صلى الله عليه واله رحم الله امراسم معاني في نوعها
فادارها كما سعيها فربما لم يدر في حقيقته ودرجته في حقه الممن هو افقه منه لان دخوله في هذا
الحديث بعيد عنه لا يدر بعقبيه ولا حاله فكيف يدر في حقه عالما ولما دلت اهل البيت عليهم السلام بها
من يدل اختصاصا وشرفا ليس في غيرها مما دلت العامة ولا سيما وروايات العامة لا اعتداد عليها الكثرة
كثرت فيها الاخر اجتمعت الفاسدة ولهذا قال من احد ثلثنا ولا يد من المفاخرة بين افراد هذا العدد في المعنى
والمضمون دون اللفظ فقط وان يكون من الامور الدينية كما هو المصريح به في بعضها اعني العلوم الثلاثة التي
ذكرناها انما يعمل الوجه في تقدير عدل اربعين ان اكدت اب هذا المقدار من العلم يورث في القلب غالبا
ملكه علمية وبصيرة نورية يقتد بها على استحضار غيرها من المعلومات فيضحت في زهرة الغناء العلم
او ان جماع العلوم الثلاثة ورواياتها قولنا ذلك كما يدل عليه ما رواه الصدوق رحمه الله في الاختصاص
في هذا المعنى عن علي بن الحسين بن موسى الرضا والحقين بن ابراهيم بن هشام المكتوب ومحمد بن احمد السائي رضي الله عنهم
قالوا حديثنا موثق عن الحسن بن الحسن بن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن الفضل الهاشمي واسماعيل بن ابي زياد
جميعا عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان رسول الله
صلى الله عليه واله اوصى امير المؤمنين علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي
اربعين حديثا يطالب بذلك وجه الله عز وجل والدار والاخرة حشره الله تعالى يوم القيمة مع النبيين المرسلين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي
تؤمن بالله وحده لا شريك له وتعبده ولا تعبد غيره وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصدق وتصدق وتصدق وتصدق
تأخيرها من غير حيلة غضب الرب عز وجل وتؤتي الزكاة وتصدق وتصدق وتصدق وتصدق وتصدق وتصدق وتصدق
مستطيعا وان لا تقف والدك ولا تأكل باليتم ظما ولا تأكل الربوا ولا تقرب الخمر ولا تشرب من الاشربة السكر
وان لا ترمي ولا تأكل ولا تشرب النجاسة ولا تأكل باليتم ظما ولا تأكل الربوا ولا تقرب الخمر ولا تشرب من الاشربة السكر
وان لا ترمي ولا تأكل ولا تشرب النجاسة ولا تأكل باليتم ظما ولا تأكل الربوا ولا تقرب الخمر ولا تشرب من الاشربة السكر

كان أو بعيدا وأن تقبل الحق ممنوعا به صغير كان أو كبير وإن لا تحزنك المظالم وإن كان جميعا قريبا وإن اختلف
بالهوى ولا تقصد المحسنة ولا توافي فأن إسرائيليا شارك بالله عز وجل وإن لا تقول القصير راقتصير ولا تطويل
بالطويل تريد بذلك حبيبه وإن لا تحزن من خلق الله وإن تضرع على البلاد والمصيبة وإن تشكروكم الله أنتم بها
عليك وإن لا تمنع عقاب الله على ذنب نقيبه وإن لا تقصد من رحمة الله وإن تقرب إلى الله عز وجل من ذنوبك
فإن الناس من ذنوبهم كمن لا ذنب لله وإن لا تقصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالسنة منى بالله وإيا
ورسله وإن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وإن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وإن لا تطالب بخطئنا لأن
بعض المخطئين وإن لا توفى الدين على الآخرة وإن توفى ثل الآخرة على الدنيا لأن الدنيا غافية والآخرة
باقية وإن لا تتجمل على الخوان مما فقد رجليه وإن تكون من ربك كهلان نيتك وإن لا تكون علانيتك حسنة
وسريتك قبيحة فأنضحت ذلك كنت من المنافقين وإن لا تكذب ولا تحالط الكذابين وإن لا تقص
إذا سمعت حقا وإن تؤدب نفسك وأهلك وولدك وجيرانك على حب العامة وإن تعمل يا حلفت
ولا تصالحن أحد من خلق الله عز وجل إلا بالحق وإن تكون سهلا للقرب والعبيد وإن لا تكون جبارا
عنيدا وإن تكون من التسبيح والتقديس والتعليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيمة والجنة والنار
وإن تكون من قراءة القرآن وتعمل بآياته وإن تشغم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات ولا تملن من ضل
الحير وإن نظرت إلى ما أترخى فعمل نفسك فلا تقبله بأحد من المؤمنين ولا تشغل على أحد وإن لا تمنع على أحد
إذا اعتصم عليه وإن تكون الدنيا عندك جعنا حتى يجعل الله تعالى لك حصة هذه أربعون حديثا من استقام
عليها وحفظها حق من أوصى دخل الجنة برحمة الله وكان من أفضل الناس واجهم إلى الله عز وجل البتة
والصدقين وحشر الله يوم القيمة مع البتة والصدقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا
وعلمنا الحديث يكون المراد بالحفظ العمل بظاهره من حسنة **ك** على جمع من عمل من الأعمال التي هي الصلوات
عبد الله عن يمينه يعلم السلام قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما العلم فقال لا
قال ثم قال الاستماع قال ثم قال الحفظ قال ثم قال العمل به قال العمل به قال ثم قال قوله يا رسول الله قال ثم **ي** قرأ العلم
بهذا الامور من باب تهيئة الشيء لاجل ما به واجبا به وفائده فاعلم حصول العلم في أحد كونه متصفا بمعرفة
النسب وسبب حدوثه الانضات والاستماع من المعلم خارجيا كان أو داخليا بالأذن والحق والأذن العقل
كالانبياء والأولياء وسبب بقائه حفظه والعمل بوجبه وغاية المستفهمة عليه في الدنيا العمل به وفشره
وأما غاية الذاتية فالقرب إلى الله عز وجل **باب** فضل العلماء **ك** محمد بن أبي عيسى عن البرقي عن أبي
الجنبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا ديارهم ولا دنيا

وانما اوردوا الحديث من احاديثهم فمن اخذ بشئ منها فقد اخذ خطأ واذا نظرنا في احكامهم هذا من اخذوا به فان
في اهل البيت في كل خلف عدوا لا يتقون عند تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين **بيان**
وتميز الانبياء يعني ورتبهم من غذاء الروح لانهم اولادهم الروحانيون الذين يتقون اليهم من حذر اولادهم
المتخذين بالعلم المستفاد منهم عليهم السلام كان من منسبهم ورتبهم من غذاء الجسم لانهم اولادهم
الجسمانيون الذين يتقون اليهم من جهة اجسادهم المتخذين بالغذاء الجسمي خطأ واذا نظرنا في قليل العلم
خير من الملعون عليه الشمس فانظر وايضا لما ثبت ان العلم ميراث الانبياء فلا بد ان يكون ساخره من الانبياء
عليهم السلام عن اهل بيت النبوة الذين هم مستودع اسرارهم وفيهم اصل شجرة علمهم دون غيرهم فان
الجاهل يبين عن الوسط الحق يحرفون العلم عن موضعه بحسب هواهم والمبطلون يدعون لانفسهم العلم و
يلبسون الحق بالباطل لفساد افهامهم والجاهلون ياتلون المشتبهات على غير ما هي المقصودة منها لئلا
قلوبهم فيشبه بسبب ذلك طريق العلم على طلبة العلم وفي اهل بيت النبي صلوات الله عليه وعليهم وفي كل
خلف بعد سلف امته وسط لم يستقام في طريق الحق من غير ضلوه ولا تقصير ولا زيغ ولا تحريف يعني انما
المعصوم ونحو من شيعته الامناء على اسرارهم الحافظين بعلمه الضاهلين لاحاد شيعه فان الارض لا تخلو
ابدا هم لا يزلون يتقون العلم تحريف الغالين وتلبس المبطلين وتأويل الجاهلين فخذوا احكامهم من
غيرهم لتكونوا ورتبة الانبياء وهذا الحديث ناظر الى ما روي عن النبي صلى الله عليه واله ان قال لعل هذا العلم
من كل خلف عدوه يتقون عند تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وتفسير المعقول الواردة
والخلف بالتحريف والسكون كل من يجي بعده من شيعته الا انما بالتحريف في التحريف والتسكين في التثنية الخلف
صدق وخلف شئ **كما** محمد بن ابي بصير عن محمد بن عثمان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
العلماء ابناء ولا نقباء حصون ولا وصياء سادة **كما** وفي رواية اخرى العلماء منار ولا نقباء
ولا وصياء سادة **بيان** منار اي منار الله في ارضه لانهم حكامه وحفظه اسرارهم وبخبرهم حكمته
حصون اي للشرعية لان التقوى يمنع ضا والمفسدين فان وظيفة اهل التقوى حفظ المعاصات وتروك
المنكرات وتؤثر ثابرا خيلما في قلوب الناس فالاصح ان علمهم حكمة الشريعة وهم حصونها والائمة
لانهم يتقونهم بدفع العدا بغيرهم سادة اي رؤساء لانهم يعظمون وقطاع اوامرهم ونواهيهم وليس
لاحد الخروج من طاعتهم وايضا لانهم اجل العلماء واعظمهم والعلماء سادات الناس لانهم في الدنيا ائمة
وحقيقة الامة وهي العقل والفتن والرواية والسطوة فهم اعظمهم واحكامهم ولا فضل من الافضل او
بان يكون افضل لاجل فالوصياء اولادهم ان يكونوا سادة الخلق لاجل الجمع بين ما خالف بين الانبياء والمرسلين

من ان كان بهم يعرف معلم دين الله وسبيل طاعته وطريق رضوانه والمنار جمع منارة وهو موضع النور فكذلك
الطريق **كما** الثالثة محمد بن احمد بن ابي عمير عن عيسى بن حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال العلم
يتنفع بعلمه افضل من سبعين الف دينار **بيان** وذلك لان العلم حياة النشأة العقلية والخلق بالفضائل
النشائية والخلق بالاخلاق الروحية وبما يرى حقائق الاشياء كما هي وبما يعرف الشرائع من الاوامر والنواهي
وهو اصل كل سعادة وخير يدفع كل شقاوة وشر وهو غاية كل سعي وحركة ونهاية كل عمل ومطاعة وبه يصير
الحوان البشري ملكا مقربا والجاهل انكسارا نورا عقليا ولا هو يصل الى الفضائل ويهديها اليها والخلق صوابا
والسجون في جهنم ساير في جهنم وهذه الشريعة ايضا الشريعة السبعين التي لا تكون في حق من لم يخلق
ما في العبادة من لذة العلم لا تعرف الا كيفية معتبرة فيها والافلاكية بين العلم ومجره العمل بالامعة **كما**
الحسين بن محمد بن احمد بن ابي محمد عن سعد بن مسلم عن ابن هان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعل رايه
لحكمكم بيت ذلك في الناس وفي شدة قلوبهم وتلاوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست لهذه الرواية
ايها افضل قال الراوي يحد ثنا يثدب قلوب شيعتنا افضل من الف عابد **بيان** رواية اخرى كثيرة الرواية والنا
في الحديث كما في العائنة والنبابة وشال شفره والظلمة والشدة التي هي في بيت الحديث
عقيدة قلوبهم ويزداد ذلك ايمانهم ومحبتهم وفي بعض الشفع بالمهارة من الشدة يعني التقوى والنا
فضل العالم على السبعين الف والراوي على الف لان الراوي لا يعتبر فيه ان يكون ملما فرب حاصل فقه
ليس بفيقه وانما كان افضل من العابد لانه وسيلة لحصول العلم واستفادة المعرفة واليقين لنفسه واخبر عن
العابد فانه لا يعتمد غيره ولو تدين بالافتداء صار وسيلة للعل دون العلم وفرق ما بين الواسيلين كما
يزا صليهما **بيان** المعلى بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن زياد عن محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله جل وعز الناس في سعيد واحد ووضعوا الموازين فتوزن دعاء
الشهداء مع معداد العلماء فيخرج معداد العلماء على دعاء الشهداء **بيان** قد بينا كيفية هذه الموازين ومعنى
فيها التنا الموصوفة بغير ان القيمة والسر في رجحان معداد العلماء على دعاء الشهداء ان الاول وسيلة لحفظ
الادان عن الكفر والضلالات المجرية للذنوب في النار والرجحان الدائم عن النعيم الاوار والثنا وسيلة لحفظ
الاجدان والاول من الفضل والتميز في هذه الدار واين دامن ذلك **بيان** قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله
صلى الله عليه واله اللهم ارحم خلفا في قبل يا رسول الله ومن خلفا في ذلك قال الذي ياتك يهدي ويروى حديثي
وسنتي **باب** فضل العلماء **كما** العدة عن النبي عن عشرين من الخزانة **كما** محمد بن احمد بن الحسن بن الحسن بن الحسن
سليمان بن خالد عن **بيان** محمد بن عبد الله عليه السلام قال ما من عبد يورث من المؤمنين احب اليه من مورت فيقبر **بيان**

عالم او متعل او لاهل العلم ولا تكن ارجع اتمتلك بعضهم **بيان** اعلم ان من اصاب من العبد بالعلم بعض
سير اول النهار يقضي الروح وفيه دالة على ان العلم لا يمتد عليهم السلام يجوز ان يصير عالما له الدنيا فانه المراد بالعلم
دور حفظ الاموال وحمل الاسفار بعضهم بعد اوتهم حسدا لهم واهل العباد كان من تصنيف **كتاب** على من العبد
عن يونس عن جميل عن عبد الله عليه السلام قال سمعت رسول الله يقول يغدو الناس على ثلاثة اصناف عالم ومتعلم وشاء
فحقن العلم او شيعتنا المتعلمون وساخر الناس وشاء **باب** ثواب العالم والمتعلم **كتاب** محمد بن الحسن بن علي بن
محمد بن سهل بن محمد بن احمد جميعا عن الاشعري عن القداح وعلي بن ابي حمزة عن عيسى بن القداح عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة
تتبع اجتهات الطالب للعلم يضاهيه وانتهى تغفر له العلم من في السما ومن في الارض حتى الموت في الجنة وفصل العلم
على العباد كفضل الله على سائر الخلق ليله البدن وان العلماء ودينه الانبياء ان الانبياء لو لم يولدوا دينار ولا
درهما ولكن دونوا العلم من اخذ منه واخذ يحفظه **بيان** انما يسلك به طريقا الى الجنة لان العلم هو عين نعيم
اهل الجنة وهو الذي يصير هذا لصاحبه شرا با وقا كته وظلاله **روقت** بصائر الدجيات بائنا من ضربين
قابوس قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وظل عذود وماء مسكوب وقا كته كثيرة لا مقطوفة
ولا منقوعة قال يا فضل الله ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه **كتاب** بعض العلماء ولو علم
الموت ما غر فيه من لذة العلم حاربنا باليوسف والملازمة اكبر درجات واكثر فضيلا وفي حديث اخر
في هذا المعنى انشاء الله تعالى والملائكة في الجواهر القدسية الغاية من الايمان واجتهادها هي نواها العلية
والعلوية التي بها تفرق وتنزل وطالب العلم يتفكر في المعقولات وانتقاله من معقول الى معقول حتى ينتهي الى
معرفته الله وصفاته كانه رطبا اجضة الملائكة بتقديم عقله او انه اذا ادرك المعقولات واحاط بها احاطا فكما
الملائكة نزلت من سماه ملكوتها ومقامها عنده وخضعت له وبالمجمل وضع اجتهادها كناية عن خضوعها له
الاستغناء طلب اليقين للدين وطالب العلم يطلب يستريح في علمه الذي هو في غير جود في المعاني نحو العلم ويشترط
في هذا الطلب كل من في السماء والارض وما بينهما لان عقله ونهجه وادراكه لا يقوم الا بدينه ودينه لا يقوم
الا بالغذاء والغذاء لا يقوم الا بالارض والسما والقيم والحواء وغير ذلك اذا العالم كله كالنفس الواحد
يرتبط البعض من البعض فالحل مستغفره وانما مثل نور العباد بنور النجوم لانه لا يتقدم في نفسه اذ لا يتقدم
شيء بخلاف القمر لانه البدن وتمثيل نور العالم بنور القمر فيه اشارة الى ان نور العلم لا يتقدم الا بنور النجوم
من الشمس فمن كان علمه لذي نيا كالانبياء والاولياء فضله على العباد كفضل الشمس على النجوم المستغفرة
من الله تعالى بلا توسط شيء اخر من نعيمها او حبها **كتاب** محمد بن احمد عن السرا عن جميل بن صالح عن محمد بن

جعفر

جعفر بن السليم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف العلم الا بالعلم ولا يعرف العلم الا بالعلم ولا يعرف العلم الا بالعلم
تأمل كم هو العلماء **كتاب** من كان من الشجرة وكان الدواب باخراكم مثلا اجبر المتعلم احدها لتعلم السائق والاخرى
لتعلم الاخرى كان كل واحد منكم متعلما عليه ولا فضل عليه من لا تعلم المعنى والمقضى وفي قوله من جملة العلم اشارة الى ان
العلم اهلا ولا بد للتعلم ان تعلم منهم دون غيرهم وقد مر في هذا الحديث وياتي اياها في بيان ذلك انشاء الله تعالى
كتاب على من البر في من على من الحكم عن علي بن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من علم خيرا فله مثل الجنتين
عمل به قلت فان عمله خير مني في ذلك له قال ان علمه اناس كلهم جرى له قلت فان مات قال وان مات **بيان**
فان علمه غيري يعني ان علمه المتعلم قال الثاني الجري الاول الجري الثالث به او يجري الاول الجري الثاني كما يجري به الجري
قال ان علمه الناس كلهم يعني ولو بوساطة المعلمين من الجرايين بالرواية للمعلمين لا من الاجراء ولا الزا ولا الحاء
المصلحة كالمعلم وان مات اي ان ذلك المعلم لا يخير كالمعلم **كتاب** بهذا الاستاذ عن محمد بن الحسين عن العلاء بن الحارث
عن ابي جعفر عليه السلام قال من علم بامر هدى مثل اجرو من علم به ولا ينقصه وانما من اجروهم شيئا من علم باب
مثلا كان علمه مثل اذن من علم به ولا ينقصه وانما من اجروهم شيئا **كتاب** الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن عبد
رؤف عن الجعفي عن علي بن الحسين عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسيفك لم يتركوا
البحث عنه تعالى او حله وانما ان امتعت عبيدي الى الجاهل السخيف عجز اهل العلم التاركة للاقتداء بهم وان
عبيدي الى الحق الطالبا لغيره ليل للان للعلماء التابع العلماء القائلين بالحق **بيان** استغناء الامانة
يخضع بالدم والمهج جمع مهجة وهي دم القلب والخض الدخول في الماء والجمع لينة وهي عظم الماء واللبث الغض
والعلم العاقل من العلم يعني العقل والحكيم العالم بالعلوم النظرية والعلوية العامل بعلمه قابل للنق بالجاهل لان
النقوى من ثار كمال العقل المقابل للجهل والمكراد بطالب الثواب الجربل العامل بما يوصل اليه وملازمة العلماء
كثرة جمالتهم ومصاحبتهم وقابضة العقلاء ساوا ليرقيتهم والقول عن الحكماء الذين يترعهم ولو بوساطة **كتاب**
محمد بن ابي نير عن سلمة بن احمد بن النيران عن ابي بصير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في
فضل من الله تعالى ما منوا بعينهم الا ما نشأ به الاعداء من ذرة الحيوة الدنيا وفيها وكانت دنياهم اقل عند
عالمين بارجلهم ولتغفر لهم الله تعالى وتلدوا بها ثلثة من لم ينزل في دوزخات الجنان مع اولياء الله ان
معرفته الله تعالى اشر من كل رحمة وصاحب من كل رحمة ونور من كل كلمة وقوة من كل ضعف وشقاء من كل عثم
ثم قال قد كان منكم من يترعهم ويترعون ويغفرون بالمناشير وضييق عليهم الا من ربحها فانه ربحهم عما هم
عليه من عاهم من غير عزة وقوة ومن فعل ذلك بهم ولا اذني بما فسقوا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحكيم
سلوا ربكم فدعاهم واصبروا على فزايب دهرهم تدركوا سعيهم **بيان** الزهرة البهجة والنفارة والرجل الاستماع

عليه

والوحيد جاعلا عارفا بالمقصود من الاوصاف والخواص جملة بما لا حظ بعضها الى بعض وانما عرفنا الفقيهون
العلامات التأسيسية لان اكثر من يحيى عندنا بهذا الاسم في كل زمان يكون موصوفا باسما وانما كان
عليه السلام عرض العلماء السوء والفتنة الزور وقد اطل بكل علامته مذهبها من المذاهب الباطلة او اكثر
في الاسول والفرع فبالاول اطل مذهب المعتزلة الثاني بايعا بالوحيد وتقليد صاحب الكبيرة في الناس
ومذهب الخوارج المقتدين في التكاليف الشرعية ومذهب الجهمية ومن يجري مجرى مجريهم من المعتزلة يا
الشفاعة ومذهب الاستناد والاثارة مذهب الخنابلة والاشاعرة ومن مشبههم كأكبر المتشبهين والاشاعرة
مذهب المتشكك الذين اخرجوا من القرآن واهله وعاولوا اكتاب العلم والقرآن من كتب قدام القائل
ومذهب الخشعية الذين يملكون بالقياس وتكرار القرآن والعلم الذي ليس فيه تفهم كالعلم الظني والتقليدي وحفظ
الاقوال والروايات فانها ليست بعلم في الحقيقة والعبادة والنسك متفاديتان وله بعض في النسك الفخر
لها والودع اجتناب الخوام **ك** بهذا الاسناد من القاطنين بان بن تغلب عن جعفر عليه السلام انه سئل عن
مسئلة فاجاب فيها قال فقال الرجل ان الفقهاء لا يتولون هذا فقال باوحيات وهل رايتم فيها قط ان
الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المقسط جنة النبي صلى الله عليه واله **بيان** وبمع كل من رجع فاما
بجعل هذه المسئلة علامة للفقيه الحقيقي لان الاولين دليل على عزته بالله واليوم الآخر والآخر دليل
على معرفته بالانقلاب السنية النبوية والشرائع المصطفوية وهي تمام معنى الفقه **ك** محمد بن ابي عيسى والسيوطي
جميعا عن صفوان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان من علامات الفقه العلم والفقه **ك** محمد بن عبد الله عن ابي
عزير عن ابيه رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا يكون الفقه والعز في قلبه العالم **بيان** السفة الفقه والطين
شد العلم والعز بالمعينة والراه الملهمة الغفلة من لوازم الفقه وقلة الفطنة لشدة الفقهية وتراخي الفقه
والفتنة في هذه **ك** بهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان رفعه قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ان
الحارث بن ابي اليكم حاجته اقتضوا ما قالوا ففتيت ما جئت ما روج الله فقام فقتل اقداهم فقالوا كذا نحن احق
بهذا ما روج الله فقال ان احق الناس بالخدمة العالم انما تواضع هكذا لكيما اتواضعوا بعدى في الناس كذا نحن
اكرم ثم قال عيسى عليه السلام بالتواضع قبل الحكمة لا بالكبر ولكن لك في العلم نيت الودع لا في الجبل **بيان** الحارث بن
خلعان الابناء الذين اخلصوا وتواضعوا لكل حبيب وانما اتوا بصيغة الجهر في فضيلة رعاية اللادب وفي
الفتح قبل الفضل وخله عليه السلام غايته ما يكون في التواضع حيث اراد فضل الاقدام وتقبل ما تم جعل لواء
مطاوله وسما حاجته ثم استاذن فيه ثم صنع بمن دونه ولا ملة وتابعية ثم قال انما هو بذلك وقد كان يعلم
غايته مقتديا ولا ملة ومثل احدهما كما هو عادة الابناء عليهم السلام والسيرة انما هي المسكينة والفتنة

والوحيد

والفقه المحقق بما افقوا منهم بما انكروا منهم والمستثنى من هذا ما يوجب ذلك الا انهم منوا او لا انشأ
مقطع اي من غير ترة ولا اذى الا زيادة الايمان **ك** على من غير القسم بن محمد بن المقر من جند قال
قال ابو عبد الله عليه السلام من تعلم العلم وحمل به وعلم الله دعى في ملكوت السموات عظيم اجر الله وعلم الله وحمل الله وحمل
الله **بيان** علم يشهد باللام وقوله الله متعلق بكل من الاضلال الثلاثة ودعى اي سعى وملكوت كل شيء باطن المتصرف
في الملك لا امره ما ذكر الله ولكل موجود في هذا العالم الحسوي الشهادي ملكوت رجا في عوالمه الدنيا
الروح الى الدين وملكوت لا على اشرف من ملكوت الاسفل فمن تفرغ في ملكوت السموات عظيم اجر الله في ملكوت
الارض اعظم واشرف وقامه اعلى فاذا كان حال العلم العلى هذا فاطنا كان حال العلم الذي هو المقصود بالذات
باب صفه العلماء **ك** محمد بن ابي بصير عن الصادق بن محمد بن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام يقول طابوا العلم
وتزينا معه بالعلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء عجايز
فيذهب باطلكم بحكمكم **بيان** التواضع والتكبر رتبة على ان التكبر العبد بالعلم هو العلم من يله هذا اذا كان عالما بالعلم
ولم يكن عالما بالله انكون العبد عالما بالله ينال في تكبره قال الله تعالى اكبرنا به داني والفتنة ارايتم
نا من قوما ضلوا عن علمهم فمن عرفنا الله بكبره باثر وعظمت تواضع لعباده الله فالتكبر على الحق من العالم دليل على
وانما نحافظ الاقوال من غير بصيرة فيها **ك** على من العبد رضى عن من جاهد به عثمان بن الحارث بن المغيرة الضري
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى انما يحب شي الله من عباده العلماء قال يعني بالعلم احسن من قتاله قوله ومن
له بصيرة في قتاله قوله طابوا العلم **بيان** وذلك لان ترك العمل بعلمه دليل على انه ليس بمتيقن في علمه وان العلم عند
مستعارة ومستوعب وسبيل عنه **ك** على من ابيه والعدة عن سبيل عن يعقوب بن يزيد عن ابي بصير بن قتيبة عن
محمد بن اسمعيل بن محمد بن جعفر بن عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يقول ان استكمل كلام الحكمة اقتبل انما الله
هو له وهو فاذ كان هو له في نهاية حيلته تقديرا وبصيرة **بيان** البان في هو له وهو راجع الى المتكلم
بالحكمة المستفاد من كلام الحكمة يعني انما اقتبل من كلام المتكلم بالحكمة ما كان هو له وهو من التكلم به رضى لا
المهادا للقبلة والتواضع في القبلة وما كان من هذا القبيل **ك** العدة عن البرق عن اسمعيل بن مهران عن ابي بصير
عن الجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا اخبركم بالفقهية الفقهية من لم يقرأها لم يقرأها
الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرضى عنهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الخير والاخر في علم الدين
تفهم الاخرية قراءة ليس فيها تدبر الاخرية في عبادة ليس فيها تفكير **ك** وفي رواية اخرى الاخرية في علم الدين
تفهم الاخرية قراءة ليس فيها تدبر الاخرية في عبادة الاخرية في فناء لا ربح فيه **بيان** هو الفقيه
اما هذا من الفقيه او مبتدأ او منصوب بتقدير ما عني ان الفقيه حقيقة ليس الا من يكون عالما بالمواد من الوحد

جعفر عليه السلام في رسالة الى عبد الحفيظ وكان من بين ما في الكتاب ان اقاموا هريرة وحريرة فاحدود
انهم يروونه في رعونه والجمال يصعب حفظهم للرواية والعلماء يخبرونهم في رعايته فان في قوله عليه السلام
يصعب هناك بل يخبرونهم هناك لانه على قلنا انه لا يمكن ان يكون المراد بالجمال هناك الحافظون للحرف
فانهم جهال في الحقيقة ولا يجوز اراؤهم هنا لانهم لا يراهم الحزن الا ان يقال ان حفظ الرواية من
زجاجة في رعونه من في العاقبة وفيه بعد فراجع في حجة جوده وهو الذي يريد بذلك وجه الله عز وجل
والعارة لاخرة حالما كان اوجاهلا وراح يرحى هلكته وهو الذي يريد به الدنيا والمباهات به
ولكن اي عند النظر الى علومهم ومضاميرهم والاطلاع على نياتهم وسرائرهم اختلاف وتقارب بعد ان يكون
يختص بهم بحسب الظاهر في الاهتمام به وانما يكشف ذلك بحيث يراه الناس جميعا في الاخرة ويعوم تلى السر
فيستدقرون في رعونته في الجنة وفي رعونته في الدنيا العدة عن بعد من نوع بن شبيب النيسابوري عن ابي الهيثم
عن زكريا عن عروة بن اخي شبيب العنقوني عن شبيب بن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول يا طالب العلم ان العلم ذو مضامين كثيرة فمراسته التواضع وعينه البراءة من
الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وحسنه معرفة الاشياء والامور
وبهذه الوجهة ورجله زيادة العلماء وهمة التواضع وحسن النوع ومستقره النجاة وقائه القاكوس
الوفاء وسلاصه لين الحكمة وسيفه الرضا وقوسه المداواة وجيشه مجاورة العلماء وماله الادب ونحوه
اجتناب الذنوب وذاؤه المعروف وماواه المودعة وولي له الهدى وتبعه محبة الاخيار **بيان** شبه
العلم بنحصر كما مل فاضل معاني له اعضاء وقوى ومستقر وقايد ومركب وسلاح وغير ذلك كلها اوصاف
معنوية فاستعان هذه الالفاظ لتلك الفضائل كلها ايشابه او تباين فعملوا في كل موضع لان الاصل
والبيان في تفصيل العلم التواضع والملازمة وترايا العلق والعين المبراة من الحسد لان الحسد يفسد شأنا وعلى
بصر الحسد فلا يرى العلم عند اهله ليتفهم بعلمه والاذن للفهم لانه غايتها وعلى هذا القياس وتبين ذلك
على ان من اجتمع فيه هذه الفضائل والحسنات فهو العالم بالحقيقة ومن انقص باحد هذه اوصافها
وما بين المتزايين مراتب ومنازل وما كل واحد هو الغالب عليه من الحسنات والمساوي والمواضع للصحة
والسكون **ك** محمد بن ابراهيم عن ابن النوفلي عن حماد بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وزير الايمان العلم ووزير العلم الحكمة ووزير الحكمة الرضا ووزير الرضا الصبر
بيان اريد بالوزير المعين او شبه الايمان واخواته بالسلطان **باب** حق العالم **ك** علي بن محمد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن الجعفي عن ذكر بن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين يقول

ان من حق العالم ان لا تكن عليه التكاليف ولا تأخذ بثوبه فاذا دخل عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا فحضر
بالخبرة دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تقرب عينيك ولا تشرب يدك ولا تكلم من قول قالوا ان
وقال فلان خلفا فاعلم ولا تقرب بطول صحبتك فاما مثل العالم مثل الخلاء تنظر هاتفي فقط عليك فها نحن في
العالم اعظم اجر من الصيام القائم الغزاة في سبيل الله ان شاء الله تعالى **باب** لعل المراد بالجالوس بين يديه
جلوسه بحيث لا يوجهه الى الالتفات حين الخطاب ولا خلفه ما يقابله والغزاة العين الاشارة بها الى
المفعول لعله للتعليم اي سواء تعلمت وتيسر اليه او لم تجز في حضوره لان ذلك ينافي في التعليم والحرية والحلم
اعظم اجر للتدريس فغيره بالتبعية الى الصائم القائم واعمل به بالقياس الى الغزاة **باب** مجالسة العلماء
وصحبتهم **ك** علي بن الجعدي عن يونس بن مرقا قال قال الحسن لا ينبغي اختر المجالس على عينك فان طبعها
يكادون الله تعالى فاجلس معهم فان تكن عالما فتعلمك وان تكن جاهلا تعلمك ولعل الله ان ينظر لهم
برحمته فتعلمك معهم واذا رايت قوما لا يكونون الله فلا تجلس معهم فان تكن عالما فتعلمك وان كنت
جاهلا يتدبروا وجاهلا ولعل الله ان ينظرهم يعقوبه فتعلمك معهم **بيان** على عينك اي على بصيرة منك ومعرفة
لك بما يكون الله يتدبرون بالعلم ويدعون حماد الله والمعارف لا طيرة فتعلمك من ايدى القرون
والروسخ بالافادة والاستفادة بظلم برحمته يقبل عليهم ويدعون منهم ويلقى عليهم ظل رحمة ويستتر بهم
بغير ان **ك** علي بن ابي حمزة عن ابي عيسى جميعا عن الشراطين عن ابيهم برحمته محمد بن الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام قال المحادثة العالم على المزاجين من محادثة الجاهل على الزواني **بيان** الزواني
قيل هي بطر ارض فاخرة وقيل هي الطنائس التي بها تحمل رقيق هي التمارق جمع زريبة مثله الزاوي مثله
الياه المشاة من تحت بعد المياه الموحدة والفرقة المصادفة **ك** العدة عن الحسن بن شريف بن سابق
عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال الحارث بن ابي
ياربج الله من مجالس قال لا يدرككم الله رؤيته ويندي في حكم منطلقه ويرقبكم في اخرته **بيان**
الصفا المذكورة هي صفات العالم العامل بعلمه ليس الا **ك** الدنيا بعد ان يكون بين يديه منصوص
حازم بن عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مجالسة اهل الدنيا في الدنيا والآخرة **بيان**
المجالسة اهل الدنيا هم العلماء العارفين بالاركان العامة من احكامهم **ك** قال النضر بن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قالوا يا رسول الله وما من الجنة قال خلق الذكر **بيان** اريد بها الذكر مجازا العلم كما يستفاد
حديث اول الباب وغيره من الاخبار **ك** علي بن ابي حمزة عن القاسم بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام عن سفيان بن عيينه
عن عيسى بن كدام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اجلس اجلس الى من اتق به او تفرق فمضى من عمل سنة

بيان مسرور كمالهم وديانهم والمجملات ونفع العين شيخ السفيان بن الثوري وابن عيينة وكما بكر الحاشي
والمجملات والمجملات ما مفسر وما اسم مكان يتقدمه والى ما بمعنى مع وأما بعضهم القرب ونحوه وفي
بعض النسخ المجلس من ثم دون التأكيد وما في في آخر باب في طاعة الأئمة من كتابنا المجتهد في باب هذا
باب سؤال العلماء وتداول العلم **ك** الخلف عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن مجرورنا صابته جنازة فقتلوه فأتى قال قتلوه إلا ما أوافقنا قوله والى التتوال **بيان** المجتهد
منه الهدى وهو يتبين ويضم اليهم داء معروف وأما قوله لا كان فضله الميم فقتله أو أخيه
فمنه من ودخول الا المشقة على الماخو للتبني واللوم على ترك الفعل واليوجي كماله في التتوال والمجمل
يعلم الاهتداء لوجه المراد والبرهنة وهو داء نقاشي عن عبد بن عبد الله في المفسر وعالمه في العلم
المسؤول وفي الاصل والاية مع التفرع الى الله تعالى والابتداء وفي كتاب الطهارة التي كافي واما اشارة
الى كماله بعض الاحكام وتكون في شرحه فلم يجد في شيء من النسخ **ك** محمد بن ابي عبد الله عن حماد بن عيسى عن
محمد والي قال قال ابو عبد الله عليه السلام كثر ابن عيينة في شيء من ائمة اهل البيت الناس لا يدرى **بيان** ايراد
بالهلال الهالك الاخرى فان المجمل هلك في الآخرة ولا سيما اذا لم يشعر بواجبه **ك** علي بن محمد بن علي
الاشعري عن الفتح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال ان هذا العلم عليه فضل ومناصرة المسئلة **ك** الاربعة
عن أبي عبد الله عليه السلام مثله **بيان** هذا العلم اي الذي يحتاج اليه الناس وكفايا بطله **ك** علي بن عبد الله عن
يونس عن قيس الطاق عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يصح الناس حتى يشاءوا ويتفقوا ويقرروا امامهم فوسم
ان ياخذوا بما يقول وان كانت تفتية **بيان** ائمة الناس ويكتفيهم ان ياخذوا بما لم يفتقروا فيه ولم يفتقروا
عن امامهم وان وافق الحق الصريح الذي لا تفتية فيه يمكن اقل **ك** علي بن عبد الله عن يونس عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انما جعل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لأمرو دينه فبما عهد وبيد
عن ربه **ك** وفي رواية اخرى لكل مسلم **بيان** افعلة صخر ولما بالجملة اليوم المعهود واما الاصبح يتقدم
يوما والا فملا قريب لانه جمع الناس ولما شرع التعديل ويعني بالتمتع لأمرو الدين ترك شواغل الدنيا وكاسب
العيشة لتفصيل العلم والتعاهد ما لذلك اليوم ولا من الدين وهو عهد العهد وطلب ما يفتقد منه
والما فاطمة عليه **ك** الخلف عن حماد بن عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله تعالى يقول تذاكر العال من عبادي مما يحب عليه القلوب الميمنة اذ هم اتوا في الامور **بيان** في بعض
النسخ العلم بل العالم والمعلم ان مذاكرة العلم بين العباد سبيل ما قلوبهم الميمنة بشرط ان يكون اقتباسه
من مشكاة النبوة لا من اذانهم وحقوقهم **ك** محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت

يونس

شفاعة

بقول امامهم وان كانت
امامهم تفتية ولا يصح
لا يفتيهم ان ياخذوا

المجمل

ابا جعفر عليه السلام يقول نعم الله عبدا اجمع العلم قال قلت وما لياؤه قال ان يذكرك اهل الدين واهل الورع
بيان انما يقيد اهل تذاكر العلم بان يكونوا من اهل الدين واهل الورع حتى يكون تذاكرهم لاهل العلم لان العلم
المجمل اهل العلم الذين وطهارة القلب بالورع والتقوى شرط لحصوله كما قال سبحانه واقفوا الله ويعلم الله **ك**
محمد بن احمد عن الجاهل عن بعض اصحابه رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تذاكروا وتلاقوا وتواضعا
الحديث جلاء للقلوب ان القلوب التي في بيوت السيف جلاء الحديث **بيان** ايراد بالتذاكر والتواضعا
العلوم الدينية والروايات الطيبة والدين وما في خبر اخر في هذا المعنى في باب تذاكر الاخوان من كتاب لايمان الكافي
ان شاء الله تعالى **ك** العدة عن البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عليه السلام يقول تذاكر العلم ودراسة الحديث ودراسة الصلاة ودراسة الفقه ودراسة الحديث ودراسة الفقه ودراسة الحديث
الاخر في الحديث تذاكر العلم ودراسة الحديث ودراسة الصلاة ودراسة الفقه ودراسة الحديث ودراسة الفقه ودراسة الحديث
وذكر الله تعالى الذي هو روح الصلاة وغايته كما قال الله تعالى اقم الصلاة لذكرى وربما يقرأ بك الصلوة وكثرة
الاداء وبغيره بالصلة **باب** بطل العلم **ك** محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان الله لم ياخذ على الجاهل عهدا بطلب العلم حتى استند
على العلماء عهدا بطلب العلم لانه العلم كان قبل الجاهل **بيان** انما على تقدم العهد على العلم على العلماء
الجاهل يتقدم العلم على الجاهل لا يستلزم تقدم العلم تقدم العلم والعلم تقدم العلم والعلم تقدم العلم والعلم تقدم العلم
العلم قبل الجاهل مع انه يكتسب الجاهل بعد جهله لوجه منها ان الله سبحانه قبل كل شيء والعلم عين فانه يطلب به
العلم مقدمه على الجاهل ومنها ان العلماء كمالا مذكرا وادم والوصح والقلم لم يقدم على الجاهل من اول اديم
ومنها ان العلم غاية الخلق كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفيه العبادة المعروفة والمنا
مستقرة على ذي الغاية لانها سبيل ومنها ان الجاهل عدم العلم والاعدام انما يعرف بملكاتها ومنها
فالعلم يتقدم على الجاهل بالمعقبة والمهية ومنها انه اشرف خلق المقدم بالشرف والرتبة ومنها ان الجاهل
انما يتعلم بوساطة العالم وتعليمه يقال علمه فتعلم ولا يتعلم **ك** العدة عن البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام
محمد بن سنان عن حماد بن عبد الله عليه السلام وفيه الاية ولا تفتية ذلك للناس قال الكافي
عندك في العلم سواء **بيان** تصحيح هذا الملة كبر ومعنى الاية لا تفتية من الناس كبر ومعنى الحديث في العلم
انما التفت الى بعض الامور دون بعض واستنكت عن تعليم البعض ونحوه فكانوا لا يوجهه عندا ونحوه
ويؤيد هذا التاويل بصدور الخطاب عن ائمة الحكم المانبة واحبابهم لم يكونوا الا طلاب العلوم فكانوا لا يوجهه
او يوسى بينهم في الافادة والارشاد **ك** بهذا الاسناد محمد بن ابي عبد الله عن حماد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي عبد الله

الحديث

شفاعة

عليه السلام قال ركنوه الصلوة فقلوا الله **بيان** على من العبد من يورث عن ذكره على عبد الله عليه السلام قالوا
عيسى بن مريم خطيبا في يوم اسرا فقال يا بني اسرنا لا تخدشنا الجحافل بالحكمة فقلوا لها ولا تسعوا لها
فقلوا لهم **بيان** المراد بالجحافل من لا عقل لهم يعبدون برأى من ويكتفون به الجحافل واهل الحكمة من يعاليم
واقتضوا هذا المعنى من سجع الجحافل على اضعافه ومن سجع المستوحين فقلوا **بيان** العدة عن سهل من الدهقان
عليه السلام في التمس من التقي من بان قلبه عن عبد الله عليه السلام قال كان المسيح عليه السلام يقول ان النار
شفاء المجرع من جرحه شوى بالجماعة لا محالة وذلك ان الجرح اذا دنا من الجرح والشارب لا شفا منه
ولا من قدر شفاء فانه اضطر ان ياكل لا يتخذه شفا بالحكمة غير انها لا تفيحوا ولا تلتصقها اهلها فاما عول
ولكن احدهم كغزاة الطبيب المداوى ان اى موضعا لدواءه والا اسكت **بيان** ابو محبوب عن علي بن ابي حمزة
عن ابي عبد الله عليه السلام عن القول بان من سئل عن المسئلة فيقول ان هذا امر او فضل **بيان** عن ابي عبد الله
عن ابي عبد الله عليه السلام عن العبد من يعبد الله عليه السلام فيسئل عن الحق قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اجد
في الجحافل ما لا يفي القول فاذا فرغ من سجع الجحافل فقلوا **بيان** ابو محبوب عن علي بن ابي حمزة
في هذا الخبر واذا كان من يقول قولكم اخبرتم بقولكم فقال جلسا له هكذا فاسمع **بيان** ابو محبوب عن علي بن ابي حمزة
بيان عن ابي عبد الله عليه السلام عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
عن حذيفة بن اسلم قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم
بالباطل بينكم ولا تأكلوا أموالكم بالباطل وما لا تعلم شيئا قلوا لا تأكلوا أموالكم بالباطل وما لا تعلم شيئا
من الانبياء ولا وصيائهم عليهم السلام سواء حصل بالباطل لا ليل الكلاية او القياس او الاجتهاد او غير ذلك
من الاستدلال بالفتايات والفتايات اذ لا علم الا بالباطل من هذا كما ياتي من العلوم ما لا يوحى الا بالحق
تعالى من كتابه تعالى على الله عليه وآله وعلى الامامة والولاية ومنها ما لا يوحى الا بالحق تعالى الله عليه وآله
عليه السلام وهي العلوم الشرعية **بيان** على من العبد من يورث عن ذكره على عبد الله عليه السلام قالوا
ففيها هاتين هاتين اياك ان تقى الناس برأيتك او تدعى بما لا تعلم **بيان** الراى اعم من القياس والاجتهاد للفتاوى
بين سائرهم فهاهنا اليوم كما يصور له **بيان** ابو محبوب عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان تقى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنت ملكة والجنة ملكة والفتاوى ملكة وذننهم فهاهنا **بيان**
المراد بالعلم ما يقتضاه من ادوار الامة والاطمئنان الكيفية كما هو لا يوحى عليهم السلام بالهدى وما يسمع من اهل
النبوة كما هو لا يوحى بالجنة والجنة النفس لا يوحى الى ما قاما به في دعوات الجحافل وبملكة العبادات
لنفس لا يوحى الى ما زعم في ذلك الحميم والفتاوى **بيان** العدة عن البرقي عن الوشاء عن ابي عبد الله عليه السلام

واذا لم يشاء الله
او فقهوا ان يشفع عليه
هو سكت عند او فقهوا
او فقهوا ان لا يتفقوا
قال السكون عند عظم

جعفر عليه السلام قال ما علمت فقلوا وما لم تعلم فقلوا الله اعلم ان القول لا يتخرج الا من القرآن بخبرنا جعفر
بين السماء والارض **بيان** ما علمت اى بالنور الا على المقدوف في قلبكم او بالبرهان من اهل بيت النبوة صلى الله عليه وآله
اي باحد المؤمنين وانما اخرج الا من القرآن استخرجها منه للاستدلال بها على المقصود والخبر قد استوفى فيه
ايضا فتدبرها على حذف المضاف وحذف خبرها كما في استقص **بيان** الشياخ ابو عبد الله عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله
محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال العالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس اخر العالم ان يقول الله
بيان وذلك لان مقتضى صيغة التفضيل ان يكون المفضل عليه شريكا فيما فيه الفضل وليس الجاهل ذلك واسا
العالم فاما ان كان يصيب من جنس العلم مع هذا القول وان كان حكمه حكم الجاهل فيما سئل عنه **بيان** على البرقي
عن جعفر بن محمد عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سئل الرجل عن شيء لا يعلم فقل لا ادرى ولا تعلم
اعلم بوقوع قلبه عليه شك واذا قال السائل لا ادرى فلا يثبت السائل **بيان** شكنا في عدم علمه بغيره
بالعلم قيل لا ادرى نصف العلم وكانه اشار الى ان المتعلق بكل سئل علمه ما علمه بالعلم والاولى علمه
ادري احد المسلمين وورد العلم ثلثة كتاب طين وستة قامة ولا ادرى وعلى هذا فثبت العلم **بيان** الكافي عن
يونس بن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اخبر عباده بايتين من كتابه
ان لا يقولوا حق يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال تعالى اذ يقولون ربنا ان لا تقولوا على الله
الا الحق وقال بل كن بما لا يحيطوا بعلمه وما ياتهم تاويل **بيان** عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام
الكتاب والكتاب من من حواهم ليسوا مضافا اليه بالعبودية بايتين اى مضمونها والافلاقيات في ذلك
موقفا ثنتين قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون فاولئك هم الفاسقون فاولئك هم الظالمون الى غير ذلك ولا يرد ما لم يعلموا **بيان** الكافي
بل يكلوا علمه الى قائلة فان التصديق بالشيء كما هو خارج الى مقصوده انما افككت ذلك هو متقرر اليه فهاهنا
في غاية الظهور ولكن اكثر الناس لا يعلمون **بيان** الاشارة الى ان جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام
عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويعتقوا ما لا
يعلمون **بيان** ما حق الله على العباد اى فيما اتاهم من العلم واخذ علمهم من الشياخ والا فحقه جعل حكمه كحكم
بيان الكافي عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق الله على خلقه فقال ان يقولوا ما لا يعلمون
ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد ادا الى الله تعالى حصه **بيان** محمد بن ابي عبد الله عليه السلام
مسكان بن ابي دؤيب عن محمد بن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر عليه السلام قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقدام
في الملكة وركعتك حديثا اخر عن محمد بن ابي بكر حديثا اخر عن محمد بن ابي بكر حديثا اخر عن محمد بن ابي بكر

او فقهوا ان يشفع عليه
هو سكت عند او فقهوا
او فقهوا ان لا يتفقوا
قال السكون عند عظم

والخطا والعدا والخطا بالثقة والمؤمن ان كانت رواية حديث قد احصيته فلم تروى من غير ذلك
 حذفت الخطا فاذا تروى بالامور ان تترك حديثا قد رويته ولم تحط به ولم تحفظه على وجهه ولم تكن على
 يقين ومعرفة بانك هو عندك وبان ان ترويه فالأولى ان لا ترويه لان فيه رواية الحديث منقصة وفي رواية
 قال ليس تجدني على حديث منقصة ودفع المنفعة اهلها وفي نزاجب المنفعة وفي نزاجب المنفعة من وصايا اهل
 المؤمنين لان الحسن عليها السلام ودع القول فيها لا تعرف والحظا بها لا تكلف واسلم من ربي اذا اخت
 سلافة فان كنت من جهة القتال فخير من كروب لا هوال **باب** محمد بن احمد بن ابي فضل عن ابن بكير عن حمزة
 الطيالسي عن حمزة بن عبد الله عليه السلام بعض خطيب يحيى اذا بلغ موضعها قال له كلف واسكت ثم قال
 ابو عبد الله عليه السلام لا يصعبكم فيما نزلكم مما لا تعلمون لا الكذب والنسب والورد الى ائمة الهدى حتى يهلك
 فيهم على القصد ويحلبوكم فيه العي ويغيروكم فيه الحق قال الله تعالى فاستولو اهل الذكوان كنتم لا تعلمون **بيان**
 فيكونكم يقولوا اسكت وحكمت ولمسكت يعني رددت قاله الامري وفي بعض النسخ يحلبوكم وكان في القرآن
 حكما ومثابها ولا يعلم تاويل مثابها الا الله والراغبون في العلم كذلك في احاديث اهل البيت عليهم السلام
 يحكم ومثابها ولا يعلم تاويل مثابها الا اهل البيت عليهم السلام لانهم يتكلمون في بابهاهم وهذا من غير
 حرفة ذلك وليس بالكف والتثبت الى التوقف والتردد الاله والقصه من الامور المعتدلة الذي لا يعلم
 احد طرف الاخر والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك
 احاديثهم عليهم السلام **باب** علي بن العبد عن ابن بكير عن حمزة بن ابي فضل عن حمزة بن ابي فضل عن حمزة بن ابي فضل
 حديثا سمعت من جعفر بن محمد عليه السلام الا كما ان يصحح علي قال حديثي ابي عن جعفر عن رسول الله
 صلى الله عليه واله قال ابن شمره رايته ما كذب ابو عبد الله ولا جده عليه السلام صلى الله عليه واله ولا
 قال رسول الله صلى الله عليه واله من عمل بالمقاميس فقد هلك واهلك ومن اخفى الناس وهو لا يعلم الناس من الشر
 والهم من المشايير فقد هلك واهلك **بيان** ابن شمره هو جعفر بن محمد بن شمره البجلي الكوفي شيخ المحدثين وروى
 تكسر وسكون الموصلة ونعم الروا كان قاضيا لابي جعفر المنصور على سواد الكوفة والافنداع الانتفاق
 والمصنوع المشرق والمصنوع ما يتقدمه النسخ على مثال الروا وهذا ما جعلوه معيارا لما يخرج مابل من
 مشرك بان ثبت حكم في جزئها فلو لم يشرك بينهما وهو اصل من اصول كثيرين العاصمة يستعان في علومهم
 والحكم ما لا يحصل عن المعنى المقصود منه والمثاب ما يحمله ومن لم يفرق بينهما فربما يقع بالمشابه ولا يعلم
 تشابههما كما ترى من كثير من اهل الاجتهاد **باب** الثالثة عن النبي قال كان ابو عبد الله عليه السلام قاضيا في جملته
 ربيعة الوالي فاجاه امر له فقال ربيعة عن مسئلة فلما اسكت قال الامير له اهو في غفقات فكنت من ربيعة

تجلى

لثبوت في جزئ

فاجاه

مؤخر

فلم يرد علي شيئا فاجاهوا المشايخ عليه فاجابهم فقال الامير له اهو في غفقات فكنت من ربيعة فقال
 ابو عبد الله عليه السلام هو في غفقات قال اهو في غفقات ضامن **باب** سعد بن محمد بن الحسين بن جعفر بن بشير عن حماد
 عن جاسم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول يا ايها الناس اتقوا الله ولا
 تقنوا الناس بما لا تعلمون فان رسول الله صلى الله عليه واله قد قال قولا الامنة الى غيره وقد قال قولا من وضعه
 غير موضع كذب عليه فقام حبيدة وعلفه والاسود واناس منهم فقالوا يا امير المؤمنين فما انتفع بما قلنا
 به في المصنف على ابي الحسن ذلك علماء ال محمد عليهم السلام **باب** خطبة الامير المؤمنين عليه السلام الناس فقال
 ان الله تعالى جدد دوا فاعيدوها وارض فلا تقنوها وسكت عن اشياء لم يركبها من دوا
 لها فلا تتكلموها رحمة من الله لكم فاقبلوها ثم قال علي عليه السلام حاليت بين ورام بين وشباب بين فلك
 فنزلت ما الشبه عليهم لانهم قوموا استبان له اترك ولما صرحي الله عز وجل فمن رجع حوطها يوشك
 ان يذللها **بيان** فلا تتكلموها معناه ان ما لا يصل اليكم من التكليف ولم يثبت في الشرع فليس عليكم
 فيه شيء فلا تتكلموها على انفسكم فانه رحمة من الله لكم وفي هذا قيل اسكتوا عما حكمت الله **باب** من جعل
 غيره علم **باب** العبد عن البرقي عن ابيه عن **باب** محمد بن ابي جعفر عن حمزة بن ابي فضل عن حمزة بن ابي فضل عن حمزة بن ابي فضل
 يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق لا يزيده سورة السجود الطريق الى العباد **باب** علي
 غير بصيرة اي غير معرفة بدينه وبما يحل له وقدينا طريق المعرفة غير معرفة وفي بعض النسخ كثرة التبر
 بل سورة الشورى **باب** محمد بن احمد بن ابي فضل عن حمزة بن ابي فضل عن حمزة بن ابي فضل عن حمزة بن ابي فضل
 صلى الله عليه واله من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح **باب** هذا الحديث مثل سابقه في
 المعنى والسر فيها ان اصلاح القلب وقطع يوه بالعبادات الجماعية وقصبة النفس وقصبة
 بالاحمال البدنية ليست قدوة بالذات لانها لا تعاد بالالحات والعلم لا يكون مطلوب الا بال
 الغرض انما المطلوب ان تكشف له المعارف الحقيقية من العلم بالله ومعرفة كتبه ورسوله واليوم
 الاخر لكل انسان بحسب عقله وفهمه على تفاوت مراتبهم في ذلك ولا يتكشف هذه المعارف الا بان
 يقع ذلك الاسرار والتطهير على وجهه ما خذ اعز صاحب الشرع صلوات الله عليه مع اعتقاد صحيح
 ولو بالبرهان منه فمما اقتصر في سلوكه على العمل والرياسة والجهادة من غير بصيرة ولا معرفة بالتصقية
 قصير ولا عليه ان تحرك النفس بالمخاطرة الوهمية وتستوي عليه الوساوس النفسانية فينشئ في القلب
 له تقدم له ريادة النفس بالعلوم الحقة والامكان النفسية ولم يأخذ كيفية العبادة من صاحب الشرع
 وخلفا له صلوات الله عليه فثبتت بالقلب غيالات فاسدة وقصورات باطلة واوهام كاذبة وربما

بالاستغفار منه والاسترشاد فيه ذلك فمقتضى ما قلنا من عدم اجتماع الحبيب والمحتاج المذنب
خالوا وقفا من قبله فقبل ما يكون بها باللسان على نحو الخطاب والبقاء وما يكون بالعقل من الالهام
العلمية والمكالمات الروحية التي كان قابلا لها في أوائل فطرته قبل ضارفة حبيته **بيان** أن ما بيننا وبينه
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الفناء آمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قبل ما بيننا وبين الله
وما دخلهم في الدنيا قال أتباع الساطن فإذا ضاعوا ذلك فاحذروهم على دينكم **بيان** آمناء الرسل
لأنهم استودعوا علومهم وأتباع الساطن يشمل قول الولاية منهم على الفناء ونحوه والخلفه
بهم والمعاشره معهم لغتيا وأورضى به **بيان** المتساويين بين محمد بن عيسى عن يعقوب بن حمزة عن
جعفر عليه السلام قال من طلب العلم ليسا هي به العلماء أو يمدى به الشفاء أو يعسر به وجوه الناس إليه
فلينبأ مقده من النار أن الزايمه لا تقبل إلا لهاها **بيان** في بعض النسخ غير زيد في كذا لا تقبل
ثقة والمباهاة المفخرة والمهارة الجادة ويقبوه من كذا أي يتخذونه من لا ومقده نصيب على المقولة
أي المنزلة أو نصيبه على المفعول ومن النار متعلق به أي في حال مقده من النار وليتم والعنفان على طلب
العلم لغرض من لا غرض النفسانية التي تدور على هذه الأمور فهم من أهل النار وعليه السلام
على خطر الزايمه وعظم افتقارها لا تقبل إلا لهاها وهم الكاسون في فوق العلم والعمل من
الأنبياء والأوصياء ومن يجد واحد من من النور النفسية المنزهة من الجهل إلى الدنيا وما فيها
دوى الصدوق رحمه الله في كتابه في الأخبار بأستاذ من عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت
أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول رحمه الله عبدا أحيوا ما فعلت لله وكيف يحيى أمرك قال يعلم علومنا
ويجعلها الناس فلا الناس لو علموا محاسن كلامنا لا يتبعونا قال فقلت له يا بن رسول الله فقد روي لنا
عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من تعلم علما لم يدرى به الشفاء أو يباهي به العلماء أو يقبل يومه
الناس إليه فهو في النار فقال عليه السلام صدوق جزي افتكر من الشفاء فقلت لا يا بن رسول الله قال هم
خصاص عاقلينا وتدعى من العلماء فقلت لا يا بن رسول الله قال هم علماء الجمهور صلى الله عليه واله الذين
فرض الله عليهم وأوجبوا عليهم ثم قال وتسمى ما معنى قوله أو يقبل يومه الناس إليه قلت لا يا بن
بيدك والله أدهاء أدهاء بغير حقها ومن ضل في ذلك فهو في النار وبأستاذ من حمزة بن محمد بن حمران قال
أبا عبد الله عليه السلام يقول من استأكل جله افترقه فقلت هذا أن في شيعتك ومواليك قوما
يتجاوزون علمكم ويتفوقون في شيعتكم ولا يحدون على ذلك منهم البر والمصلحة والأكرام فقال عليه السلام
ليس أولئك المستأكلين إنما المستأكل بعلمه الذي يفتخر به يعلم ولا يدرى من الله عز وجل ليحل الحقوق

والأصناف

طحا في حطام الدنيا **باب** لزوم التوجه على العالم وتشتيد الأمر عليه **بيان** على ما بيننا وبين الله عز وجل
عن بعض زهادنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال يا حفيظ صغير يا جاهل سبعون ذنبا قبل أن يعجز للعالم ذنبا
ولحد **بيان** وذلك لأن الأدراك كلما كان أقوى كانت اللذة أتم والألم أكثر واشد والعالم أدراكه للنجس
الذي يتشبه بالجاهل لأن معرفته العالم إنما تكون على بصيرة بخلاف الجاهل فإنه إنما يعرف الشيء بتقليد والمعرفة
عبارة عن المستر والخفاء وإنما يستحق على من كان الأمر عليه مستورا أو شتبا غير واضح وهو الجاهل
دون العالم إلا أن يكون على بصيرة العالم حشاوة من هو **بيان** بهذا الأستاذ قال قال أبو عبد الله عليه السلام
قال عيسى بن مريم ويل للعالماء التوبة كيف تلحق عليهم النار **بيان** تلحق تالهب وتظلمه وذلك لحسنهم على
ما صدر منهم حين تركهم بصراة بغيره **بيان** الحكمة عن عبد بن دراج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
إذا بلغت النفس ههنا وإنشأ بغيره الحلقه لكيك للعالم توبة ثم قرأ إنما التوبة على الله للذين يعملون التوبة
يحيها **بيان** النفس يكون لقاء الروح قال الله تعالى حتى إذا بلغت الحلقوم يعني روح المشرق على الموت
ويبلغ الروح الحلق هو الزمان المتصل بين زمان الاختصار ومعاينة الغيب حتى قبل بعد المعاينة وهو آخر
وقت قبل توبة الجاهل وأما عند المعاينة وما بعدها فلا تأثير للتوبة أصلا لأن الجاهل لا من العالم حصل
الياس التام من الحياة وسبق لها التكليف وهو مخصوص عليه في القرآن والاعتقاد كما سبنا ولعل السبب في
عدم قبول التوبة من العالم في ذلك الوقت ما مر من ذلك أن بعض الدنيا يعزى فلا يلحق به أن يؤخر التوبة إلى
ذلك الوقت وحصول يأمر من الحسنة بأما وإن الموت بخلاف الجاهل فإنه لا يماس إلا بعد المعاينة قال بعض
المضمرين ومن لطف الله بالعباد أن استفاض الأرواح بالابتداء في تركها من أصابع المخلوقين ثم يصعد شيئا
فتبث إلى أن يصل إلى الصدر ثم ينتهي إلى الحلق ليتمكن في هذه المسلة من الاتي بالقلب على الله تعالى في التوبة
والتوبة ما لم يعاين والاستقلال وذكر الله تعالى فيخرج دمه وذكر الله على لسانه فيخرج بذلك حلقه فتمت
دفعنا الله ذلك غير إنما التوبة على الله أي على التوبة الذي أوجب الله على نفسه عقوبته وعدة والتوبة هي
الرجوع والافتاء فإذا انضبت إلى الله تعالى تعذبت بعلى وإذا انضبت إلى العبد تعذبت بالى ولعل لا والنفيس
معنى الاشتقاق والعطف ومعنى التوبة من الصدر رجوعه إلى الله بالطاعة والافتاء بعد ما عصى وعشا
ومعنى التوبة من الله رجوعه إلى العطف على عبده بالها من التوبة أو لا في قوله إياها منه آخر الله توبتان و
واحدة بينهما قال الله تعالى ثم تاب الله عليهم ليتوبوا إلى الله من التوبة ليرجعوا ثم إذا رجعوا فليتبوا إليه
هو التوبة الرجوع من التوبة في قوله سبحانه إنما التوبة على الله من تاب عليه إذا قبل توبته إلا أن على هذه التوبة
هي على في قوم تاب عليه بجهالة أي تلبت بهاسها فان ارتكب الذنب والمعصية سقر وجعل ولا قبل

منه الله فهو ما هل حتى ينزع من جهات الله وما قوله سبحانه ثم يقولون من قريب فيقضي به من قبل ان
يقرب في قلوبهم خبر فيصير حليها فيتعذر عليهم الرجوع واما الحصر للادوية عليه بالغة اغما فالاشياء في قلوبها
من اخرجها الى القلوب المعاني كما ورد في الاخبار الا ان وجوب القبول غير التفضل **بيان** عن ابن ابي عمير
عن الحسين عن الحسن بن عبيد الله عن علي بن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
فكتبوا بها من الغاوت قال هم قوم وصفتوا عدلا بالاسم ثم قالوا في قوله تعالى فكتبوا بها من
الغاوت فكتبوا بها من الغاوت والكتابة تكرير اللفظ في اللفظ دليل على التكرير في المعنى واللفظ
المشاكل عدل لا صفة عدل لا ثم قالوا في قوله تعالى فكتبوا بها من الغاوت فكتبوا بها من الغاوت
بما ان وانهم من هذا الصنيع الشنيع وفي بعض النسخ خالفوه مع العابد **باب** انه لا علم الا بالحق
عن ابيه **بيان** عن البرقي عن ابيه عن ذكره عن الشحام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فكتبوا بها من
الغاوت فكتبوا بها من الغاوت ما طعنا ما طعنا الذي لا يخذل عن يمينه **بيان** عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
فكتبوا بها من الغاوت فكتبوا بها من الغاوت وهو الذي قاله بعض اصحابه حيث سأل عن اية فكتبوا بها من الغاوت فكتبوا بها من الغاوت
ثم قال ولا يكون من يقول للشيء انه في شيء واحد وشيئا الحديث باسما ده ولما كان تفسير الاية طاهرا لم
يتعرض له وانما تعرض لنا وبها بل الصديق ان كلاما المعنيين من اللفظ باطلا ولما كان الطعام شيل
طعام البدن وطعام الروح جميعا كما ان الانسان يشمل البدن والروح معا فلا تاويل بل كل المعنيين
تفسيرها معنى واحد لا تعدد وبما ان ان الانسان كما ان الانسان كما ان الانسان كما ان الانسان كما ان الانسان
انزل من السماء من عند الله تعالى بان حبس الله الماء متبا ثم شق الارض شقا الى ارض الايات فكذلك
ما هو بان ينظر الى غذاء الروح الذي هو العلم يعلم انزل من السماء من عند الله تعالى بان حبس الله
الروح في الارض النبوة وشجرة الرضا لله وينبع الحكمة فاخرج منها حبوب الحقائق وفواكه المعارف فيقضي
بها الروح والقالين للنبوة فتولد عليه السلام عليه الذي لا يخذل عن يمينه ان يخذل عن يمينه
بيت النبوة الذين هم مهابط الوحي ونبيا سبع الحكمة الاخذين علومهم عن الله سبحانه حتى يصلح ان يصير غذا للروح
دون غيرهم من الارياطة بينه وبين الله من حيث الوحي والالهام وقد بينا في مقدمتنا الكتاب ان العلم قضا
تحقيقه وتقليده وان كلهما مستفاد من النبوة وان ما لا يستفاد من النبوة فليس يعلم حقيقة لانه ما خطه
اقاويل بهال ليرة اقولهم حجة واما التجادل لا يدخلها في المحجة وليس شيء منهما من الله عز وجل بل من الشيطان
فلا يصلح خذاه للروح ولا يمان **بيان** عن الاشاعري عن الوشاء عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
عليه السلام يقول وعنده رجل من اهل البصرة فقال له اعمى وهو يقول ان الحسن البصري يري من ان الذي

يكنون العلم يورثك ربح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر عليه السلام فقلت اذن ومن افزعون
ما نال العلم مكتوبات نزلت الله تعالى نوحا فليذهب الحسن عينا وشيئا لا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا
بيان لما ذكره عند الحسن من العلوم الحقيقية ثم لم يذكر من العلم ما يجب كنهانه كما ان منه ما يجب كنهانه
بل ليدرك العلم في الحقيقة ليس الا ما يكتسب كما قاله السيد العابد بن علي السلام في الاية من علي جواهره كيا
يرى الحق في حلال فيضتها واليه الاشارة بقوله عليه السلام فوالله ما يوجد العلم الا ههنا يعني ما هو حقيق
بان يسمع علم ليس الا ما هو الحزون عندنا **بيان** عن الحسن بن علي عن ابن سنان عن محمد بن عيسى عن ابي
حنيفة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عرضوا منازل الناس على الله روايتهم عننا **بيان** يعني على مقدار
روايتهم عننا كثرة وقلة ويجعل ان يكون المراد على رواية روايتهم عننا كثرة وقلة فالا على من روايتهم
عننا فادقنا ومعنى يكوننا الطيف او الادنى من روى كلاما متبذلا وقولا مشهورا وفيما بيننا عادي
باب رواية الحديث **بيان** عن الحسن بن علي بن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في قوله
تعالى الذين يسمعون القول فيستغيثون احسن قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يروي به
ولا ينقص منه **بيان** هذا احسن هذا الاية وقد عنيها معنى اخر في حديث هشام الطويل وعللها
معان اخر غير هاتيك فان القرآن ذو وجوه كما ورد في الخبر **بيان** عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن
اذينة عن محمد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اسع الحديث منك فاذيد وانقص قال ان كنت تريد به
فلا بأس **بيان** عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن محمد بن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان اسع
الكلام منك فاذيد ان روي كما سمعت منك فلا ينجي قال فتعبد لك قلت لا فقال لا تنقص من الحديث فتم
قال لا بأس **بيان** يعني تعبدت لك حفظا لا الفاظ بعد المبالاة بنسبها او انك تفتي وفي بعض النسخ
عبدك الحديث الثاني كما يكون في نظائره وفي الخبرين دلالة صريحة على جواز نقل الحديث بالمعنى كما هو
الحق عند اهل التحقيق وان كان نقله بالفاظ احسن كما تبين من الخبر السابق **بيان** عن ابن ابي عمير عن الحسن بن
عز القاسم بن محمد عن علي بن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحديث اسع منك اروي عن
ابيك او اسع من ابيك اروي عنك قال سواء الا انك تروي عن علي احتياليا وقال ابو عبد الله عليه السلام
لجبل ما سمعت مني فاروي عن علي **بيان** انما كان سواء لان علومهم كلها من مصدر واحد وعين واحد
كما مرح به في الخبر الا في بلذ وانهم من نور واحد كما ورد في كثير من الاخبار وفي بعضها خلقنا واحدا
وفصلنا واحد وكلنا واحد من الله وفي رواية اخرى ونفخ في الصور واحد واما الحبيبة الرواية عن الاب
فعل الوجه فيه النقية فان ذلك بعد من الشبهة والافتكار وايضا فان قولنا ما هو اقرب الى القول قول

الشاهد عندنا الجليل لا بد بعد من ان نجد وبغض وقيل فيه وجه اخر وهو ان السند وقرب الاسناد
من الرسول صلى الله عليه واله عالمه رجحان هذا الناس في قول القواعد وخصوصا فيما يختص به الاحكام وفيه
وجه اخر وهو ان ما اوافقه من يوافق على الاب فلا يكون قولنا ان حجة عليه فيما اقصى اية خلاف
العكس اذا القائل بما اتمه الان قائل بما اتمه الاب من دون العكس كذا على محمد بن سهل عن احمد بن محمد عن
عمر بن الخطاب بن مكرم عن هشام بن سالم عن محمد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام يقول حديثي
ابي وعديت الحديث جدي وحديثي جدي حديث الحسن وعديت الحسن حديث الحسن وحديث الحسن
امير المؤمنين وحديث امير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه واله وحديث رسول الله صلى الله عليه واله
بيان قد سبق وجه الاتحاد وسنوع كذا في كتابنا **بالحجة** كما محمد بن احمد ومحمد بن الحسين عن الشريف عليه السلام
بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يثبت في الغزو وفيه عيون من حديثكم ولا اقوى قال لا فاقتر
عليهم من اول حديثنا ومن وسطه حديثنا ومن اخره حديثنا **بالحجة** الضمير لقائهم من العلم والسمعة والمعنى ان
الحديث اذا كان مستعدا وضعف عن قراءته وتخرجت جاز ان تقرأ عليهم من اول الكتاب حديثا ومن
وسطه اخر ومن اخره اخر المعنى ان الحديث الواحد اذا كان طويلا فاقتر عليهم كل ايامه با استقلا
من اوله واخره ومن وسطه واخره يعني اذا اشتمل الحديث الواحد على جهل متعددة يكون كل منها مستقلة
بالافادة كحديث هشام الطويل الذي مضى ذكره في الباب الاول واما اذا ارتبط بعض اجزاء الحديث
ببعض فلا يجوز قبله لاقتصار على نقل البعض اذ ليس كل من تلك الاجزاء حديث بل بعضه قبل ولعل القارى
في تخصيص الاول والوسط والاخران الجمل المتقاربة تكون في اكثر الاسرار من نوع واحد فليست الفائدة بها
كما ان تكون في الجمل المتباعدة اذا الكلام فيها ينتقل من نوع الى نوع ببيان الفائدة فيها لا محالة اكثر لا يكون
على فنون مختلفة من الاحكام كل منها نوع بمراسه **كما** عند اسناد عن احمد بن محمد بن الحلال قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام الرجل من احبنا يعطيني الكتاب ولا يقول ادعوني في هذا ان اريد به خصال اذا علمت ان الكتاب
له فادع **بالحجة** الحلال بالمسئلة وقصد به الامم من يدعي الحلال وهو هو من التميم **كما** الاربعة وحديث البرقي
عن النوفلي عن الحسن بن علي بن عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا حدثتم حديثا سئدا
الى الذي عنكم فان كان حقا فلكم وان كان كذا باضيله **كما** العدة عن البرقي عن محمد بن علي بن ربيعة قال قال ابو
عبد الله عليه السلام اياكم والكذب المصنع قيل له وما الكذب المصنع قال ان يحدثك الرجل بالحديث فيمتدحه
وتروي عن الذي لم يحدثك به **بالحجة** افزع البكرات فقهها ووصف الكذب بالمصنع كتابه عن ابن عباس
وانه عالمه قبله احد كذا قيل وقيل بل هو من الفزع بمعنى العلوفان خرج كل شيء اعلاه فكان هذا الحديث يري

ان جعل

ان يجعل حديثه مفتي عام فغدا فيسند الى الاصل يحذف الواسطة ليوم حلول السند اذا احذر
ذمارة عن ابي عبد الله عليه السلام فيقول قال ابو عبد الله عليه السلام كذا واما اذا قلنا اننا ابو عبد الله
فممكن ان يخرج اقول التفسير ان لا يخلو ان من تكلف والفتاوى ان يقال لا امتناع بمعنى النزع فاق
فزع قوله على صدق الراوي ان قال فيضنه اذا رواه الفزع عن الاصل فقد قاله الاصل فيجوز ان اسنده
الى الاصل فاسنده اليه وانما كان كذا لا بد من غير جازمه يصدور عن الاصل ولعل الفزع قد كذب عليه
اوسها في شبهة اليه ولا بد من توقيف ذلك فلا يحصل له الجرح به فهو كاذب في قوله وان قدما
ان الاصل قد قال **بالحجة** ان المناهضة كانوا كاذبين في شهادتهم والمرواية لا تهم كاذبا غير جازمين به ولما
كان كذا مفتي عال لا يفرع على كذب مقدمه ولعله لم يكن كذا فاضول كذا في صحيح ما هو كذا في صحيح
كما لا يصدق فيصنع او نقل متى مضى عال لا يفرع فاضل الكذب وافتى احد الافتراء على من لم يحد
ومن ضبط المتقرب بالفتاوى من الافتراء بمعنى الاختيار فلهذا ضعف وفي بعض النسخ عن الذي حدثك
منه مكان الذي لم يحدثك به وفي اخره عن غير الذي حدثك به **كما** محمد بن ابي عيسى عن البرقي عن جيل بن
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لم يروا حديثنا فان قوم فضلاء **بالحجة** اي لا يروا في اعراب اكلنا قبل اعطوا
حقها من الاعراب والبيتين حين التكميم فان كلانا فاضح فاذا الختم فيها اختلت فصاحتهم ويحتمل ان
ياداهم حين المكتابة بان يكتب الحروف بحيث لا يشبه بعضها بعضا ويجعل عليها ما ياتي اليوم اعطوا
عند الناس الا الاصل الظاهر واقرى الطريقة المتلف **بالحجة** فضل الكتاب والقسم بالكتب
كما على محمد بن عيسى بن عبد الله عن احمد بن ابي ايوب المدني عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
قال القلب يتكلم على الكتاب **بالحجة** الاشكال الاعتقاد يعني اذا كتبت الحديث الذي سمعته جمعته قلوبكم
واطمانت نفوسكم لتذكركم حينئذ من الرجوع الى الكتاب اذا احببتم وفي حديثه على كتابة الحديث **كما**
الاثنان عن الوشاء عن عامر بن محمد بن عيسى بن ابي عبد الله عليه السلام يقول اكتبوا فانكم
لا تحفظون حتى تكتبوا **كما** محمد بن ابي عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن ذرارة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اكتبوا بكتبكم فانكم سوف تختارون اليها **كما** العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن ابي سعيد
الخدري عن الفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اكتبوا بكتبكم فانكم سوف تختارون اليها
كتبكم بكتبكم فانما في علي الناس من هرج لا يأتون في كتابكم **بالحجة** البعث المشرع لشي
صلواتهم بوسيلة الكتاب ويحتمل ان يكون مطلوباً بمراسه والمخرج المقتضى والاختلاف والمواظبة
ضد اهل العلم ومن يوطن به منهم وقد تميزهم عن غيرهم لئلا يسلط امره الجور وشبهه الجهالة والاراذل

مولا به يذبح عنه يطقن بالهام من الله ويجعل الحق ويتقنه ويحكمه الكايدين يعبر عن الشفاء ^{عنه}
بالاول الايصار وثق كالموا على الله **بذل** الذي الطرد والذيق يعبر عن الشفاء اي يكون لسانهم بغيرهم
باب يفتح تلك البدهة قوله فاعتبر وانحدر ان يكون من كلام الصادق عليه السلام **ك** محمد بن بعض اصحابه
وعلى عن الاشهر عن ابي عبد الله عليه السلام وعلى عن ابي عبد الله عن الصادق عليه السلام قال
ان من اجبض الخلق الى الله تعالى لرجلين رجل وكل الله تعالى الى نفسه فهو جابر من قصد السبيل مشعوف
بكلام بدهة قريح بالقوم والصلوة خصوصية لمن افتقر برضا عن هدي من كان قبله مضل الى التفت
به في جوده وبعد موته حال خطا يا غيره وهن خطيئته ورجل قس جهل في جهل الناس فان باغياش
الفتنة قد سماه اشياء الناس علما ولم يعرف فيه يوما سالما بكن فاستكبر ما قبله من خير مما كثر حتى اذا
ارتقى من اجن واكثر من غير طائل ليس من الناس فاضيا ضامنا فاعلم ان التمس على غيره وان خالفه
قاضيا سبقه لم يامن ان يتقن حكمه من ياتي بعده كفعله من كان قبله وان تولت به احدى المبهات
المعضلات هتيا لها حسوا من ابيه ثم قطع فهو من لبس الشبهة في مثل غزل العنكبوت لا يدري اصاب
ام اخطا لا يجب العلم في شئ مما التفت ولا يرى ان وراء ما يقع فيه من هذا ان قاس شيئا بجي لو يكتب
نظم وان اعلم عليه امر اكتم به لما يعلم من جعل نفسه بكن القواب لكيلا يقال له لا يعلم ثم جئت حتى
فهموا فتح عشوات ركا بيشمات خباطتها لا لا يعتد بما لا يعلم فيعلم ولا يعش في العلم فيكون
قاطع فيعلم يذوق الرضا يذوق الرجز الهضم تكي منه الموانئ وتصريح من الدماء يستحل بقضائه
الفرج الخمر ويحرم بقضائه الفرج الحلال لا على باصدا على ودد ولا هو اهل لما من فرط من
ادعاه علم الحق **بيان** كان الرجل الاول هو المتبع في الاصول والثاني هو المتبع في الفرع كما قال ابن
ابن الحديد وانما صار من بعض الخلق لان شرها امتنع ولا تشر في الدين ولا تشر في بعد ما قصد
السبيل الى السبيل العدل المستقيم المستوي والمشتوف بالمجهر والمهمل وبما عرى قوله تعالى في شغها
جاء على الاول معناه دخل جب كلام البدهة شفاف قلبه اي مجاب حتى وصل الى افقاده وعلى الثاني عليه
جده وحقرة فاذ الشغف بالمهمل شدة الحب والواقفة القلب واللحم بالشئ محركة الولوج فيه والحرص
عليه عن هدي من كان قبله ففتح الماء وكسرها وسكون المهمل اي من يتر وطريقته بقا الهدى هدى
فان اي سار بغيره وعمل بطريقته ويحتمل اتم الماء وفتح الدال المقابل للضلال والقش الجمع ومنه
القاموس في الجمع فان باغياش الفتنة بالغين البجعة والنون من هني بالكسر اقام وعاش اي قميم في
خلما تها سيرتها واشياء الناس كناية عن العوام والرجال الخلوهم عن معنى الانسانية وحقيقتهما ولم

يعبر يوما سالما ليريك في العلم يومئذ انما تعش كثر من الكور وهو ادراك اول الوقت يعني انه والله
يعبر يوما في طلب العلم ولكن خرج من اول الصباح في كسب الدنيا ومتاعها وشبهاتها او في كسب الجاهلات
التي تفتت لجمالها واحدها هو المعنى بقوله ما قل من خير مما كثر وفي نهج البلاغة فاستكبر من جمع ما قل
وهو وضع والارواء من الشرب كالشبع من الطعام والاجن الماء المتغير الطعم واللون او الرجز شبه
عليه الباطل بالماء المتغير واكثر في بعض النسخ اكثر وفي بعضها اكثر من الكثر بمعنى الجمع ويقال
هذا الامر لا طائل فيه اذا لم يكن فيخفى ومزية وفي الكلام لف ونشران جعلنا كجوده في الدنيا قوله
فمن الى ما لشارة الى علمه وقوله بكن الى كثر الى شيا وقوله حتى اذا ارتوى ناظر الى الاول وقوله اكثر
الحال الثاني ثم قطع اي جزم لبس الشبهة اما بفتح اللام بمعنى الاختلاط واصلة اختلاط الظلام فاصلا
بالضم بمعنى الالباس وفي بعض النسخ المشبهات في مثل غزل العنكبوت في تحجزه عن القاصص عنها كالدنيا
الواقع فيه وفي وهنه وعدم ابدانته على اصل ثابت ثم جسر اي اجترأ والعشوة مثلثة العين الظلمة و
الامر المتبسر والخطا الضرب على غير استواء يقال خطا الرجل اذا طرح نفسه حيث كان ولا يتوق شيا
ولا يعرض في العلم بغير من قاطع كناية عن تصور خطئه في باب العلم تشبها بالعلم بالطعام لا يذوق
الروح ولكل اذرة النظر تير بغير قاطع للغذاء وذرة الرجز وذرة تدووه وتذير اذا
سفته وطائره واذا راؤه التروايات تصفحها وقراءتها وسردها ودرها مع عدم فهمها والمثلث
بالهزة الثقة العني اي ليس له من العلم والثقة قد ما يمكن ان يصيد عند اخلاله وورد عليه من
الاشكالات والشبهات فوط سبقه وتقدم واذ في نهج البلاغة الى الله اشكوه حشر يعيشون
جهالا ويموتون ضلالا لا ليس فيهم سلة ابو من الكتاب اذا تلى قوله وتتر ولا انفق سلة
واغلى غنا من الكتاب اذا عرف من بعضه ولا عندهم انك من المعروف ولا اعرف من المترك **ك** علي
خزايه واليه ابوريان رفع عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام قال اكل بصره ضلالة وكل ضلالة
سبيلها الى النار **ك** العدة عن ابن عباس عن علي بن الحكم عن حمير بن ابان الكلبي عن عبد الجيم القصير
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كل بصره ضلالة وكل ضلالة في النار **ك**
محمد بن عبد الله رفع عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام بما وجد الله فقال يا
يونس لا تكون مبتدعا من نظير ثأير هلك ومن ترك اهل بيت نبينا صلى الله عليه واله من ترك كتاب الله وقول النبي
ك عن ابي عبد الله يعني بما استدلى على التوحيد كانه يرد بالكلية منها من غير السمع **عن**
هذا صحيح فقامت منه من انه لا علم الا ما يؤخذ من اهله **ك** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي شيبة عن ابي

عن

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدكم المقاييس من الحق
الا بعدا وان دين الله لا يصيب بالمقاييس **كا** الثالثة في حكمكم قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام
جعلت فداي فقهنا في الدين واغننا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا تكون في المجلس ما يبال رجل
صاحبه بغيره المسئلة ويحضر جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء لربنا فينا فيه شك ولا
من ابائنا شي فنظروا الى الحسن ما يحضرنا واوقع الاشياء ما جاءنا عنكم فناخذ به فقال هيأت هيأت
في ذلك والله هلك من هلك عن تلك الاية الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت قال محمد بن حكيم
بن الحكم والله ما اردت الا ان يخلص لي في القياس **ب** ما في قيسال نافية اي لا يحتاج الى السؤال لانها
تخصه مع جوابها ويحتمل ان تكون زائدة او موصولة بتقدير العايد حتى عنه وربما يوجد في بعض النسخ
الا بوجوه وحملها فلا اشكال قال علي وقلت يعني وقلت خلاف قوله اراد ان كان يرى في المسئلة رايانا
رايت فيها راي اخر خلاصه وان كان مجتهدا وانا ايضا مجتهد مثله قال ابو حمزة في ذبج الاموار قال يوسف
اسمها رعا بوجوه على رسول الله صلى الله عليه واله اربع ما تزدني واكثر قبل مثل ما اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله للفرس سهران وللرجل سهم قال ابو حنيفة لا اجعل سهم بيعة اكثر من سهم المؤمنين واسم رسول الله صلى الله عليه
واله واحدا من البرك وقال ابو حنيفة الاسماع مثله قال البيهقي بالخيار ما لم يفرقا وقال ابو حنيفة اذا جيب
السبع فلا خيار وكان عليه السلام يفرج بين شاة اذا اراد سفر او فرج اصحابه وقال ابو حنيفة الغرة قمار **كا** ما في
عوازل العبد عن يوفى عن جماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت اسلمت الله انا بضع قنار قال
يود علينا شي الا وعدها في شيء مستطير وذلك مما اتم الله به علينا بكم ثم يود علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه
شي فنظروا بعضنا الى بعض وعندنا ما فيه ففتقروا على احسنه فقالوا لكم والله انما هلك من هلك عن
فيكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما اقلون فقولوا بيه وان جاءكم ما لا تفلحون فيها واهوى بيده الاية ثم قال
عن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت انا وقال في الصحابة وقلت ثم قال اكنتم تجلسون اليه فقلت لا ولكن
هذا كله فقلت اسلمت الله اني رسول الله صلى الله عليه واله الناس ما يكتفون به في عهد قال نعم وما
يحتاجون اليه الى يوم القيمة فقلت فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند اهل **ب** ما عرفته به واهوى
اليه يعني اشد بوضع اليد على الفم الى التكون مطابقا لما مر من قول علي السلام ان يقولوا ما يقولون ويكفوا
عما لا يقولون ولم يعن به اسألوا حتى كما فهم **كا** محمد بن محمد عن الرضا عن شاذان عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ترو علينا انشياء لا نعرفها في كتاب ولا سنة فنظروا فيها قال لا اما انك انما سمعت
له يوجوه وان اخطأت كن على الله عز وجل **كا** النسيان يورث عن صفوان عن ابي الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام

مسألة

عليه السلام قال لا تسنة لا قياس لا قرآن المرأة فتفتي مومنها ولا فتني مومنها يا ابا ان السنة
اذا اقتبحت الدين **كا** نحن نهاب الفتى كالحق لا يرى مناديا وانما نحن الدين بالقياس لا بالحكم احدنا يرى
بعقل او هوا مناسبة بين الشيء وما اراد ان يفتيه عليه يحكم عليه بحكمه وما من شيء الا وبيد وبين شيء اخر
بجاذبة او مشاركة فيكم او كيف او شبهة فاذا اقتبس بعض الاشياء على بعض في الاحكام صان الحلال
حراما والحرام حلالا حتى لم يبق شيء من الدين **كا** العدة عن احمد بن عثمان قال سألت ابا الحسن موسى عليه السلام
عن القياس فقال ما لكم وللقياس ان الله لا يضل كذا جعل وكيف **كا** علي بن الحسين عن يوفى عن ابي
حنيفة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قل علم ابن شبره عند الجماعة املاؤا رسول الله صلى
عليه واله وخط على عليه السلام بيده ان الجماعة لم تدع لاحد كما ما فهم الحلال والحرام ان اصحاب القياس
طلبوا العلم بالقياس فلم يزدوا ومن الحق الا بعد ان دين الله لا يصيب بالقياس **ب** هو عبد الله بن محمد
الفاضي وكان يعمل بالقياس اضعافا وبطلان العمل في كتاب الجماعة الذي لم يدع لاحد كما اذ
من شيء الا وهو ثبت فيه شيئا وصف ذلك الكتاب في كتابنا **كا** علي بن الحسين قال حدثني جعفر
ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام قال من نصب نفسه للقياس لم يزل يلهه في القياس ومن دان الله بالقرآن
لم يزل يلهه في القرآن قال وقال ابو جعفر عليه السلام من اشتهى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم من دان
الله بما لا يعلم فقد ضا الله حيث لم يعلم فيما لا يعلم **ب** كانه عن بالقياس الانعاس بن جهمي
وقلت انما البطلان وفي هذا الحديث دلالة ظاهرة على ان الراي غير القياس خلاف ما فهمه بعضهم من ان
ضمانا من الاتحاد وليس الا بجمادهم في استنباط الاحكام من المشتبهات التي يمتنع فيها انفسهم
رايا **كا** محمد بن محمد بن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان البين قال
فتنبر ادم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين طوقاس الجهر الذي خلق الله من ادم بالنار كان ذلك
اكثر من اوضاء من النار **ب** ان ساجد يفتح الميم وقت في المشاة الثانية وفي بعض النسخ جناح بالحجج التي
وكانه جناح ابن زين واراد بالجهر الذي خلق الله من ادم وهو المقدسة التي هي المؤمن من الله تعالى
وكلمة من كلامه وفور من انوار التي هي ادم من كلامه المستحق المسجود به الملكة وهي نور عنون
لا تسنة الى الانوار المحيية كثر النفس والغير فضلا عن نور النار الذي يضيئ في النهار وادم في الحقيقة
عبارة عن كونه المحيى والممكن لا يلبس منه ضيق لم يره من ادم ولم يره وهو محقق بالانوار والاول
واهل التعدد الكامل من العلماء واما الارواح التي لها افراد البشر فلا يلبس فيها شاة **كا** علي
بن الحسين عن ابي عبد الله العجلي عن جعفر بن عبد الله الفرخ قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال

له يا ابا حنيفة بلغني انك تفتير قال نعم قال لا تقتصر فان اول من قاس بليس حين قال خلقتني من نار خلقتني
من طين فقال **ان** قيل هو لحد الشبهة الحديث بنصيبين ودوى عن ابي حنيفة انه قال اجتنب الى هاجم
لجلوه رايه فقال الى اذن رايما انت واستقبل القبلة ومن الله تعالى فتعلت من رست خضال لم يكن عندك
فقلت له مملوك انت ام حر فقال مملوك فقلت لمن قال الجعفر بن محمد الصادق عليه السلام قلت اشاهد ادم
غائب قال شاهد فصررت الى اياه واستاذنت عليه فخرجني وجاء قوم من اهل الكوفة فاستاذنوا فاذن لهم
فدخلت معهم فلما امرت عندنا قلت له يا بن رسول الله لو ارسلت الى اهل الكوفة فنبهتهم ان يشقوا اصحابك
صلى الله عليه واله فاني تركت بها اكثر من عشرة الف فشيئتمهم فقال لا يقبلون معي فقلت ومن لا يقبل
منك وانت ابن رسول الله فقال انت اول من لا يقبل معي فقلت داري بعير اذني وجئت بعير يري
وشكت بعير رائي وقد بلغني انك تقول بالقياس قلت نعم اقول قال ويجك يا ناهان اول من قاس الله
ابليس حين امر بالجهاد لادم عليه السلام فابى وقال خلقتني من نار وخلقتني من طين ايا ابا حنيفة فقال
او انما قلت القتل قال فلم جعل الله في القتل شاهدين وفي الزنا اربعة ايتقاس لك هذا قلت لا قال يا
ابا بكر البول انما هو قلت البول قال فلم امر الله تعالى في البول بالوضوء وفي القتل ايتقاس لك هذا قلت
لا قال فاما اكل الصلوة او القيام قلت الصلوة قال فلم وجب على الخافض ان يقتضي الصوم ولا يقتضي الصلوة
ايتقاس لك هذا قلت لا قال فاما اضعف المودة او اقبل قلت المودة قال فلم جعل الله تعالى في المودة للرجل
سهمين وللزوجة سهم ايتقاس لك قلت لا قال فاما حكم الله فبين سرق عشرة درهم القطع واذا قطع الرجل
من رجل بعلمه ديتها خمسة الاف درهم ايتقاس لك هذا قلت لا قال وقد بلغني انك تقرأ النذر من كتاب الله
تعالى وهي لسان يورث من النعيم انه الطعام الطيب والماء البارد في اليوم الصائم قلت نعم قال لو
دعاك رجل والطعام طيبا وسفك ماء بارد فامتنعتك به ما كنت تحسب اليه قلت الى الجبل
قال اقتض الله تعالى قلت فاهو قال حبنا اهل البيت وروى الصدوق في كتابه على الشرايع ما يقرب من
هذا وفيه طول على عن ابي بصير عن عتبة قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن سبعة لمز فاجابه
فيما فقال الرجل رايت ان كان كذا وكذا ما كان يكون القول فيها فقال له ما اجتنب فيه من شيء فخص
عن رسول الله صلى الله عليه واله لسان من رايت في شيء **باب** كذا منه زجر يعني اكففت فانما اجتنبك بليس
ضاد راض المراءى والقياس حتى يقول رايت الذي هو مؤلف المراءى بل هو من رسول الله صلى الله عليه واله
وليس معنى ذلك ما يفهمه الظاهر يقول ان شأنتهم عليهم السلام حفظوا الاصول خلفا عن سلف حتى يكون فضلهم
على سائر الناس في قوة الحفظ للمهمات او بقوة المحققات بل المراد انهم سبهم القدسية استحكمت

ما يابى الشاهد الطيبين
ولو قاس بغيره ادم
بقوة النار عرف
فضل ما بين التورين
وصفا لحد ما على
الاخر

يؤد العلم بقوة المعرفة بسبب اتباع الرسول صلى الله عليه واله وسلم بالمجاهدة والعبادة مع زيادة استعداده
اصل مصفا فطري وطهارة غريزية حتى احبهم الله تعالى فاستجوب في محبتكم الله ومن احبه الله يفيض عليه
من لذة انوار حليته واسرار غريبة من غير واسطة امر ما بين من سماه اودعية واجتهاد بل ما بين محبتكم
كثرة محبته مما ذكره باسط الحق في عكس اليها الامر كما هو عليه قال تعالى الذين يستم الجحش وفيه قول
امير المؤمنين عليه السلام انما هو يعلم من ذي علم ان ذلك اشارة الى مسطرة تعليم الرسول له وهو اعداد نفسه على
طول الصبر بتعليمه وارشاده الى كيفية السلوك واسباب القطوع والواجب حتى يستعد للانفاق بالامور العينية
والاخيار عنها وليس التعليم هو ايجاد العلم وان كان امرا قد يلزمه ايجاد العلم فتيقن اذا ان تعلم الرسول
لم يكن مجردة من تيقن على الصور الجزئية بل اعداد نفسه بالعقائد الكلية ولو كانت الامور التي قلناها على
صور جزئية لا يوجب الشك بل يثبتها فان فهم الصور الجزئية امر ممكن سهل في حق من لا يفتقر وان
ما يحتاج الى الدعاء واعداد الاذهان ما في انواع الاعداد التي هي الامور الكلية العامة للجزئيات وكيفية
اكتسابها منها وقربها ونقصانها واسباب تلك الامور المعدة لادراكها ومما يؤيد ذلك قوله عليه السلام
عليه وسلم ان الله صلى الله عليه واله وسلم الف باب من كتاب الف باب وقول الرسول العظيم
جوامع الحكم واعطى على جوامع العلم والمواد لا تفتتح ليس الا التزج والاشغال القوا بين الكلية عما هو
امر منها بجوامع العلم ليس الا نوابه وقوانينه وفي قوله واعطى بالبناء للمعقول دليل على انه على المعنى
لعلى جوامع العلم ليس هو النبي صلى الله عليه واله وسلم بل الاما هاهنا هو الذي اعطى النبي جوامع الحكم وهو الحق
سبحانه انتهى كلامه وسيأتي في هذا المعنى كلام اخر عند تفسيرنا ان في القرآن تبيان كل شيء **باب** محمد بن احمد
عن ابن زياد عن حنبل بن سدير قال قال ابو عبد الله عليه السلام سألني ابي بصير ما تقول في القصاص والدم
فاجبته بما صنع النبي صلى الله عليه واله فقال رايت لوان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يصنع هذا كيف كان
القول فيه قال فقلت له اما ما صنع النبي صلى الله عليه واله وسلم فقد اخبرتكم واما ما لم يصنع فلا علم
لي به **باب** علي عن ابي بصير عن يونس عن جابر عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام فقال
حلال ما حلال ابا اليوم الفقيه وهو ما حرام ابا اليوم والفقيه لا يكون خيرا ولا ينجي خيرا وقال قال علي
عليه السلام ما ابدع احد بركة الا قبله ما سئله **باب** يعني ان الاحكام التي يقبض عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
بغير دفع ما دفع منها مستقرة الى يوم القيمة لا يباح فيها الخلف ولا اجتهد ولا يبطله راي ولا قياس رة بذلك
على اصحاب الراي والاجتهاد فان ارادهم تغييره وكانوا نشان يقل كلام امير المؤمنين عليه السلام ههنا الى ان
الحكم والراي والعمل به بركة وانما مستلزم لموتك السنة وانما كان كل بركة مستلزمة لموتك سنة لقيامها

القول
في قوله
في قوله
في قوله

مقامها وان من طلبها لا يفتنيه فاته ما يفتنيه **ك** بعد من احب فضلها من ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
ابو جعفر عليه السلام قال قال علي صلوات الله عليه لو ضيقت بين رجلين بضيقة ثم عاد الى من قابل فزادها
على القول الاول لان الحق لا يتغير **ل** هذا الخبر ايضا صحيح في بطلان الاجتهاد والقول بالوحي **ك** العذ
عن البر في قوله قال قال ابو جعفر عليه السلام لا تتخذوا من دون الله وليا ولا تكونوا مؤمنين فان كل بيب
وعقب وقرابة وولوية ويدهر وشبهة منقطع الا ما اثبتته القرآن **ل** اورد هذا الخبر تارة اخرى
في كتاب الرضا في هذا الاسناد بعينه وذا بعد قوله منقطع مضطرب كالعبار الذي يكون على المحرر الصلوات
اصاب المظهر لوجه الزيل بطائفة ودخيلة وخاتمة ومن بعد قوله وضيق اليه سره والحق لا يتخذوا من
دون الله معقدا تعقدون عليه فلم تكونوا مؤمنين بالله واياته اذ المؤمن المحيى من لا اعتقاد ولا توكل
له الا على الله ولا استعانة له الا به ومن استعان بغير الله ذل واما اعتقاد المؤمن بعينه على بعض
السر والنجوى واتخاذ بعضهم بعضا وليا في الدين والدنيا وتعادتهم فيما بينهم على البر والتقوى يرجع الى
الاعتقاد على الله سبحانه لان ارتباط المؤمنين فيما بينهم من جهة الايمان ونجاتهم في الدين انما يكون في الله
ولله ولهذا اورد في القرآن تارة لا تتخذوا من دون الله وليا ولا تكونوا مؤمنين انتم تعلم الله الذي
جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وكان ادعاء ائمة القرآن الفتنة
بجعل اهل البيت عليهم السلام فان هاتين الايتين في فهم وفي الفتنة بهم وهم شركاء وتوكلهم وتزولهم عن
تميزهم وتاويلهم وهو معهم وهم معه لزيقت قلوبهم فخلعنا وهما الشغلان اللذان امرنا بالفتنة بهما والذين
معهم اخرجهم منهم وهم يثبتون ويؤيدون هذا صاروا في الكافي في حجة من اجرة فقال قال ابو جعفر
عليه السلام اياك والولاية واما ان قلنا اعتقاد الرجال قال قلت جعلت فداك اما الولاية فقد عرفتها
واما ان اطا اعتقاد الرجال فان قلنا ما في يدى الانما وطئت اعتقاد الرجال فقال ليس حيث تذهب
اياك ان تصيب رجلا دون الحق فتصدقه في كل ما قال ويحصل تخضع بالولوية في الدين الى الاعتقاد
في دينكم الا على الله ولا تلتزموا الا من الله من جهة الرسول واوصيائه عليهم السلام وهذا اوفق بالاستئناس
كان العميم اوضح بذكر السبب والفتنة فان قيل فما وجه ذكر السبب والغيب والقرابة على
مقدور تخضع للولوية بالولوية في الدين قلنا معناه حينئذ لا تصدقوا في دينكم باياتكم واقرانكم ولا تكونوا
كالذين قالوا انا وجدنا ابائنا على امرنا وانا على اثارهم مقتدون او لا تهاهوا في الدين لمسة اقربانكم وحال
اخذنا النبي عن الاعتقاد في علوم الدين على خير اهل البيت عليهم السلام **م** محمد بن احمد عن السيارى عن
الطحا قال قلت له يحدث الامر من امرى لا اجدت ما من عرفته وليس في البلد الذي انا فيه احدا مستقبه قال

عن ابيه

قلت قد

فقال

فقال ان فتية البلد اذا كان ذلك فاستفتى في امره فاذا افتتاه فبني فخذ خلاصة فان الحق فيه **ن** وفيه
لا تخم كانوا متعصبين على مخالفة الشيعة حتى قال قائل من السنة التفتت باليهين وانما التفتت باليسار **و** في
الشيعة لا خير ذلك كما يتبين لمن تتبع كتبهم واداءهم **ب** ان الله ليس شيء مما يحتاج اليه الناس الا
وقد جاء فيه كتاب او سنة **ك** محمد بن ابراهيم عن علي بن محمد عن مرزم عن علي بن عبد الله عليه السلام قال ان
الله تعالى انزل في القرآن نبيا من كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد
يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزل الله تعالى فيه **ل** ان جملة حتى الثانية لتأكيد الاولى
للتعليل ولتوالتقى والاستثناء من مقتضى الاول لا يفتقر المحنة وتخفيف اللام حرف تنبيه قال الساذن
قدس سره ما ملخصه ان العلم بالشيء اما يستفاد من الحسن سره او بقرينة او سماع خبر او شهادة او اجتهاد
او نحو ذلك ومثل هذا العلم لا يكون الا متغيرا فاسد محصورا مشاهيا غير محيط لا بد انما يتعلق بالشيء
في زمان وجوده علم وقيل وجوده علم اخر ويعد وجوده علم ثالث وقد اكلوا اكثر الناس واما ما
يستفاد من ما يدبر واسبابه وغاياته علما واحدا كليا بسيطا محيطا على وجه عقل غير متغير فانه من
الاول سبب والسبب سبب وهكذا الى ان ينتهي الى سبب الاسباب وكل ما عرف سببه نحيث
بقضيه ويوجب فلا بد وان يعرف ذلك الشيء علما سره واما انما عرف الله تعالى واما
الحكاية ونحوها الحالا ليعرفها من بعد اكل وجوده فاعلم كل فيض وجوده وعرف ملكة المقربين
ثم ملكة المدبرين المتبحرين للاغراض الكلية العقلية بالعبادات الدائمة والملك المستمرة من
غير ظهور والغيب الموجه لان يترشح عنها صور الكائنات كل ذلك على الترتيب السجى والسبب محيط
علمه بكل الامور والحوادث ولو احضرها علم ابراهيم المتغير والشك والغلط فيعلم من الاول والغلبة
ومن الكليات الجزئيات المترتبة عليها ومن الصياط المركبات ويعلم حقيقة الانسان وحواله
وما يحاطها ويتركها ويعددها ويصعددها للعالم القدس وما يدونها ويريدنها ودينيتها ويهيئها
الى افضل السان فلا يعلم انما غير قابل للتغير ولا محتمل لطرفي الرب فيعلم الامور الجزئية من حيث هي
دائمة كلية ومن حيث لا كثرة فيه ولا تغير وان كانت هي كثيرة متغيرة في انفسها وقياس بعضها الى
بعض وهذا كعلم الله سبحانه بالاشياء وعلم ملكة المقربين وعلوم الانبياء والاوصياء عليهم السلام
بأحوال الموجودات الماضية والمستقبلية وعلم ما كان وعلم ما سيكون اليوم القيمة من هذا القيل
فانه علم على ثابت غير متغير بتجدد المعالونات ولا مكشور بتكثورها ومن عرف كيفية هذا العلم عرف معنى
قوله عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ويصدق بان جميع العلوم والمعارف في القرآن الكريم

في قوله
ان الله ليس
شيء مما يحتاج
اليه الناس الا
وقد جاء فيه
كتاب او سنة

عن ابيه

عرفنا حقيقة ما يقيننا على بصيرة لا على منعه التقليد والتحاكم ونحوها اذ ما من امر من الامور الا
وهو مكتوب في القرآن انما ينشأ او يقتضيه او يناديه وبما يدينه وبما يدينه ولا يمكن ان يكون في الامور الا
ومما يلزمه وما يلزمها من الامور والعلوم التي لا يتناهى الا من كان عليه بالاشياء من هذا القبيل
كلامه صلى الله تعالى قدامه وبنيته لفظا لا مسموعا في الخبر الا في **كلمة** محمد بن احمد بن ابراهيم بن ابي بصير
يحيى بن محمد بن المطلب بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من امر يختلف فيه انسان الا وله اصل
كتاب الله ولكن لا يتلفه يقول الرجال **كلمة** على بن العيص بن عوف بن جابر بن المنذر بن عمرو بن قيس بن
ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تعالى لم يدع شيئا يحتاج الى الامانة الا انزله في كتابه وبنيته
لرسوله صلى الله عليه واله وسلم وجعل لكل شئ حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من قدر ذلك
الحديث **كلمة** مثل ذلك في العبادات انما عز وجل جعل للصوم حدا وهو الكف عن الاكل والشرب
والمباشرة وجعل عليه دليلا وهو قوله تعالى فالان يا شرهون واشفوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا
حتى تبين لكم الخط الا بعض من الخط الا من الغفر فاما الصيام الى الليل ثم جعل على من قدر ذلك
الحدا بان اكل وشرب او بامسحدا وهو الكفارة ومثاله في المعاملات انما عز وجل جعل لثبوت الزنا حدا
هو الاربعة شهادات وجعل عليه دليلا وهو قوله تعالى فاستشهدوا عليهن اربعة منكم ثم جعل على من قدر ذلك
ذلك الحد بان شهد عليها قبل تمام العدة حدا وهو النكاح جلدته الى غير ذلك **كلمة** على بن محمد بن عوف بن
ابان بن سليمان بن هرون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله حالا ولا حراما الا وله
حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش الحد في المسألة
والجلدة ونصف الجلدة **كلمة** الاثنان عن الوشاء عن ابان بن سليمان بن ابي حمزة عن الحسن بن علي قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام الحديث ياد في تفاوت **كلمة** الحد في تفسير الحد بحد ونحوه وارشده بما يقصده
من الدية والجلدة الضربة بالسوط وبضعها ان يؤخذ نصف السوط فيضرب ولا يخفى ان هذه الاجابة
صريحة في انه ليس لاحد التصرف في احكام الله بغيره وان المتناقضات المتعاقبات اليها اذ المحققين
لا يجوز العمل بها الا بالاجتهاد ولا من قلدها ان الحلال حلال دائما والحرام حراما ابدا ولكل منهما
حد معين ودليل معين ابدا **كلمة** على بن ابي بصير عن عوف بن جابر بن المنذر بن عمرو بن قيس بن
ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثكم بفتح فاسا لوقت من كل
الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه واله من عن القبل والقال وفسا دالمال وكثرة الشك
فضيل له بان رسول الله صلى الله عليه واله من عن القبل والقال وفسا دالمال وكثرة الشك
فضيل له بان رسول الله صلى الله عليه واله من عن القبل والقال وفسا دالمال وكثرة الشك

عن ابن مسكان
عن ابن مسكان
عن ابن مسكان
عن ابن مسكان

بصيرة او معروف او واضح بين الناس وقال ولا توفوا الشفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما
وقال لا توفوا من اموالكم شيئا انتم تدعونكم **كلمة** محمد بن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال ابو جعفر عليه السلام ايها الناس ان الله تعالى ارسل اليكم الرسول صلى الله عليه واله وانزل اليه
الكتاب بالحق وانتم ايتمون عن الكتاب ومن انزله ومن الرسول ومن ارسله على حين فتنه من الرسل
طول جمعة من الامم وابنا طعن المصل واعتراض من الفتنه وانتفاض من المبره ومحج عن الحق
من الجور وانتفاق من الدين وتلظي من الحروب على حين اصفرار من ارضيات الدنيا ويسر من اعضائها
وانتفاض من رزقها وتايأس من غيرها واغوار من مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى
فالدينا بمتهمته في وجوه اهلها مكشورة مدبرة غير معتبرة ثم فيها الفتنه وطعنا الكيفه وشعاها
الكوف وثارها السيف من فم كل مترك وقادعت عيون اهلها والحلت عليها ايامها قد قطعت ايامها
وسفكر دماهم ودفعوا في الزواب الموقدة بينهم من اولادهم عبيد منهم طيب العيش ورفاهة خشن
الدنيا لا يعرفون الله ثوابا ولا يخافون الله منه عقابا هم اعمى غيبس ومنهم في الدار يسل فجاههم
بختهم ما في الصحف الاولى ونصدق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من الحرام ذلك القرآن
فاستطقه ولينطق لكم انجبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي اليوم القيمة وحكم ما بينكم وبين
ما اصبحتم فيه فتعلمون فلو ما اتقوا الله لعلكم **كلمة** ابي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
كانت نور والفضل ونحوها والفترة الزمان الذي بين الرسول بين والجمعة النور كنيها عن الفضل
والفتنة الضلال عن سبيل الحق والحيرة والبره المحكم اشار بانتقاصه الى زوال ما كان الناس عليه فلم
منظرا وهو لهم سبيل التوابع السابقة والاعتناء الظلم والانتفاق المحج والتلطي اشغال النار قوله
على حين اصفرار الى قوله ايامها استعارات وتوشحات واغوار الماء ذهابه في الجفن الارض والدين
المحج والردى الطللك والتهم النعمة والظرف اما متعلق بها وبما بعده والاكثر العيوس والشعا
ما يلي شعر الجسد من الشباب والذمار فوق الشعار منها والتميز في الحق الموقدة المدفونة في النار
حيث من البسات كان اذا ولدت لاحد منهم في الجاهلية ثبتت دنيا في التراب حية حية تدونهم بالجمجم
الزاي من الاجتياز يعني المرور والقطع من باب المكان وجاوزه اراد يزول منهم والمقصود من الحفظ
وهو الدهر والامعة والسكون وفي نسخة فخيرنا لجاه اى يراد وفي اخرى طالع العيش بدل طالع العيش
والصحة اي عن المصل بالجمجم عن الكفر وفي بعض النسخ النجاء الملهة المكسورة من الفرس وهي الشفاوة
وبما يجعل البلاء الموحدة والجاه المحيرة المكسورة من الخبس يعني نقص الخط والبالاس الغم والاكساد

صلوات الله عليه

الله صلى الله عليه واله كل يوم دخله دخله فخلق فيها اودع حديث دار وقد علم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله انه لم يصنع ذلك باحد من الناس غيري فربما كان في بعض ما يفتي رسول الله صلى الله عليه واله
اكثرت ذلك في بعض وكنت اذا دخلت عليه بعض من اهل اخواني واقام عنى شاة فلا يبق عنده غيري
واذا اتاني للخلوة معي في منزلي لم يبق عنى فالمتر ولا احدا من بني وكنت اذا سألته اجابني واذا سألته عنده
وفيت سألني ابنا في ما نزل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ايتى من القرآن الا انزلها او املاها
على فكتبها بخطي على ثوب او على ورق او على حجر او على خشب او على عظم او على ما يشاء واما قوله صلى الله عليه واله
ودعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما كتبت اية من كتاب الله تعالى ولا علما املاها على فكتبته عند
دعائه الله بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من جلال ولا حرام ولا امر ولا نهى كان او يكون ولا كتاب منزل
على احد قبل من طاعة او عصية الا علمه وحفظه فلم اضربها واحدا ثم وضع يدي على صدرى ودعا الله
ان يعطيني فهمها وحفظها ونزلت على رسول الله صلى الله عليه واله ما في انت وايضا دعوت الله لم يادعوت
افترى شيئا ولم يفتي شيئا لم اكتبه افترى على النسيان فيما بعد فقال لا انت افترى عليك النسيان والحمل
سأله الحكم هو الذي لا يخلو عنده ولا يفتي عنده والمتشابه خلافة والوهم ان لا يحفظ الشيء كما هو بل يخلط فيه
والثناء في الكتاب بل لا يخلو عنده في العلامة وحفظ كسر الكاف وتخصيف الجيم على المصدر ومنه قوله
المؤمنين كفارهم ومعنى الكفر كذب كالكذب عن الكفر والتاء للتأنيث وقد ذكر العلماء ذلك
وقوع الكذب على النبي صلى الله عليه واله فقالوا فضل عن هذا الخبر وما في معناه فان كان صدقا فهو المطلق
وان كان كذبا فاختار كذب عليه وروى الترمذي في شرحه لنسخ البلاغة ان رجلا سرق رداء النبي صلى الله عليه
واله وسلم فخرج الى قوم فقال هذا رداء محمد صلى الله عليه واله وسلم اعطانيه لقد كنت في من تلك المواة فا
ستكرهوا ذلك فيعتزوا من سأل عن رداء محمد صلى الله عليه واله وسلم فشرى ماؤه فله خبر الحيرة فوات ولم اسمع النبي صلى الله عليه واله
ذلك قال على انطلق فان وجدته وقد كتبت فاعرفه بالنار فجاه واسر به امره فكان ذلك سبب الخبر المذكور
والمتنوع التكلف والمتنوع بالاسلام المتزين به للنهي في حيون اهل البيت ثم لا يعتد الاثم اثنا
ولا عتبه فيه ولا يخرج اى لا يقبل من سوره واراد ما عثر الضلالة الثلاثة ومن يجد عند من يتجاسر
واشباهم وقوله بالزور متعلق بقرئوا نقل الضائق عن المداين انه قال في كتاب الاحاديث ان معوية
لعنه الله كتب الى اهل الشام ان ادعوا الناس الى الرواية في فضائل الصحابة ولا تروا خبرا يرويه احد في اية
تراب الا وانوفى بمنافسه في الصحابة فرويت الخبر كثيرة فتعطل حقيقة ترابها حتى اشادوا بذلك
على الناس وروى ابن الجوزي ان معوية عليه اللعنة اعطى صحابيا ما لا كثير الشيع حديثا في ذم علي عليه السلام

استنصر



ويحذف به على المتروفعين ويروى عن ابن خزيمة المعروف بنفطويه ان اكثر الاحاديث الموضوعة في فضل
الصحابة افعلت في ايام بني امية تقربوا اليهم بما يظنون انهم يرغبون بها النفس في هائم ما انكم الرسول فخذوا
اشان بذكر هذه الآية الى جوب اتباع حديث الرسول ليس عليه الاشتباه في الحديث كقوله يوم احد
جواز فض الحديث اذ المبتدئين معناه وعدم الاستفهام لعلم الاحتياط والاحلال لغاية
عظمت في قلوبهم والطاري الذي يات من كان بعيد فخلق فيها اما من الاخلاء اى مجتمع به
في خلوة او تفرغ عن كل شغل من قولهم اخل امرك واخل بامرك اى تفرغ له وتفرغ به ومن القليلة
من قولهم خلعت سبيله ففعل ما يشاء واما قوله اخلا في فخلق الاول وان يكون بالباء الموحدة من
اخلت به اذا افترقت والحكم ضم الحاء ومكون الكاف الحكمة وانما تارة على غاية من قولهم
ونهاية اختصاصه فيما يتعلق بالعلم والحفظ والادب والاحاطة بجميع الكتب الالهية ليرجع الناس
في امور دينهم الله ويقتبسوا من مشكاة حكمه ويقتبسوا ما نوره ويقتبسوا بهاد صلوات الله
سلاصه عليه وعلى من تقرب اليه **ك** العدة عن احمد بن عثمان عن الخراز عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
قال قلت له ما بال اقسام يروى عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه واله لا يهون بالكتاب
فيحيى منكم خلافة قال ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن **ك** على ابن ابي عمير عن جابر بن عبد الله بن
حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما بالي اسألك عن المسئلة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيبك عن
تجيبه فيها بجواب اخر فقال انا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال قلت فاخبرني عن اصحاب رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم صدقوا على محمد ام كنوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال اما
تعلم ان الرجل كان ياتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيسأله عن المسئلة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه
بعده ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فتسقط الاحاديث بعضها بعضا **ك** معنى الزيادة والنقصان في
القول كما وكيف على حسب تفاوت احوال الناس في الفهم والاحتقال والمواد ينسخ الاحاديث بعضها
بعضا ان حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ربما ينسخ ولا يعلم الراوى شخصه فيروي فلان
بقاء حكمه من غير كذب فيحيى غيره بالناسخ فينسخ الاختلاف **ك** على محمد بن سهل عن السرا عن ابن ابي
عن الحاء عن ابن جعفر عليه السلام قال قال يا زيدا ما تقول لو اقيمتا رجلا من بني تولا فابقيت من الغيبة
قال قلت له انت علم جعلت فذلك قال ان اخذت مني خبرا ولا اعلم احوال **ك** وفي رواية اخرى ان اخذت
او جروا ن تركه والله اعلم **ك** الغياض عن الحسن بن علي بن فضال بن ميمون عن زائدة عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن مسألة فاجابني ثم جاء رجل فقال لها فاجابني بخلاف ما اجابني ثم جاء اخر فاجابني بخلاف

من لا يتقام في المحاكمات **سنة** داود بن الحصين عن محمد بن خلف عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت في رجل اختار كل واحد منهما رجلا الحديث **سنة** دين فحق الدال والطاغوت الشيطان به الغرض الطغاة والمزاد به هنا من يحكم غير الحق لغير طغيانه او لشبهه بالشيطان او لان الحاكم اليه تحاكم الى الشيطان من حيث انه الحامل على الحكم كانه عليه قنطرة الابر وبهذا الشيطان ان يضلهم ضالا لا يعبدون ومن لم يميز على السلم كل حكم حكم غير قولنا اهل البيت عليهم السلام فهو طاغوت ثم قرأ هذه الآية والحق الحارثي الكوفي بالطاغوت ان يفتقد ان ليس اهل البيت الحكم فمرارة ذلك ثم اراد الحاكم اليه فهو حزين فان لم يكن اضطر اليه كما اذا لم يوجد هناك عدل او كان خصمه لا يرضى بالحكم الى العدل فينزع فيقول اهل البيت اذا كان حقا لله ثابتا لا يزكاه غيره وقد اضطر الى التحاكم اليه ارادة منه ولعل ذلك هو المستحق قوله تعالى من يدعون ان يحاكموا دون تلكاكون ثم ظاهر هذا الخبر عدم الفرق في من من اخذ بحكم الطاغوت بين ان التحاكم فيه الى العدل لم يحكم له بذلك وبين ما حكم له بذلك لان الاخذ بكليهما حكم الطاغوت واما في صورة الاضطراب فالظاهر الفرق هذا كله اذا كان الحاكم هو الطاغوت فاما اذا كان الحاكم هو العدل واما اخذ بقدر من قوة سلطان الطاغوت التوقف اخذ بقدره على الاستعانة به فليس مما يجوز فيه في شيء بل ذلك حديث اخر والظاهر انه لم يصر الى ذلك ثم ظاهر هذا الخبر وهو في حقه مما ياتي في ابواب القضاء من كتاب الحسبة ورواه في مسالطين الخالفين وخصائهم وفي حكمهم خت في قضية الشيعة وحكامهم الذين يأخذون الرشاح على الاحكام ويقاربها ويحكمون بحكم اهل البيت عليهم السلام في الطاغوت سواء كانوا اوفياء بحكام اهل البيت او لا اما اذا لم يحكموا بين الخصمين واما حالها على الصلح واخذ البعض بالاجراء عن الثاني فقد اشهدت اخبرني كان منكم اى الشيعة الامامية وعرف امكاننا اى من اهل بيتنا المحكمات لامر جهاد في المنشاهات واستنباطه الراي منها بالظنون والخيالات باستعانة اصول المختبرات الجمع عليه اى التقوى على نقل المسنون بينهم وليس المراد بالاجماع المصطلح عليه بين اصحابنا اليوم كيف والكلام في الحديث وروايت لا القول والاختلاف وهذا قال ويترك الشك الذي ليس به شبهة والمراد بالجمع عليه بين اصحابك في هذا الحديث هو عينه ما عجز عنه بالمشهور بين اصحابك في رواية زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سالت فقال جعلت فداك يا فتى حكم الخزانة والحديثان المتعارضان فيما اخذت اهل البيت السلام ياندره خذما اشهر بين اصحابك ودع الشاذ النادر وقلت يا سيدي انهما معا مشهوران مرويان ما شردان بحكم فخذما يقول اهل البيت عندك او فقههما في نفسك فقلت انهما معا عدلان مريضان مؤثقان فقال انظر الى ما

سنة

وافق

وافق منها مذهب العامة فارتكبه وخذ بما خالفه فان الحق فيها خالفهم قلت ربما كانا معا موافقين لها والحق فكيف اصنع فقال اذن فخذ غير الحاططة لديك واترك ما خالف الا حطاط فقلت انهما معا موافقان للاحطاط او مخالفان له فكيف اصنع فقال اذن فخذ احداهما فخذ من يدع الاخر وهذه الرواية رواها محمد بن علي بن ابي حمزة في كتابه في كتابه عن ابي الحسن عليه السلام في رواية زرارة والحق في هذا المعنى كثيرة وقد اردنا سطر اسنما في كتابنا المسقى ببينة النجاة وفي كتابنا اليوم بالاصول الاحطاط وفي بعضها وما لم يتجدد في شيء من هذه الوجوه فخذوا اليها عليه فخذوا بذلك ولا تفرق فيما باراكم وعليكم بالكف والنسب والوقوف وانتم طالبون باحقون حتى لا يتكلم الباطل من عندنا ولا يخفى ان رد عليه اليهم لا ينافي في التغيير العمل من باب التسليم فلا يجوز الفتوى بان حكم الله في الواقع وان جاز الفتوى بجواز العمل به وجاز العمل به والمواد بالهجرة في الخبرين شهر الحديث الكافي بين قراء اصحابنا الاخباريين الذين لا يستعدون النص في شيء من الاحكام دون شهرة القول بالحاد بين المتأخرين من اهل الراي والتحقيق فانها لا اعتد اعليها اصلا كما حققته الشهيد الثاني في شرح درايته قوله الخبرين حكما اى عن الاثنين منكم وفي نسخة عنهما وهو اوضح فان قيل يستفاد من الاخبار السابقة وجوب الاخذ بما ورد عنهم عليهم السلام على التقيد ونظير من هذا الخبرين و اشباههما وجوب ترك ما وافق القوم فكيف التوفيق قلنا ان ذلك انما هو في العمل وهذا في العلم والاعتقاد بالحق وان كان قد يوجب العمل بخلافه اذا كان محل الخوف وهذا يظهر من خبرهم عليهم السلام بالاخذ بالاحداث والاخذ بالحقا كان او تقية كما اشترنا اليه سابقا قال الشيخ احمد بن محمد الطبرسي رحمه الله في كتاب الاحتجاج بعد نقل هذا الحديث جاء هذا الخبر على سبيل التقدير لانه قلما يتفق في اثار ائمة و خبران مختلفان في حكم من الاحكام موافقين للكتاب والسنة وذلك مثل الحكم في غسل الوجه واليد في الوضوء فان الاخبار اجماعا تبطلها مرة مرة وبعضها مرتين مرتين وظاهر القرآن لا يقتضي خلاف ذلك بل يحتمل كلتي الروايتين ومثل ذلك يوجد في احكام الشرع واما قوله اهل البيت السلام للسائل اوجه وقفت حتى تاتي امامك امه بذلك فتكلم من الوصول الى امامك فاما اذا كان حايبا ولا يتكلم من الوصول اليه ولا اصحابك بحكمهم معجون على الخبرين ولا يكره هناك رجحان لرواية احدهما على رواية الاخرى بالكره والعدالة لكان الحكم بهما من باب التغيير بل على اقله ما روى عن الحسن بن محمد عن الرضا عليه السلام قال قلت لشيخنا الاعايش عنكم عن خلفه قال ما جاءك عنا لغيره على كتاب الله تعالى واما ديننا فان كان دينهم حايضا فخذوا به وان لم يكن

الدين

بشيء مما خالفنا قلت جئنا الرجلان وكلاهما ثقة جديدين مختلفين فلا نعلم بهما الحق فقال اذا
لديكم فومع عليك باهما اخذت ومارواه الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سمعت
من اصحابك الحديث وكلهم ثقة فومع عليك حتى ترى القائل عليه السلام فمروا اليه اني كلامه وقال
ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في اوائل الكافي ما اخبرني عن ابي عبد الله عليه السلام
احد اثنين عنهما اخلف الرواية فيه عن العلماء عليهم السلام براه الا على ما اختلف العلم عليه السلام
بقوله اعرضوا على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذروه وقوله
عليه السلام دعوا ما افاق القوم فان الرشد في خلافهم وقوله عليه السلام خذوا الجمع عليه فان الجمع
عليه لا يسيء ويمن لانهم من جميع ذلك الا اقله ولا يحد شيئا اهل ولا اوسع من رد علم ذلك
كله الى العلم عليه السلام وقوله ما وسع من الامر فيه بقوله عليه السلام يا ايها الذين آمنوا من باب التسليم وسعكم
انتمي كلامه قوله طاب ثراه ونحن لا نعرف من جميع ذلك الا اقله يعني به انا لا نعرف من الصواب
الا حكم اقلها اختلف فيه الرواية دون الاكثر لان اكثره لا يعرف من موافقة الكتاب ولا من مخالفة
العامة ولا من كون الجمع عليه لعدم موافقة لشيء منهما ولا مخالفة لايها ولا شهرة باني القديما
اوله العلم بشي من ذلك فيه فلا يحد شيئا اقرب الى الاحتياط من رده الى العلم اى الامام عليه السلام
ولا اوسع من التغيير العلم من باب التسليم دون الهوى اى لا يحد لنا الافتاء والحكم واجد الطرفين
تتروا ان كان يجوز لنا العمل به من باب التسليم بالاذن عنهم عليهم السلام قيل وانما لم يذكر الزعيم بالاحتياط
الاقتضية والاحادية باعتبار كثرة العدد لا ندر وجه الله اخذ احاديث كتابه من الاسهل للفقهاء
بما الجمع عليها **باب** اخذ بالسنة وشواهدها الكتاب **قال** لا يعرف عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب ثواب فما وافق كتاب الله فخذوه
وما خالف كتاب الله فذروه **باب** حقيقة اسلافنا وسندنا متين يمكن ان نثبت منه حقيقة ثواب اى برهانه
واخباره بين برهانه من ان صواب القرآن اصل كل حديث حق وبرهانه كل قول صواب وسند كل امر
وعلم يمكن ان يثبت منه بغيره بغيره **باب** محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام
ابن يعقوب قال وصلى الحسن بن ابي العلاء ان حضرت ابي يعقوب في هذا المجلس قال سألت ابا عبد الله عليه
السلام عن اختلاف الحديث وبين ثوبه وبينهم من لا يثبت به قال اذا ورد عليك حديث فوجدته لم يشأ هذا
من كتاب الله ومن قوله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والا فاذى جاءكم به اوله **باب** اوله يروى
عليه ولا تقبلوه **سنة** **قال** العدة عن النبي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام

حقيقة

عليه

عليه السلام يقول كل شيء مرود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله تعالى فهو زور
باب الزخرف الحق الزور والكذب الحسن **قال** محمد بن ابي عيسى عن ابن فضال عن علي بن عيسى عن ابي عبد الله
راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يروى من الحديث القرآن فهو زور **باب** النسيان يورى عن ابي عبد الله
عيسى عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب النبي صلى الله عليه واله وسلم عن فقال
ايها الناس ما جاءكم عنى يوافق كتاب الله فانا قلناه وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم قلناه **قال** هذا الاسناد عن
ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله
عليه واله وسلم فقد كفر ينكح لعلى عليه السلام اود بالحقا لفر ما يرجع منها الى الاعتقاد بان يعتقد الحق فيما
هرم من امره فيما احله ونحو ذلك او يعنى بذلك دون العمل فان حق وليس يكفر كما عارض العبدى عن وثن
بعضه قال على بن الحسين بن عليهما السلام ان افضل الاعمال عند الله ما عمل بالسنه وان قل بغيرها او بغيرها ان الاعمال
الجسدية لا تدرك عند الله الا بالنيات القلبية كما ورد في الحديث الشهود انما الاعمال بالنيات ومن عمل
بالسنه فاما يعمل بها طاعة لله وانفادا للرسول فيكون عمله شرفا على غيره القرب وهيئة التسليم و
الخشوع الناشئين من القلب فلا محالة ثوابه كثير واجره عظيم وان قل عدده او صغر مقداره والبرهان
بقوله سبحانه لنيل الله بحورها ولا تدعوا لها ولكن بنا لله التقوى **باب** العدة عن البرقي عن ابي عبد الله
اسماعيل بن ربهيم بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا قول الا بعمل ولا قول الا بنية ولا قول ولا عمل ولا بنية
الا باصالة السنة **باب** عن الرضا عليه السلام انه قال لا قول الا بعمل ولا عمل الا بنية ولا بنية الا باصالة السنة
باب انما حق النية الا بالسنة لان مخالف السنة والحفظ لها لا يمكن نية القرب اذا القرب انما يحصل
بالطاعة والافتقار وبعد الانتهاء الى جهة الاعتقاد **باب** الثالثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من سمع شيئا من الثواب على شيء فضعفه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه **باب** هذا الحديث
الخير السابق لانه انما صنع على نية السنة لا نية منسوب اليها من غير خطا منه في هذه المسئلة وبالله
حديث الغري في هذا المعنى **باب** النية من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى **قال** علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله
الفرج عن حمزة بن شمر عن جابر بن ابي جعفر عليه السلام قال ما من احد الا وله شره ونسبه فمن كانت فتنة في السنة
فقد اهتدى ومن كانت فتنة في السنة فهدى **باب** الشرة اما بالكسر وفتنة بالراء والشاء بمعنى الشدة
والرغبة في الحديث لصل ما بدترة واما بالفتح والتفتن والهاء بمعنى غلبة الحصر على الشيء والفتنة في
مقابها يعنى كل واحد من افراد الناس له قوة وسورة وحركة ونشاط وحرص على تحصيل كماله اللائق به

فوق من اوقات عمره كما يكون الكاذب في ايام شبابه ولم يفرق وضعف وسكون واستقرار وتضاعف
ذلك في وقت اخر كما يكون للكاذب في اوان شيخوخته ثم كان يقوده وقراه والمجساة وسكونه وشتم
امره في عبادة الى سنة فداهدى ومن كان مكسور وختام امره وقراه الى ابعد فقد جرى **باب** العدة من
سبل من الجاهل من فضيلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لكل امة سنة وكل امة سنة فطرة فلو لم يكن في امة سنة
الخير **باب** عمر ابن عباس عن الصادق عن الطالق عن سلام بن المستدر عن جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ان لكل عبادة سنة ثم نصير الى سنة فمن كانت سنة عبادة الى سنة فداهدى
ومن خالف سنة فقد ضل وكان عمله في كتاب اما في اصلي وانام واموم واخطر واخطا واكبر فمن رغب
عن شي احي وسوق فليس هو وقال كفى بالمرء عطفة وكفى بالمرء غنى وكفى بالعبادة شغلا **باب** المراد
بهذا الحديث ان المهدي من لا يتبعه عبادة سنة رسول الله صلى الله عليه واله وان كان ناشطاً لها
فلا يصلي باعاً ولا يصوم دائماً ولا يركع دائماً بل قد يفرق الشهاب الحار **باب** على عمره الذي عن علي بن
حسان ومحمد بن طه بن الخطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن زرارة عن جعفر عليه السلام قال كل
من مضى السنة رد الى السنة **باب** اسير من المتدع الى السنة فلا يتقي بدعة في الناس فيقعوا بسببها
الضلال **باب** العدة عن سهل بن الربيع عن عبد الكريم عن عبد الله بن سليمان الصيرفي عن عبد الله عن ابيه
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بها هدى وترها
ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة **باب** السنة في الاصل الطريقة فقد
خست الطريقة الحق التي وضعها الله للناس وجاء بها الرسول صلى الله عليه واله لا يتفرعوا بها الى الله
ويدخل فيها كل عمل شرقي واعتقاد حق ويقابها البدعة وينقسم السنة الى واجب وذوي وبعبارة اخرى
الى فرض وفعل وبالثلة الى فريضة وفضيلة والفريضة ما يثاب بها فاعلموا ويعاقب بها على تركها والفضيلة
ما يثاب بانها لا يعاقب تركها كما خسرهم الله عليه السلام وقد طعنوا السنة على قول النبي وفعله وفي تعاليمه
الكتابا وحقل ان يكون المراد بها ههنا كما يفهمه لفظة في المبتدع عن الورد واما تخصيص السنة بالثلاث
والفريضة فمرتب طار من الفهماء فشا حديثاً وليس في كلام اهل البيت عليهم السلام مشأ بل كانوا يقولون
عقل الجمعة سنة واجبة ونحو ذلك **باب** النوادر **باب** الثلاثة عن صفوان بن يحيى عن زرارة قال كانت
امر المؤمنين عليه السلام يقولون فيها انفسكم بديع الحكمة فانما انكم كما انكم الايمان **باب** الكمال الضعف
والثقل وكان الخطاب منه الى ثلاثة الذين كانوا لا يقرعون الا بذكر الله ولا يثقلون الا بالعلم والحكمة
دون سائر الناس الذين لذاتهم مقصورة على الشهوات الحيوانية فان قلوبهم هواء شتم من استقام

في سنة من اوقات عمره
كما يكون الكاذب في ايام
شبابه ولم يفرق وضعف
وسكون واستقرار وتضاعف
ذلك في وقت اخر كما يكون
للكاذب في اوان شيخوخته
ثم كان يقوده وقراه
والمجساة وسكونه وشتم
امره في عبادة الى سنة
فداهدى ومن كان مكسور
وختام امره وقراه الى
ابعد فقد جرى

بديع الحكمة وطرف العرفان قبل ان يفرق تخصيص على خرد النفس الناطقة الانسانية اذ هو ناص على ان
وداء الايمان وان كلاهما ودا كان الايمان وترويح النفس بديع الحكمة برهان على انها جوهر
وداء البدن فاز البدن لا يتروح الا بالبدائع المحمديّة والطائفة الجعفرية **باب** العدة عن سهل
عن بكر بن سالم عن ابن سنان عن محمد بن بشير عن جابر بن ابي جعفر عليه السلام قال الحكمة ضالة المؤمن
فهي بما وجد احكام ضالة فليأخذها **باب** يعني لا يافت من اخذها عن هود عن في العلم فربما يوجد عند
الادنى ما لا يوجد عند الاعلى وفي التعبير عن الحكمة بالقبالة اشارة الى انها سر كوزة في فطرة المؤمن
فاذا اجعلها فكما انها ضلت عنه **باب** الكوفي عن جعفر بن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله كلنا من خير بيتان احقوا كلهم حكمه من سنة فاقبلوها وكلهم سنة من حكم فاقبلوها
باب الحسين بن الحسن عن محمد بن ركن بن الغلابي عن ابن عباس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال في
بعض خطبه ايها الناس اعلموا ان الله ليس بما قل من الزور في ولا يحكم من حتى يشاء الجاهل
الناس ابناء ما يحسنون وقد كل امر ما يحسن فتكلموا في العالم بين اقداركم **باب** الان عالج الانطاع
من المكان وهذه ليست بقرينة الزور والكره والباطل والتمس ما يحسن من الاحسان يعني العلم
واحسن الشيء قبل فعله حسا والوجه فيه ان العاقل يعلم ان الاضواء عليه لا ينقص من كماله شيئا والحكيم
يتحقق ان الشاء عليه لا يزيد كمالا وكلما هم اعلم ان نقص الانسان وكماله ليس الا بالجهل والعلم وكل
امره كانه ولد حله وقدره وشرفه وفضله وكما لا يقدر عليه كما قال عليه السلام في ايات خيرة الناس
من جهة القتال اكنوا ابوهم ادم وابهم حواء لا ضل الا اهل العلم انهم على الهدى من استهدى لولا
وقية الموما قد كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء نعم يعلم ولا ينبغي له بدلا فافهموا في اهل
العلم احياء **باب** اخرا بواب العقل والعلم والحكمة اولا واخر **باب** معترضة سبحانه **باب** قال الله
عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال التبارك اسم مستح لله ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم
ما يلوح في الاكن وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرسل فيها وهو معكم ايما كنتم والله بما تعملون بصير
له ملك السموات والارض والله تجمع الامور بوجع الليل في النهار وبوجع النهار في الليل وهو علم بنا
الصدور **باب** شيئا في شان هذه الايات كلاما على الحسين عليه السلام مع تفسير سورة التوحيد من الباء
عليه السلام **باب** حدود العالم واشياء الحديث **باب** على ابن ابي عمير عن الحسن بن ابراهيم عن عيسى بن

عليه السلام

فوق

عبد الرحمن بن علي بن زياد قال قال هشام بن الحكم كان بمصر نديمي بليغ عن ابي عبد الله عليه السلام اشتهر
فخرج الى المدينة انا طرعه فلم يصادف بها وقبله ان يخرج بمكة فخرج الى مكة ونحوه مع ابي عبد الله عليه السلام
فصادفنا ونحن مع ابي عبد الله عليه السلام في الطواف وكان اسم عبد الملك وكنت ابي عبد الله فصر بكنته
كنت ابي عبد الله عليه السلام فقال ابي عبد الله عليه السلام ما اسكت قال اسكن عبد الملك قال فما كنت قال
كنت ابي عبد الله فقال له ابي عبد الله عليه السلام فمن هذا الملك الذي انت عبد امين ملوك الارض امين ملوك
السماء والخبر في من اين عبد الله السام ام عبد الله الذي انت عبد امين ملوك الارض قال انت عبد امين ملوك الارض
ام ابي عبد الله قال فتخرج قولي فقال ابي عبد الله عليه السلام اذا فرغت من الطواف فانتا فلما فرغ ابي عبد الله عليه السلام
اتاه الزبير بن عدي ابي عبد الله عليه السلام ونحن مجتمعون عنده فقال ابي عبد الله عليه السلام اني قد
انقلمت الارض فمتا وغرقا قال نعم قال فذلك تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا ادري الا اني ان
ان ليس تحتها شيء فقال ابي عبد الله عليه السلام فالظن عجزا لا يتبين ثم قال ابي عبد الله عليه السلام انصرفت
السماء قال لا قال فندري ما فيها قال لا قال عجبا لك وتبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم ترزل الارض ولم تستعد
السماء ولم تفرها فاعترف ما خلفهن وانت جاحد بما بينهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف قال الزبير
ما كلتي بهذا احد غيرك فقال ابي عبد الله عليه السلام فانت من ذلك في ذلك فاعلم هو واعلم ليس هو فقال الزبير
واعلم ذلك فقال ابي عبد الله عليه السلام اما الرجل ليس من لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل بالجاهل اهل
تفهم فانا لا نذكر في الله ابا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار واليهان فلا يشبهان ويرجعان فاعلم
ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا قديرا على ان يذهبا فلم يرجعا وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل
نهارا والنهار ليلا اضطر الله يا ابا اهل مصر الى ما هما والذين اضطرها احكم منها واكثر فقال الزبير
صدقت ثم قال ابي عبد الله عليه السلام يا ابا اهل مصر ان الذي يذهبون اليه ويفترون انه الدهران كان الدهر
يذهب بهم ولا يبردهم وان كان يبردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرين يا ابا اهل مصر ان الله امرني
والارض موضوعة لا تحسد السماء على الارض لا تحسد الارض فوقها فمتا ولا تحسد اسكان ولا تحسد
من عليها قال الزبير اني سمعنا الله ونصبرهما قال فاسم الزبير بن عدي ابي عبد الله عليه السلام
فقال له ان جعلت فداك ان اسمك الزناوة على يدك فداك الكثرة على يدك اياك فقال المؤمن
الذي امرني على ابي عبد الله عليه السلام اجعلني من تلاميذك فقال ابي عبد الله عليه السلام يا هشام
ابن الحكم خذ اليك فعلة هشام وكان معلم اهل الشام واهل مصر الايمان وحديثه انما هو
ابي عبد الله عليه السلام **باب** قال في الغاموس الذي ذكره من التنزيه او القائل بالبر والظلمة او من

حيدر

لا يبر من بالآخرة وبالزبونية او من يسلط الكفر ويظهر الايمان وهو معرب ذلك دين ابي عبد الله
اشق كالمه وديما يقال ان معرب ندى منسوب الى ندى وهو الكتاب المشهور للجوس وهذا يرجع الى
الى العيين الا ولين والظاهر ان المراد به ههنا المعنى الثالث كما يظهر من سياق الحديث فخصم تغلب
يقال الخصم في الحرب الى غلبته قال استاذنا ناصر المحققين طاب ثراه سلك على السلام في الاحتجاج فلهذا
المجدد اولوا الخطا بة ثانيا والبرهان ثالثا وتراجبه في الهداية والاشارة وعملها بما امر الله به الرجل
عليه واله السلام في قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وعادهم بالحق هي احسن فتعلم
عليه السلام ما اسكت الى قوله قالما شئت فخصم هو طرقة المجادلة بالحق هي احسن وقوله انقلمت الارض
فقال الى قوله وهل يجحد العاقل ما لا يعرف حجة على طريقة الخطا وقوله اما ترى الشمس والقمر والليل
البرهان انما يتبين ما اقول اما المجادلة فظاهرها واما الحجة الخطا فمقربها ان يقال انك انما تجحد
الرب الصانع فانك لم تره فانك لو كنت رايته لما جحدت فلعلة يكون في موضع لو شهد انت ذلك
الموضع حتى تدري ما فيه فانك ما استقصيت الا ما كان كلها بالشهود عجزا لا يتبين في كتاب حجة
الصدق وقدر الله عجزا لم يستيقن وهو الصواب ويمكن فهم ما في الكافي ان يقر للملايستيقن على
شبهة المحمول لا يعرفه وفي بعض النسخ لمن لا يستيقن على المعلوم يعني من استيقن شيئا فيقول انك
لمصلحة فيتفق ذلك فليس بجاز في معرفة وانما العجز لغير المستيقن ولم يقر بضم الجيم من الجواز فمعرفة ما
خلفهم ما اما اصوله واستفهامه وعلى التقديرين فهو المشار اليها بذلك في قوله فانت من ذلك في
شك فاعلم هو اني فاعلم ما خلفه هو الرب فتم عن معنى معرفة الله تعالى فانت من المعرفة على يقين تام
قد عرفت الله بالله لا بجني غير واما تقرير البرهان فهو ان يقال ان حجة الشمس والقمر على الجمع والحد
واختلاف الليل والنهار على طريقة واحدة من غير ان يشبه احدهما بالآخر دليل على اضطراره وانما
مستقران بامر من يخبره على ذلك ان لو كان لها قدرة واختيار لاختلعت حكماتها ولعلت ما شاءت
ان كان الدهر يذهب بهم يعني من غير ريد له لا يبردهم يعني ان اذهابهم وددتهم متساويان في الجواز فلا بد
وتوقع احدهما من مرجح موجب ويشي لاهماله الى واجب بالذات وهو الله سبحانه وكان المراد باذهابهم
اذهابهم الى العدم والقضاء ورددتهم الى الوجود على سبيل التشايع كما كانوا يعقدونه او على نحو اخر
القوم مضطرون يعني في هذا الزهاب والازدياد والمراد انهم مضطرون تحت سلطنة من يفعل ذلك بهم
وهذا مثل قوله عليه السلام عرفت الله بضم الغين فان قيل لعل الدهر يفعل ذلك بهم قلنا كل من يفعل ذلك
لمرجح وحكمة على تشيئه وادارة فهو الذي يبد بالرب هو اسم سميتوه بالدهرام بغيره وان لم يكن ينج

مكثرة

وعلمه في ذلك حال كما يشاء وان ثبت ببيان الله ان وضعه وانما قد ذكرنا مع ان كل ما يجوز ان يقع به
ان لا يقع فلا بد لوجوده من مرجح يقتضيه لاحتسابه لا يتجوز من مرجح ضايع ذلك التي مضطربا في ذلك
المرجح وفيما هو لذلك الفعل لا يتجوز حكمه الا ان يكون ذلك المرجح محتملا وتكون تلك الحكمة نفس ذات
الفاعل ليست صفة زائدة على ذات الفاعل فيستحق الفاعل بها وتكون هي على من الفاعل فتم عليه في ذلك
فيستحق المفعول الآخر ونحن لا نزيد بصانع العالم الا هذا الحكيم الغني بحكمة التي هي عين ذاته عاواه اذا اعتقد هذا
فقول ان الشمس والقمر طليان اي يغيبان في الانوار بحركة فلكيهما مع ثباتهما في مكانهما من الفلك فان كانا
يقعدان على ان يذهبا ويكنا تحت الارض فلم يتحركا ويرجعان دائما فانه على هذا المقدس كما يجوز على
فلكيهما الحركة يجوز عليهما التكون فان لم يكنا مضطربين الى الحركة الدائرية لم يجوز عليهما التكون فلم
لا يصير الليل نهارا بان تكن الشمس فوق الارض ويصير النهار ليلا بان يكن الشمس تحت الارض بل
اضطرر الله في دوام الحركة الاقمار يقرسها عليه وفيما فان الدهر الذي يذهب بالخلاف الى العدم كما
يظنون لم لا يردهم الى الوجود ليعبر بهم بما عملوا ويتعبر المظلوم من الظالم فان الرد الى الوجود جائز كما
الاذهاب وان كان يردهم الى الوجود لم يجز رد جوارحه من غير موجب لولا يذهب بهم الى العدم من غير رد
فانما سبب ان على حكم في الجوارح فلا بد من قاهر يقرسها على ما يفعل وما يضافان رفع السماء ووضع الارض
وشياهما على ما كانا عليه لما من غير سقوط احدهما واعتدال الاخرى مع جواز السقوط والاعتدال دليل
على قاهر يقرسها على ذلك وامساك كل منهما بمن عليه هذا الكفوف طافها وفي بعض النسخ طافها وحلقة
ولا تخاف سكان حاليتها وصفت طهارتها من الشر والذين يقرسها العدة عن البرقي من محمد بن علي عبد
الرحمن بن محمد بن ابيهاشم عن محمد بن الحسن المشيخ قال كنت عند ابي منصور المنتظب فقال اخبرني رجل من
اشخاصنا قال كنت انا وابن ابي العوجا وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع تزور هذا الخلق
واوصا ببدء الموضوع الطواف ما منهم احدا وجب له اسم الا فناء نية الا ذلك الشيخ الجالس يعني ابا
عبد الله عفيف بن محمد عليهما السلام فاما الباقر بن جعفر وبهايم فقال له ابن ابي العوجا وكيف اوجب
هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لا في راي عندنا ما نراه عندهم فقال له ابن ابي العوجا لا بد
من اختيار ما قلت فيه من قال فقال له ابن المقفع لا تفعل فان اخاف ان يفسد عليك ما في ذلك فقال
ليس في رايك ولكن تخلف ان يمتنع رايك عندي في احكامك ايام المحل الذي وصفت فقال ابن
المقفع اما اذا تفرقت على هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من التلا ولا تنفي عن انك استرسلت
في تلك العقول وبهم ما كنت عليك قال فقال ابن العوجا وبقيت انا وابن المقفع جالسين فلما ارجع

فيلسوف

احمد بن محمد

الينا

اليث ابن ابي العوجا قال وبك يا ابن المقفع ما هذا بئس وان كان في الدنيا رجعا يتجدد اذا نشأوا
ويترجح اذا نشأوا ما لنا من هذا فقال له وكيف ذلك قال جلست اليه فطال في سؤالي عنده وغيري ابن ابي
فقال ان يكن الامر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد لجوا وعطيت وان يكن
الامر على ما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم وهم فقلت له رجعت الله واني شئ يقول واني
شئ يقولون ما تقولون وقولهم الا واحدا فقال وكيف يكون قولك وقولهم واحدا وهم يقولون انهم
ونوابا وعقبا وبينهم بان في السقاء الماء وانها امران وانهم تزعمون ان الماء غريب ليس في
احد قال فاعتقدتها فقلت له ما منعك ان كان الامر كما يقولون ان يظهر الخلق ويذهبهم الى عبادة
حتى لا يختلف منهم انسان ولم اجد حجة عليهم وادخل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به
فقال لي وبك وكيف اجدت عنك من انك قد رتب في نفسك شقوك ولم تكن وكبرياء بعد شقوك
بعد صفاتك بعد صفاتك بعد صفاتك وسقمت بعد صفاتك وسقمت بعد صفاتك ورضاك بعد صفاتك
غضبتك بعد صفاتك وحزنك بعد صفاتك وفرحتك بعد صفاتك وحزنك بعد صفاتك وبعثتك بعد صفاتك
وعزبتك بعد صفاتك وانا في ذلك بعد صفاتك وشقوك بعد صفاتك وكراهيتك بعد صفاتك ورضيتك
بعد صفاتك ورحمتك بعد صفاتك ورجاؤك بعد صفاتك وكرهيتك بعد صفاتك وكرهيتك بعد صفاتك
في وهما وعزبتك ما انت معتقده عن صفاتك وما ذا لا يعتد على صفاتك التي هي في صفاتك التي لا ارضيها
حتى ظننت ان سبب ظهورها يعني بغيره بيان محمد بن علي هو محمد بن علي الكوفي ابو حمزة الصفي في صفات الله القدوس
رحم الله في كتاب التوحيد في اسناد هذا الحديث وابن ابي العوجا هو عبد الكريم كان من الامامة الحسن
البصري فاختصر عن التوحيد فقل لم تركت مذهب ساجك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال
ان صاحبني كان غلاما كان يقول طورا بالقدور وطورا بالنجور وما اعلم اعتقده مذهب ادم عليه واجب
الايجاب اما على صيغة المتكلم اما على صيغة المجهول والاول اني بما ياتي من قول ابن ابي العوجا وكيف
اوجب والزعم بالمملات وفتح اوله الاحداث الطغلم الزدال والاختيار الاختان ما في ذلك اي
معتقدك في احكامك بالجماء المهمة ولا تنفي عن انك لا تنقطع عن الاستسكان الى اسير سال بان تقول
ما هي على اسنانك من غير رعب والى استسكان وطائفة اليرود في ذلك العقول المحل الذي يشد به
وتلفا للبعير لا في راعه ومعه على صيغة الاسرى امر من طية واسلوا من السوم في المباشرة وهو طلي الشري
والعرض على المشتري وعطيتهم ملككم وانها امران بصنوف من الملائكة الموكلين بجلها انك قد تتر في
فصلك باجرالك المتعاطلة وهي انك المتعاطلة التي ليست بقدرتك واختيارك لا تملك لنفسك انفعالا

بيان

وفي قوله الصدوق
رحم الله اباك
هذا دليل النون
الاياء بمعنى الاشياء

ولا تستر اولاً ولا حجة ولا فتور بل تريد ان تعلم فمحمل تريد ان تدرك نفسى وتريد ان تشق فمحمل عن
الشيء فلا تفعل فلا يعلمات فذلك عليك ولا تفعل نفسك فمحمل عليك الاحوال غير اختيارك ولا
بعدا فاما بالنون والحزة بمعنى الفتور والآخر والابطاء وذيها يجعل بالباء الموحدة بمعنى الاستماع
خطا فاجال في الالقاء بمعنى الشاخر والعزيب بالمهملة والراى الغيبة والذهاب وشيا كلام شاذ
هذا المقام في باب ان الفطرة على التوحيد من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى **محمد بن جعفر** السجستاني
عن محمد بن اسحق بن البرمكي الرازي عن الحسن بن الحسن بن زيد النوري عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الخزازي
خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزنادقة على الحسن عليه السلام وعنده جماعة فقال ابو الحسن
عليه السلام ايها الرجل رايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون المشا واياكم شرماء سواء لا يفتننا
ما ضلينا ومعنا وقد كنا واقرنا فافسكت الرجل ثم قال ابو الحسن عليه السلام وان كان القول قولنا وهو قولنا
الستم قد هلكتم ويخونا فقال رحمت الله ابيكم كيف هو وان هو فقال وياك ان الذي ذهبت اليه فخط
هو ابن الامين بل ابن وكيف وكيف فلا يعرف بالكي فوفية ولا يابونيرة ولا يدرك جالسة ولا
يقاس شئ فقال الرجل فاذا انه لا شئ اذا لم يدرك نجاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام وياك لما
عجزت حواسك عن ذلك انكوت رعبية وهن اذا عجزت حواسك عن ذلك انكوت رعبية وهن اذا عجزت حواسك
من الاشياء قال الرجل فخير مني كان قال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت الى جسدي ولم اعرف فيه
زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكارة عنه وجو النعمة اليه علمت ان لهذا النيان ما ياتي
فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وقصوف الرياح وحجى الشمس والقمر
والقمر وغير ذلك من الالامات الجيبية المبتدات علمت ان لهذا مقدرا ومنشأ **محمد بن علي** عن محمد بن عيسى
الكوفي في الحديث السابق حينئذ الصدوق ايضا والشرح باسكان الراء بمعنى السواء وحيث افق في
بالكي فوفية في توحيد الصدوق نكرها موافقا لنظيرتها وهو الحسن واذ فيه بعد قوله قال الرجل
فاخبرني كان قال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الحسين فخير مني كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو
الحسن عليه السلام اني لما نظرت الى امر الحديث وكان هذه الزيادة سقطت في نسخ الكافي من قبل النسخ قيل
وتحقيق قوله عليه السلام اخبرني عن الحسين فخير مني كان ما تحقق في الحكمة الالهية انه لا يكون لوجوده شئ
الا اذا كان له وجوده في الجملة لا يدرك في شئ من شئ في وجوده فخط به وجوده وعدمه جميعا فاذا لم يصح
ان يقال لشيء شئ لم يكن وجوده له يصح ان يقال شئ كان وجوده اقول وايضا في باب في الزمان ما يؤيد هذا
المعنى وديث **محمد بن علي** عن الحسن بن محمد بن اسحق قال ان عبد الله الرضا سال هشام بن الحكم

فقال

فقال له الشريف فقال ليل قال افاذ وهو قال نعم قادر هو قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر
البيضة ولا تصغر الدنيا قال هشام النظر فقال له قد انظر فيك جولا ثم خرج خنفر فركب هشام الى عبد الله عليه
السلام فاستاذن عليه فاذك له فقال له ما بين رسول الله انا في عبد الله الذي يشا بمسألة ليس المعقول فيها الا على الله
وعليك فقال له ابو عبد الله عليه السلام اذا سالك فقال قال الحكيم وكنت فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام
كجهرتك قال نعم قال ايها الصغر قال لناظر قال وكنت لناظر قال مثل العنبر واقل منها فقال له هشام قال
امامت وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى عماما وارضا وودرا وقصورا وبرارى وجبالا وانهارا فقال
له ابو عبد الله عليه السلام ان الذي قد رايت يدخل الذي تراه العنبر واقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة
لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاكب هشام عليه وقبل بين يديه وراسه ويحمله وقال الحسين ابن رسول الله ولا يصح فيك
منزله وقد اعلم الرضا فقال يا هشام اني جئت مسلما ولا احببت متفانيا للجواب فقال له هشام ان كنت
جئت متفانيا فها للجواب فخرج الرضا عن حق في باب ابو عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له فلما
فقد قال له يا جعفر بن محمد بن علي بن موسى فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما احببت فخرج عنه ولم يجبه به
فقال له احببت كيف لم يجبه به باسكت قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي انت عبد فقال له عند
المير وقال له انك على معبودك ولا يملك من احببت فجمع المير فقال يا جعفر بن محمد بن علي بن موسى ولا تشا مني
اسم فقال له ابو عبد الله عليه السلام اجلس فاذا غلام لم يصغر فهد بفضة بلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا
غلام ما ولى البصرة فها انا ياها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا دقيقتا هذا حصن يكون له جلد فليطرح ويخت
الجلد الخلف فليطرح ويخت الجلد الرقيق فذهبت مائة وفضة فابسة فلا الذهب المايع فخط بالفضة الفان
ولا الفضة الدانبة فخط بالذهب المايع فخط بالفضة الفان فخرج منها خارج مصلى فخرج من صلاتها ولا دخل
فيما عند فخرج من صلاتها لا يدري للذكر كخلفت ام للانثى فمقل عن قول الوان الطولوسى اتى هشام بن ابي
فاطرق سليمان قال لا شئ من الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وانك اسم وحج من الله
على خلقه وانا نائب عما كن فيه **محمد بن علي** النظر المهلة قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة هذه جملة ما قال في
احسن وجواب جلد مسكت يناسب في المسائل وقد صدر من الحسن الرضا عليه السلام ايضا في رواه الصدوق
في توحيد عن عبد الله السلام والجواب البرهان ان يقال ان عدمه يتعلق بغيره تعالى على ذلك ليس نقصان في قدرته
تعالى ولا نقصان في عظمته وشموها كل شئ بل انما ذلك النقصان المفرغ وانتا صلا لا في وعلا في الضم
وعدمه فخط من الشيعة كما اشار اليه الميرزا في حديثه عليه السلام فيما رواه الصدوق ايضا ما يشاء عن ابن ابي عمير عن ابن
اذينة عن عبد الله عليه السلام قال قيل لا يميز المؤمنين من غير المسلمين هل يقدر ان يدخل الدنيا في بيضة من غير تغيير

الذي اوتيكيل البصيرة قال ان الله تعالى لا يخلج الخ والذى لا يكون وفي رواية اخرى وبذلك ان الله
لا يوصف بالجنس ومن اعرف من يطف الارض ويعلم البصيرة وان الخجل الجليل الاول ايضا بها على
الانطباع بان يقول ان ذلك انما يتصور ويعقل بحسب الوجود الانطباعي الارثي والله جانه قادر على
ذلك حيث افضل الذي تراه جليدي فانه ان يكون اي يكون ما فيه وعلى سبيل الانطباع والذات على
الجامد وهو انشء لطافة من المانع لم يخرج منها خارج مصلح يعني بعد ما دخل فيها فيفسد بها يعني بعد
خروج منها وانما اكتفى ببعض الكلام عن بعض اعتقاد على القرينة وانما ذكر الخروج والاختيار تبيينا على انه
كما لم يدخلها الصمد من الاصل الصالح والاضا ذكر ذلك ليس لاختبر بذلك لا يدري اللذذ خلقه يعني كما ان
صليها وفسادها غير معلوم لنا قبل ان تخرج اوتيين فسادها فكذا لا يكونها مخلوقة للذكرا كما لا ينبغي
يجوز لنا حتى يوجد احدها وهذا كله دليل على ان ذلك ليس من فضل الله لنا لعدم دخولها فيها ونحو ذلك
منها وليس انطباعا او فسادا اياها ومجملنا بما هي مستعدة له من الصالح والفساد وبما هي مستعدة له من
والانتي والحاصل ان انشاء هذه الامور اذ اصدت من انشاءنا فلا بد فيها من مباشرة ومداولة وعلم وخبر
ولا يجوز ايضا ان يتاخر ما فيها وهو ظاهر فلا بد من فاعل حكيم وصانع مدبر عليم تتفكر في خلقه من شئ
الوان الطول وليس على تقديره حتى الكشف اي كاشفة عنها التي لها مدبر استنهاهم انك لا ترى لها
مدبر لمن انشاءنا فلا بد لها من مدبر غيري لا يكون من انشاءنا بل يكون دلفا لها من امر ومبنيها على
الصالح او يفسد الفاسد ما معنا ذلكها وانما هي على قوت شئته ومقتضى كبره تعالى غايرة وتبارك
سلطانة فاطري سكت فاعلم الى الارض مليا زينا متعنا **كا** العدة من البرق من على ابره من على بن النعمان عن ابن
مسكان عن داود بن فرخ عن ابي سعيد الزهرري عن ابي جعفر عليه السلام قال اني لا اظن الا بالاب غلق الرب
المختر ومالك الرب الفاهر وجلال الرب الظاهر وفورا الرب الماهر وبه ان الرب الصادق وما انطق
به السنن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليل على الرب **باب** الدليل على انه واحد
واطلاق القول بانه شئ **كا** على من ايد عن عباس بن يحيى والفيقي من هشام بن الحكم في حديث الزهري عن
ان ابا عبد الله عليه السلام وكان من قول ابي عبد الله عليه السلام لا تخلو قلوب انما انسان من ان يكونا اثنين
قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يجمع كل واحد منهما
صاحبه وتفرقه بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما تقول للجزر الظاهر
في الثاني فان قلت انما انسان لا يخلو ان يكونا متفقين من كل جهة او متفرقين من كل جهة فلو اريد ان الخلق
مشتغل بالفلات جاديا والتدبير واحدا والدليل انهما والشمس والقمر لجهة الامر والتدبير واتلاف

الامر الى المدبر واحد ثم يلزم ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصاروا فرجة ثانيا
بينهما فمعها فيلزم ان يكونا اثنين فادعيت ثلثة فليكن ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فليكن
خمس ثم يبين في العدد الى ما لا نهاية بل في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزهري ان قال قال الله
عليه فقال ابراهيم عليه السلام وجود الا فاعلم ان عليا صانعا صنعها الاتري انك اذا نظرت
الى بناء مشيد حتى علمت ان له مائيا وان كنت لم تر المايين ولم تر هذه قال فاهو قال شئ بخلاف
الاشياء اجمع بقول الى اثبات حتى ولم تر حقيقة الشئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يخلو
يذكر بالحواس الخمس لا تدرك الا وهام ولا تنفس الذهن ولا يعبره الا زمان فقال له السائل فقل
ان جميع بصيرته هو جميع بصيرته جميع بصيرته وجميع بصيرته وجميع بصيرته وجميع بصيرته
فقل ان جميع بصيرته هو جميع بصيرته وجميع بصيرته وجميع بصيرته وجميع بصيرته وجميع بصيرته
سؤالا وانما لك اذ كنت سائلا فاقول ان جميع بصيرته ان الكل له بعض ولكن اريد انهم لك
والتعبير في نفسه وليس من شئ في ذلك الا الى التبع البصر العالم الخبير بالالتفات الذات والاتلاف
المعنى قال له السائل فاهو قال ابراهيم عليه السلام هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس يوقى الله
اشياء هذه الحروف الف والام وهاء ولا راء ولا باء ولكن اجمع الى معنى ونحوه الى الاشياء و
صانعها وكنت هذه الحروف وهو المعنى سمي به الله والحق والرحيم والعزيز واشياء ذلك من اسمائه وهي
المعبود جل وعز قال له السائل فانا لم نجد وهو ما لا تخلو قال ابراهيم عليه السلام لو كان ذلك كما
تقول لكان التوحيد غير متقعا لانا لم نكلف غير موهوم ولكن انقول كل موهوم بالحواس مدركه
محمدة الحواس وتقله فهو مخلوق اذ كان التقى هو لا يبطال والعدم والجهة الثانية التشبيه اذ كان
التشبيه هو صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف فلم يكن من اشياء الصانع لوجود المصنوعين
والاضطرار اليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس من الله اذ كان مثلهم شيعيا بهم في ظاهر
التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من مدبرهم بعد اذ لم يكونوا متقلهم من صنم الكبر وسوا له
بياض وقوة الاضعف واحوال الوجود لا حاجتنا الى اقتضائها لبيانها ووجودها فاضال السائل فقل
حده تمازأ ثبت وجوده قال ابراهيم عليه السلام لم اجد وكنت اغتبه ان لم يكن بيني وبين الله
منزلة قال له السائل فله اية وما تارة قال نعم لا يثبت الشئ الا بانية وما تارة قال له السائل فله كيفية
لان الكيفية جهة الصفات والاحاطة ولكن لا بد من الخرج عن جهة التعطيل والتشبيه لان من فاعله
انكره وضعه بوجوبه وابطله ومن شيعه بغيره ضد اثبته بصفة الخلق والمصنوعين الذين لا يستحقون

الربوبية ولكن لا بد من اثبات ان له كيفية لا يفتقرها غيره ولا يشاء فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره
السائل في عاقل الاشياء بنفسه قال ابو عبد الله عليه السلام هو لعل ان يتقيا الاشياء عبادة ومعاينة لان
ذلك صفة الخلق الذي لا يحصى الاشياء له الا بالمباشرة والمعاينة وهو تعالى افاض الالة والمشيئة
فما يشاء **بيان** فيمكن من كونه قوله عليه السلام لا يتخلو فذلك الى قوله فاذلت به ان يفتقر الى ثلث مقدمات
بينة في كمال الحكمة مضمونة في كماله عليه السلام احدها ان صانع العالم لا بد ان يكون قويا مستقلا بالاجزاء
والدبر لكل واحد واحد والجميع والثانية عدم جواز استناد احد من الموجدين مستقلين بالاجزاء
والثالثة استحالة ترجيح احد الاخرين المتساويين على الاخر من غير مرجح وقد وقعت الاشارة الى الثالث بقوله
عليه السلام فلم لا يقع كل واحد منهما صاحب جميع ان حاله في نفسه مستلزم للطول وقوله عليه السلام لم يخل
برهان اخر يفتقر على ثلث مقدمات احدها ان كل متفقين من كل وجه حيث لا تمايز بينهما اصلا
يكونان اثنين بل هما واحد البتة كما قيل من هو الوجود الذي لا اتم منه كل اخره ثانيا فاذا نظرت فهو هو
الثانية ان كل متفقين من كل جهة لا يكون منع احدهما من تطا بصنع الاخر ولا بد من موافقا بينهما
بحيث يبعد عنهما امر واحد شخصي والثالثة ان العالم اخر او مرتبط ببعضها بعض كان الكل شخص واحد
وقوله عليه السلام ثم يلزم انما ابرهان ثالث مستقل على حياله واما تولى ذلكا وتقسيد على سبيل الاستظهار
بان يكون اشارة الى ابطال القسم ثالث وهو ان يكون متفقين من وجه وبغيره من وجه اخر فيقال لو كانا ذلك
يكون لاحتمال ما به الامتياز بينهما اخر ما به الاشتراك فيهما فيكونا ثلثة والى البرهان الثاني اشارة ما به
الصدق في كتاب التوحيد باسناد اخر هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما الذي ايل على ان
الله واحد قال انما لا تدبر فقام الضع كما قال الغزالي لو كان فيها الله الا الله لفسد ما وروى فيه ايضا
باسناد اخر لابي البركات عليه السلام انه قال ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهان منها لا يجوز ان
على الله عز وجل وجهان ثبتان في غيرهما اما الاول ان لا يجوز ان عليه يقول القائل واحد يقصد به باب لا احد وهذا
ما لا يجوز لان ما لا ياتي له لا يدخل في باب لا احد اما ترى انه كثر من قال ثالث ثلثة وقول القائل هو قول
من الناس من يدعي النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه لانه تشبيه وجعل ثانيا بقوله عز ذلك واما الوجه
الذي ثبت ان فيه يقول القائل هو واحد ليرى في الاشياء شيئا كذلك رينا وقول القائل ان ربنا عز وجل
احد الحق يعني انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك شيئا اخر جعل وفي بعض النسخ بعد قوله ولا
يحصى بالمصلحة ولا يحصى بالحكم وهو اما من حيث الاجزاء وتقسيدتها الى شخصتها واما من حيث شئ يردى
اى سببه فتقول انه سمع بصير لعل السائل فوهم ان من يجه عليه السلام للبارى سبحانه عز وجل ذكره

ثم وقع مدركا

ينا في كونه متصفا بصير فاذا راح عليه السلام ذلك الوهم بان غيره جميع بمجاعة بصير باله وهو سبحانه
يجمع ويصير بمجاعة ولا باله ولا بصيرة زائدة على ذاته وذلك لان معنى الصانع والاصحاب ليس الا هو
المفرد عند السامع وانكشف المصير عن البصير ليس من شرطهما ان يكونا باله او مجاعة فذاته تعالى يجمع
اذ يتكشف عنده المسموعات ويجمع اذ يقع به ذلك الانكشاف ويصير اذ يتكشف عليه المصير فتصير
اذ يقع به ذلك الانكشاف وهذه الاعتبارات لا تجب لكونه اذ يرجع الجميع الى الذات الاحدية
المتفصلة عما سواه بنفسه عبارة عن نفسى اى عبارة عما في نفسى بما يناسب ذاتي اذ كنت مسئولا واولها
الامر بما يناسب ذاتك اذ كنت سائلا والمجمع الى في اختلاف الذات وتفاوت الاختلافات وتوابع
العلم المتغايرة وفي ذلك التقليل وجود كله وجوب كله علم كله قدرة كله حيوة كلها ارادة كله لان شيئا من علم
وشيئا من قدرة لا يلزم التكميل ذاته ولا ان شيئا من علم وشيئا من قدرة لا يلزم التكميل في صفاته و
تمام تحقيق هذا الكلام باى من اجوابه عن الصفات ان شاء الله تعالى وفي توحيد الصدوق كان قوله ولكن
ارجع الى معنى قوله سمي بالله ولكن ارجع الى معنى هو شيئا من الاشياء وصفاتها وقت عليه هذه الحروف
وهو المعنى الذى سمي به الله وهو القلوب وفيه لا تملك ان تعتقد غير موهوم وهو الصحيح وفيه كل
موهوم والحال هو مدركها على التاخير وبعد قوله فهو مخلوق ولا بد من اثبات صانع للاشياء خارج
من الخلقين المدعويين احدهما الذى اذ كان النقي هو الايطال والعدم وكان استقله بعض نسخ المخطوط
سواء بعد الحروف وفيه بعد قوله لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه ثبتت لهم مصنوعون وهما الصانع
ومعانة النقي ملازمة ومعاشرته واصله القياس من العباد **كما** علم من محمد بن يحيى عن الغنى قال سالت
ابا جعفر عليه السلام عن التوحيد فقلت انهم شيئا فقال انهم غير معقول ولا محدود فما وقع وهما عليه
فمن خلافه ولا يشبهه شئ ولا يذوقه الا وهما كيف تدرك الا وهما وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يشعور
في الا وهما اغنايتهم شئ غير معقول ولا محدود **بيان** الحوادث باى جعفر هذا الجواد عليه السلام نعم غير معقول
ولا محدود اى يصيد فقليل منهم شئ وان لم يكن شيئا معقولا للغير ولا محدودا بحد ولا يشبهه شئ فمما في
المدارك والا وهما وذلك الفرق بين مفهوم الامر وما صدق عليه من ليس بمفهوم شئ ولا شيئا من الاشياء
وان صدق عليه شئ **كما** محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن يعقوب عن الحسن بن الحسن عن صالح بن الحسن بن
سعيد قال سالت ابا جعفر الشافى عليه السلام يجوز ان يقال لله شئ قال نعم فخص به من الحروف حد القطع بعد
التشبيه **بيان** محمد بن ابي عبد الله هو ابو بكر صاحب الصومعة عن الصدوق رحمه الله ولما ادلى القول على
ان السائل نقي التشبيه عن الله جل جلاله ابا عبد الله عليه السلام بقوله يخرج من الحروف والا فلا لاق النقي على اخرج له

ثم وقع مدركا

من هذا لتعظيم خلقه فينبغي ان يقال ان لا شيئا **ك** العدة عن البر في محمد بن عيسى عن فكه قال سئل
ابو جعفر عليه السلام الحديث **ك** على العبد من يوشى من الملائكة ان يوحى اليه جعفر عليه السلام قال قال الله
خلو من خلقه وخلقه خلوه وكل ما وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله **ك** الخلق بالخلق العالي ليس
في خلقه كل شئ من ان لا يخلو الله سبحانه وجوده تحت خالصه لا ما هيته سوى لا يته والخلق من حيثيات جنونية
لا اية لها من حيث شئ وانما وجدت به سبحانه وبانته فافتقار **ك** الله من على عظمة عن خيمته من
جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى خلق خلقه وخلقه خلوه وكل ما وقع عليه اسم شئ ما خلا الله فهو مخلوق
والله خالق كل شئ **بيان** خبير بتقديم المشارة **ك** العدة عن البر في محمد بن عيسى عن فكه قال سئل
سكان عن زيادة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى خلوس خلقه وخلقه خلوه
وكل ما وقع عليه اسم شئ ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شئ تبارك الذي ليس كخلقه شئ وهو التسليم
البصير **باب** ان لا يعرف الالهة **ك** على من يحرم ذكره عن ابي بصير عن محمد بن عيسى عن الفضل بن
سكين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بافه والرحول بالسالة
اولا ثم بالعرف والعقل والاحسان **بيان** قال الكليني رحمه الله عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام
ان الله خلق الاشياء والاولاد والجواهر والاعيان فالاحيان الابدان والجواهر الارواح فهو جمل من لا
يشبهها ولا يعاها وليس احد في خلق الروح الحساس الدالة امر ولا يدب هو المنفرد بخلق الارواح و
والاجسام فاذا انشأ الله سبحانه شبيه الابدان وشبه الارواح فعد عرف الله بالله واذا شبه الروح
او البدن او النفس لم يعرف الله بالله وقال الصدوق طاب ثراه في كتاب التوحيد بعد ما استشهدنا
التفسير الى الكليني رحمه الله وذكر اخرا في هذا المعنى والقول الصواب في هذا الباب ان يقال عرف الله
بالله لاننا عرفناه بعقولنا فهو جمل وعز واجهها وان عرفناه جل وعز انشأنا ورسله محمد جليلهم السلام
فهو عز وجل باعترافهم ورسلهم وتخلوهم محبا وان عرفناه بانفسنا فهو عز وجل محمد بن عبد الله عزناه وقد قال
الصادق عليه السلام لولا الله ما عرفنا ولولا انفسنا ما عرف الله ومعناه لولا انفسنا ما عرفنا الله عز وجل
والله ما عرفنا انشأ كلامه وقال اهل الحكم من عرف الله جل جلاله استشهدوا من الخلق عليه السلام انما عرفه
بالنظر الحقيقة الوجود بما هو وجوده وان لا يدان يكون قائما بذاته او مستندا الى من يقوم بذاته فقد عرف
الله بالله اقول اما تفسير الكليني رحمه الله فعليه احوال وانهام وهو لا يوضح المطلوب في الايضاح و
اما تفسير الصدوق طاب ثراه فهو على انفسنا طريق معرفة الله سبحانه في معرفة عز وجل وهو خلاف
ظاهر الحديث فان ظاهر الحديث يعطى ان لها طريقا اخر غير هذا الا ان هذا هو الاول والاخر والآخر

بالاخر

ولما اقول الحكماء فهو راجع الى اشياء ذاتة عز وجل بذاته لا معرفة بذاته وفوق بين اشياء التي ومعرفة
وليس الكلام ههنا في اشياء سبحانه بل في معرفة بانهم يعرفون بشيء بل بغيرها فليكن كما اشير اليه بقوله عز وجل
فطر الله الخلق فطر الناس عليها ونبيه على ذلك في غير موضع من كتابه عز وجل مثل قوله المست بر كونه
حكاية عن الخليل عليه السلام بقوله هذا في ويقول حكاية عن فرعون بقوله وما رب العالمين فان في انشأ
هذه الايات دالة على ان وجود الرب ثابت وانما الكلام في تعيينه ونقته فهم لا يعلمون الا معرفته
لا يتكون في وجوده كما قال في الله شك فاطر السموات والارض فان قيل فامعنى الحديث ان خلقه
من الله التايد كما ان كل شئ ماهية هو بها هو وهي وجهه الذي الى ذاته كذلك لكل شئ حقيقة محيط به
بها قوام ذاته وبها ظهور اناته وصفاته وبها حيلها وبيده وقوته على ما ينفعه ويتره وهو
الذي الى الله سبحانه واليه اشير بقوله عز وجل يا الله بكل شئ محيط ويقول سبحانه وهو معكم اجناكم و
يقوله تعالى وهو اقرب الي من حبل الوريد ويقول عز اسمه ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون
ويقوله كل شئ هالك الا وجهه فان عالت الحقيقة هي التي تبقى بعد فناء الاشياء فقول عليه السلام اعرفوا الله
بالله معناه انظروا في الاشياء لا وجودها الى الله سبحانه بعد ما التبتتم ان طاروا واصافا فاطلوا معرفة
بانثاره فيما من حيث تدبره لها وقوميتها اياها وتخير لها واحاطة بها وقصر عليه ما حق عرف الله
الصفات القائمة به ولا تفرها الى وجهها التي الى انفسها اعني حيث انها الاشياء لها ما هيات لا
يمكن ان توجد بذاتها بل منفردة لا يوجد وجودها فانكم اذا نظرت اليها من هذه الجهة تكونوا قد عرفتم
الله بالاشياء فلو تعرفوا اذن حق المعرفة فان معرفته مجرد كون الشئ منفردا اليه في وجود الاشياء لم يستقر
في الحقيقة على ان ذلك غير محتاج اليها عرفتها انها فطرة بخلاف النظر الاول فانكم تظنون في الاشياء اولا
للمعرفة عز وجل وانارة من حيث هي انارة ثم الى الاشياء وانفتحتها في انفسها فانما اذا عرفنا على امور متلا ومعا
في معانها غاية السعي فلم يكن ههنا ان في الوجود شيئا غير في الذات بمعنا عن ذلك ويجوز ينسأ ويمن
ذلك وحلنا انما غالب على امره وانما سحر الاشياء على حسب شئته ومديرها محجب ارادته وانما من مخصفا
امثالنا وهذه صفات بها يعرف صاحبها حق المعرفة فاذا عرفنا الله جل وعز بهذا النظر فعد عرفنا الله بالله
والاشياء هذه المعرفة اشير في غير موضع من القرآن المجيد بالآيات حيث قيل ان في خلق السموات والارض لآيات
للليل والنهار بالآيات الاولى والآيات والامثال ذلك من نظائره وعلى هذا القياس معرفة الرحول بالسالة
فانما بعد ما التبتنا وجوب رسول الله تعالى الى عباده وعاملنا ان نعرفه ونعشقه بن سائر الناس فيسببه
ان نعلم ان يدين لك هل يبلغ الرسالة كما ينبغي ان يبلغ وشيخ الدلالة كما ينبغي ان يبلغ فاذا انظرنا الى

تقدم او يتحقق المقام فيقضي بطلان الكلام ونفع باب علم يكون لا يبعد العقول المتويزة بالادغام
ومن غير العلم من دون كان اهل مسائل من الله جل وعز ان يحفظها عن القاسرين المحاذرين بالبال
ليعضوا به الحق ان شاء الله فيقول لي علم انفسية ذاته تعالى الى مخلوقة فتعني ان تختلف بالمعبر
اللامعية ولا فيكون بالفعل مع بعض والقوة مع اخرى فيترك ذاته سبحانه من محض القوة وتغير
صفاته حسب تغير المحركات المتغيرات تعالى عن ذلك بل نسبة ذاته التي هي فعلية صورية وحقا محض
من جميع الوجوه الى الجميع وان كان من الحوادث التي تمانية خمسة واحدة ومعية قومية ثابتة غير زمانية
ولا متغيرة اصلا والكل بعينه بعد استعدادها استعدادا استغنيات كل في وقت ومحل وعلى طاقته
وانما اضرها وضرتها ونقصها بالقياس الى ذاتها وقوا بل ذاتها وليس هنا الامكان وقوة البتة
فالكان والكانيات باسرها بالنسبة الى الله تعالى كنقطة واحدة في بعيرة الوجود والصور والحوادث
بهيئته والزمان والزمانيات بازائها وبادها كان واحدته في ذلك جف العالم بما هو كاشف
ما من شئ كاشف الا وهو كاشف الموجودات كلها اشهادا بها وغيبا عنها كوجود واحد في الفضاء
عنه ما خلقكم ولا يحكمكم الا كض واحدة وانما التقدم والتأخر والتجدد والتصرف والخصو والغير
فهيذ كلها بقيا في بعضها البعض وفي مدارك المحسوسين في طوره الزمان المجهرين في جلالها
لاخير وان كان هذا مما يستعز به لا وهام وحيث من عند قاسر ولا فهم واما قوله جل وعز كل
يوم هو في شان فهو كما قال بعض اهل العلم انها شئون يديها لا شئون يبتدئ بها واعلم ان من بعض
هذه التعاضطرب فيقول ويرجع فيقول كيف يكون وجود الحادث في الازل ام كيف يكون الا في المتغير
في نفسه ثابتا عند برام كيف يكون الامر المتكبر المتعزف وجدانيا جعيا ام كيف يكون الا في المتغير
الزمان واصفا في غير المتعزف اعني اللان مع التنازل الظاهر بين هذه الامور فليقل له بمثل ما في كثير
سورة استبعاده فاز مثل هذا المعترض لم يتجاوز بعد درجة الحس والحسوس فليأخذ امر امتداد
او خشي مختلفا لاجزاء في اللون ثم ليمر في محاذاة نملة او نحوها مما يضيغ حذق من الاحاطة بجميع
ذلك الاستعداد فان تلك الالوان المختلفة متعاضدة في الحسول لا يظهروا شيئا فثبتا واحدا
بعد اخر ليقين نظرها ونسأ في الحسول لا يبينها كلها دفعة لقوة احاطة نظره وسعة حذقته
وفوق كل ذي علم عليم بلا حياة اي بلا حياة ذرية على ذاته حادثه كما ياتي بغيره ومملكة قادر اقبل ان
يشأ شيئا اذله الا شأ به ذاته لم يزل ولا يصح اي لا يصح عليه بحيث اذ لم يزل لم يفعل كما قال
ولو شاء لجعله ساكنيا كان اقبل كيف ويكون اخر بالان لا يمتدح ولا وليه سبحانه ان اقتصر فيها

حقيق

على الكيف بخلاف الاخرية كل شئ هالك الا وجهه اي ذاته ان جعلنا العنصر لله تعالى وجهه
المره تعالى ان جعلناه للشيء والشيء من الامارة بمعنى الانقاذ من الظلم والعذاب ولا يقال
عن شئ اي لم فعلت كما قال عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون **ك** العدة عن البرق من امية دفعه
اجفقت اليهود الى راس الجبالوت فقالوا له اذهن الرجل عالم يعنون امير المؤمنين عليه السلام فاطلق
اليه ندا فاقه فتبيل لم هو في القصر فانتظره حتى خرج فقال له راس الجبالوت جئت لك قال
سل يا يهودي عما بدا لك فقال اسئلك عن ربك حتى كان فقال كان بالاكيننة كان الا كيف كان لم
يزل بل اكم ولا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا خاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية
غاية كل غاية فقال راس الجبالوت امضوا بنا فهو اهل عمايقا الغيرة **بيان** راس الجبالوت كان من علماء
وعلمائهم بالكم وبالكيف كونه مستند له زل واصفان للميز ولا غاية بل الكلام في نفسه عن فحما
مما فيه اي نسبة العلم اليه **ك** العدة عن الزمان في الزمان على وجهه على وجهه على وجهه
فانما احسن من الاحياء الى البرزخية على العلم فقال امير المؤمنين حتى كان ولا فقال له فكذلك انك شئ
لم يكن حتى يقال شئ كان في قبل الشئ لا قبل وبعد البعد لا بعد ولا غاية ولا منتهى لغاية انقطعت
الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين فبنت انت فقال وياك انما انا عبد
من عبيد محمد صلى الله عليه واله وسلم **ك** وروى انه سئل عليم السلام اين كان ربنا قبل
ان يخلق سمع وارض فقال عليه السلام اين هو العن مكان وكان الله ولا مكان **بيان**
الحمل الكبر والحق واحد احبار اليهودي علماءهم وبالكبر اضع شكلت فخذت من عبيد
قال الصدوق في توحيد يعنى بذلك عبد طاعة لا غير ذلك **ك** على محمل من عمل عن محمد بن
عقمان عن محمد بن محمد بن محمد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال راس الجبالوت يا امير المؤمنين
المسلمين يرحمون ان عليا من اجل الناس واعلم ان اذ هو ابننا اليه اعلى اسئلة عن مسئلة او
اخطئة فيها فانه فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان اسألك عن مسئلة قال سل عما شئت قال يا
امير المؤمنين حتى كان ربنا قال له يا يهودي انما يقال اني كان لم يكن فكان حتى كان هو كان بلا
كيفية كان بلا كيف يكون بل يا يهودي ثم بل يا يهودي كيف يكون له قبل هو قبل القبل بلا
غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها انقطعت الغايات عنده هو غاية كل غاية فقال امير المؤمنين
هو الحق وانما عاينه باطل **بيان** كلمة او قوله او خطه بمعنى ان كان في كان اي فكان في وقت
كان فيه وحده بالاكيننة كان بلا ضامة اي بالاكيننة تكون ثابتة لكان بلا كيف يكون العايد

الحمد لله

شانهن جو هر ٻئيها فاصحت الاتصال والاخر الحاق في وقتها والاستفادة منها وشاهدة اضافتها وما
 مافي ذواتها من صور الحقائق المنطقية فيها والاشارة بقول علي السلام جعله في نور مثل نور الحجب حتى
 يستبين المعاني الحجب والنور الاضئ هو النور لا نور كل على عالم الانوار الحيوانية التي هي باين عيوب
 الحيوة ونابع خضرتها والآخر هو النور العامل على ملائكة المنة والقوة والقدرة والنور الانبياء هو النور
 المستكمل لاجور افانته المعارف والعلوم والقضاءات وقال المستاد فاستدرك الله القدر من الحجب
 متفاوتة النورية بعضها الخضرة ومنه احرر والبعض منه خضر في ذلك فالنور الاضئ ما هو اقرب من نور الانوار
 والاخضر ما هو بعد من مكانة من غير ضرب من الظلمة القدرية بل هي حجب الاجرام الفلكية وضياء
 والآخر هو المتوسط بينهما وما بين كل اثنين من الثلاثة من الانوار ما يناسبها فاعتبر يا اولي البصيرة والنطق
 المختلفة في الانوار بقربها وبعدها من نور الانوار الحسية اعني نور النفس والقرب من النهار والاضئ
 والبعد من الحجب بظلمة الليل والآخر والمتوسط بينهما هو الآخر ما بين كل اثنين من الانوار
 كالضوء ما بين الحمرة والبياض والنفسيية ما بين الخضر والحمرة فالتاثير الالهية واحدة في
 طريقها الى الله بعد من الصدق والبرهان لا بد من مروره عليها حتى يصل اليه يقال في قربا فيمثل بعض
 السادة في كونه الامثلة الحسية وقربا لا يمثل **كا** على محمد ومحمد الحسن من اجل احد وجهين
 عز وجل من اجل التقرب من هو بن الحبيب من اجل حصة من على الحسين عليهما السلام قالوا لم يجمع اهل التقاء
 والارض ان يصغر الله بعضه لم يقدر **يا** ان يحيى ان يصغره على ما هو طريق العظمة **كا** سهل من محمد بن
 عيسى عن ابيهم من محمد بن حريص قال كتب ابو الحسن موسى جعفر عليه السلام الى ابي ان الله اعلا ولعل واعظم من ان
 يبلغ كد حصة وضغوة بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك **كا** عنون الشدة في التبرع عن ابن ابي
 عمير عن جعفر بن مازن عن الفضل قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن غير الصفقة قال لا يتجاوز ما في
 القرآن **كا** عن محمد بن علي القاسم قال كتبت اليه ان من علمنا من اختلاف في التوبة قال لا تكذب فحاشا لك بعد
 ولا توصف ليس كماله شيء وهو القبيح الصبر **كا** الساجور ان عن ابي محمد بن محمد بن عبد الحميد عن ابي
 حمزة قال قال لي علي الحسين عليهما السلام يا امامنا ان الله لا يوصف بالحدود وبغير عظم بنا عن الصفقة
 وكيف يوصف بحدودية من لا يحصى ولا يلدركه الا بصبار وهو يدركه الا بصبار وهو الطيف الصبر **كا**
 عنهما عن حماد بن عيسى عن بعض الفضلاء عن ابي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا يوصف
 بقدر الاكان اعظم من ذلك **كا** على محمد بن مسلم بن ابي حمزة عن محمد بن سليمان عن علي بن ابيهم عن عبد الله بن
 سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على وصفه ولا يملكون كنه عظمته

وکیف یوصف و قیال کو کتابہ
وما قلوا اللہ خلق فلان و یومئذ

كذلك في قوله
والله اعلم

بعض الخلق ومن سخط الخالق فحين انزل الله عليه سخط الخلق وان الخلق لا يوصف الا بصفات
به نفسه والى بوصف الذي يحس الخواص ان ذلك لا يوصف الا بصفات الخلق والافاض
عن الخلق به جعلها وصفه الواسعون وقالوا نحن الماحون ناي في قمر وقر في نايه في نايه
قريب في قمر بعد كيف وكيف فلا يقال كيف ولا ان فلا يقال ان اذ هو منقطع الكيفية والافاض
بيان يعني بالحق الموصوف على الله كما يستفاد من كتابه فيكون انما به فلو طقت في الوصول اليه
اي فثبت اليه بحيث لا يشترط احد في اللفظ فلا ان في ذم اي لم يزل بعد من غير الخلق والحق
الخلق والحق من ذلك الحق كسب اللفظ في بعض النسخ والمناهي بعد **ك** محمد بن الحنفية عبد الله بن
عن الجليل الله على الله قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب على منبر الكوفة اذ قام اليه رجل فقال له
ذليل فظلمان بلغي في الخطب فقال يا امير المؤمنين هل رايت ثيابا فقال يا امير المؤمنين
ما كنت اعبدا لاهله فقال يا امير المؤمنين كيف رايت قال قلت يا ذليل لاهله العيون بشاهد
الافاض ولكن رايته القلوب بحقها في الايمان واليها يا ذليل ان رايته القلوب بالافاض لا يوصف
باللفظ عظم العظم لا يوصف بالعظم كسب الكبر لا يوصف بالكبر جليل الجلال لا يوصف بالجلال
قبل كل شئ لا يقال شئ قبله وبعد كل شئ لا يقال له بعد شئ الاشياء لا بهمة ذوات لا بعد بعثة في
الاشياء كلها غير متناه بها ولا يبرهنها ظاهر لا بتاويل المباشرة فجعل لا باستهلال ويزنا
لا بمسافة قريب لا بمسافة لطيف لا بجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطر يقدر لا بغيره سر يلا
بها مة جميع لا بالزينة لا باداة لا بتوبة الاماكن ولا بقتل الاوقات ولا بخلق الصفات ولا بخلق
الشئ سابق الاوقات كونه والعدم وجوده والانداء اذ لا يشعير المشاعر عرفان لا مشاعر
الحواس عرفان لا جوهري له وبمضا دته رايته الاشياء عرفان لا ضلله وبمضا دته رايته الاشياء عرفان
ان لا فرق له ضا لنورا بالقلوب واللبس بالليل والحسن بالليل والقبح بالليل والحق بالليل والباطل بالليل
مفروق بين متدانياتها والحق بغيرها على مفرقة ما وبها ليعرف على قولها وذلك قول الله تعالى
ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون فمفرقة بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغيرها
ان لا غيرة لغيرها محبرة بتوفيقها ان لا وقت لموتها جميع بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه
وبين خلقه كان رايته لا يوصف والها اذ لا مالوه وها اذ لا مالوم ومبعا اذ لا مسموع **بيان**
هذا الحديث مشهور بين الخاصة والعامة بالفاظ مختلفة متقاربة واستدعته بديا لظرف زمان
ومعنى الفاجات ايضا اصلا بين معنى الوسط استبعت الفقه فسادت الفا وبما زيرت عليه واكا

في بعض

فبعض الشئ هنا والمعنى والحق تقديره بين اوقات وهو من حروف الابتداء وما بعده مبتداء واذ علق
كسب اللفظ واسكان المعاملة بعد ما غم اللام المكسورة قبل الموحدة وايضا في المشاهدة الى الابد كسب
المعنى بيانها وتخصيصه والحق بالابواب الزكية والعقول النقية واللفظ بالطاقة اللطيفة النافذة
في الاشياء المتع من ان ذلك كما ياتي في كلام الرضا عليه السلام واللفظ ايضا العالم بدقائق المصالح
وعوامضها السالك في افعالها الى المستصلح سبل الرغب دون العنف وايضا في اللطافة في
في اللطيف لا يوصف باللفظ واللفظ الذي من صفات الاجسام وهو الصغر والهيمنة والعلو والحق
النافذة في القوام ونحوها وكذا العظم للنفى ونظائره شاء الاشياء على صيغة الفاعل المنونة ونظائرها
ومعنى الماخ وفي بعض النسخ شئ على صيغة الماخى والحق يقال للاداة الساعية الزايدة على الذات
ذوات لا بعد بعثة كذا راد برانه سبحانه عالميا في الغايب والمكاشفين من غير مكر ومجيء بتوسل بها الى الوصل
الى ذلك كما قد يفعله بعض الناس لا باستهلال رايته الى اياها صا قال ابن ابي عمير هل رايت ثيابا
واهلته اذا بصرتاه بعد اللطيف لا بجسم اي بهمة ذوات لا بعد بعثة في الاشياء لا بمسافة قريب
لا بمسافة عظم العظم لا يوصف بالعظم كسب الكبر لا يوصف بالكبر جليل الجلال لا يوصف بالجلال
كود يقدر المعقول في الفقرات الثلاث لعله لرجاء التبع بشعير المشاعر عرفان لا مشاعر له
انما عرف بشعير المشاعر انفاء المشاعر عن تعالى لا يشعير من جعلها عرفان المشاعر محبة
المشاعر بعرفها فلو كان له عرف جعل مشاعر كان محتاجا الى من يشعير من لا يشعير من لا يشعير من لا يشعير
المشاعر بحيث هو فاقد لم يكون محتاجا بذاته ولعل ان افاض الله سبحانه الكمال على عباده ذليل
على انهم جعل مقصدهم احوال الوجه الاعم الخالي من شوب النقسان اما دلائلها على انفسها فلا ان
المفيض للكمال لا يجوز ان يكون ممنوا في ذاته من ذلك الكمال واما دلائلها على ان ذلك له من حيث لا
نقصان فيه فلا ان النقسان دليل لاقتفاء المنا في اللاهوتية والربوبية والغناء الحقيقي وجوب
الوجود فكما ان لنا انفسنا دليل بافاض الله سبحانه العلم والقدرة والادراك علينا باننا على صفات بها
فكذلك لنا انفسنا دليل بتعلمنا بعد الجهل واكتسابنا سفة القدرة بعد العجز وادراكنا الحسوسات باستعمالنا
المشاعر واقتدارنا اليها في ذلك على ان الله عز وجل منزله في علمه وقدرته وادراكه عن العلم والاكتساب المشاعر
بل عن السفة الزايدة على الذات سطا لان حصول هذه الصفات لنا على النحو الذي اصف بها انما هو من
الغير لو كان الله سبحانه انا فبها على هذا الخلافتة هو ايضا الى الغير كما اقتضوا وكان ذلك يقول في نظائره
من التمجيد والاشادة والمقارنة وغيرها والصدق اليه وفارسى عرب والذات هي الله بغير ايها جليها
ك على نوح من سهل من شباب البصرة في اصر محمد بن الوليد بن علي بن سيف بن عيسى عن اسمعيل بن عتبة

في بعض

قال قلت انا وعيسى شلقان على احد الله على التسليم فابتدأنا فقال احببنا الاقوام يدعون على اهل المؤمنين
على اهل ما لا يحكم به قط خطيب المؤمنين على ما السلام الناس بالكونة فقال الحجة الماه عباد الله
فانهم على عز وجل يثبتون الدال على وجوده خلقه ومجدد خلقه على اذله وباشيائهم على ان لا شيء
له المستشهد بانانية على قدرته المتشعبة من الصفات ذلتهم من الابدان رؤيته ومن الاوهام الاشارة
به لا اله الا هو ولا غاية لبقائه لا تشبهه المشاعر ولا تحجبها الحجاب بينه وبين خلقه الا ما لا
يملكه في قلوبهم ولا مكان مما يمنع منه ولا فراق القاطن من المصنوع والحادث والحدود والرتب
والكسوف والحدود لا تأويل بعد والخالق لا يمتنع في حركة والمصير لا يادة والسميع لا يتغير في القول والشاهد
لا يمتنع في الباطن لا ياجتبان والظاهر الباطن لا يتراخى سافرا ان له نية لخالق الاوهام والافكار وروى
روح لطائف العقول قد حصر كنهه فوافر الاوصاف ووقع وجوده جوارا الاوهام فمن وصفاته
فقد حله وبرجعه فقد حله اذله ومن قال ابن فقد غيابه ومن قال ابن فقد عيانه ومن قال
على ما قدرنا من وز قال في غير نفسه **بيان** شلقان ففتح للبحر واللام ثم القاف لتبين الحق منقول
ما لم يحكم به قط كذا روي التسليم بذلك شدة من القول ومجدد خلقه على اذله قد مضى في الحديث
السابق اصل ان يكون خسر الله والمعبود لا اله الا هو لا يكون وجوده صرف تجميع من الالها والايام
والشهور والاقوام والحدود والافات والاقوات والشاعات ولا غاية لبقائه لان يقاومها في
مقدور من الاستمرار الامتداد والكون الزماني والعلية السلام في خطبة الوسيلة التي باقوا
في الرخصة ان قيل كان على تأويل اذلية الوجود وان قيل لم يزل على تأويل في عدم ولا مكان **البيان**
جند في المضاف اليها ولا مكان ذواتهم وفي توحيد الصدوق هكذا ولا مكان ذواتهم مما يمنع
منه فانه وهو الصواب وكان اللطيفين سقطت من قلم النسخ بلا تأويل عدد اذا الوحدة العددية انما
تقوم بتكررها الكثرة العددية ويصح مجبها ان يقال ان المصنف بها الجدادا الوجود واحد
احاد الموجودات وعز مجده سبحانه ان يكون كذلك في الوحدة العددية والكثرة العددية التي هي في
مقابلتها جميعا من صنع وحدة المحنة الحقيقية التي هي نفس في الترتيبية وهي وحدة حقيقة صريحة
وجوبية قائمة بالذات لا مقابلا لها ومن لوازمها ان الكثرة قد مضت الاشارة اليه في كلامه له عليه
فعلناه في باب الدليل على انه واحد وقام تحقيقه من الغوامض وامام اورد في بعض الادعية المجاد
من قول علي السلام لك يا ابي وصداية العدد فانما اراد بذلك وحدة الكثرات والحدود جميعا لا بقاء
الوحدة العددية له فانهم لا يمتنع في حركة بل بمعنى ابداع واختراع وصنع واقاضة من دون تدرج

خلقه

ومرعه

وتدريج

وتدريج وهما في غير النسبة اليه لا يشغله خلق من خلق ولا صنع من صنع لا يتغير في الا بالة
مغايرة لذاته وهو من لوازم كون الاله بلحقان باستقرار اذله نية من من ينهيه نيهه ضد
اسره والمجاول جمع مجمل وهو محل الجولان جوارا الاوهام بالجم الاوهام كماله فقد حله
له حد معقول لا من حيث ذلك الوصف لا يتعداه وينحله محله واقضاه واسطه في الكثرة
العددية بوجهه فاخرجه من اذله الذاتي اي وجوب الوجود الصرف الحق بالذات هذا خلا من اى
ذلك الشيء الذي قال انه عليه ضرورة ان المحل يكون خارجا عن جامله **كا** ودواء محمد الحسين
عن صالح بن حمزة عن فخر بن محمد الله تعالى في هاشم قال كبرت الى ابي ابراهيم عليه السلام اساله عن شيء من
التوحيد ككتابي الى عظمة الكهنة الماه عباد الله وذكر مثل ما رواه سهل بن القوي ومعه وجوده جوارا
الاوهام ثم زاد في اول الدائرة به معرفته وكما لم يعرفه وتوحيد وكما لم يجده في الصفات عت
الشهادة كل غيرة انما هي الموصوف وشهادة الموصوف انه في الصفات وشهادتها جميعا بالثبوت
منه الا ان لم يوصف الله فقد حله ومن حله فقد حله ومن حله فقد اطل اذله ومن قال كنه فقد
استوصفه ومن قال فيما فقد حله ومن قال على ما فقد حله ومن قال ابن فقد اذله ومن قال ابن
فقد حله ومن قال الى ما فقد غايه عالم اذ لا ما عور وغايات لا خلق وربما فلا مراد وكذا
يوسف زينا ورفوف ما يصفه الوصفون **بيان** بالثبوت المتشعب منه الا ان اى من الشيء وفي بعض النسخ
المتشعبة من الا ان فقد حله بالثبوت ويحتمل التفسير وفي بعض النسخ فقد حله ومن قال الى ما فقد
غايه ومن طريق التفسير وطالب غايه ومن قال الى فقد حله **كا** العدد عن البرق من ليد من اخذ
الغفر وغيره عن ذكر عن محمد بن ثابت عن رجل سمعه من ابي اسحق السبيعي عن الصادق قال خطب
امير المؤمنين على التسليم وخطبة بعد العصر فبقي الناس من حسن صفته وما ذكره من تعظيم الله تعالى
قالا يا حي فقلت المأرت او ما حفظها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي يهبوت
ولا تنقص عجايبه لان كل يوم في شأن من احدثت بلع لم يكن الذي لم يلد فيكون في العرش كما لم يلد
فيكون موقعا كما لم يقع عليه الاوهام فقد حله فحما ناله ولم تدركه الاوصاف فيكون قد حله
حائلا الذي ليس في اولية نهاية ولا اخرية حد ولا غاية الذي لم يصبه وقت ولم يتقدمه
زمان ولم يتعده وروى زيادة ولا نقصان ولم يوصف باين ولا من ولا الذي لم يصف
الاوهام في المعقول بل يرى في خلقه من علامات التدبير الذي سئل الانبياء عنه فلم يصغه
بحد ولا بعض بل وصفه بفعاله وادله لا تلتصق عقول المتكبرين محمد لان من كانت

الحقيق ان قيل ما معنى قوله عليه السلام والعلم ذاته وكيف يكون العلم عين الذات مع ان مفهومه غير ما فهم
من الذات وكذلك القول في نظيره وايضا فان مفهوم كل صفة غير مفهوم صفة اخرى فكيف يكون الكل
مفهوم الذات قلنا ان يكون المفهوم المتعدية موجودة بوجود واحد الصفات لمفهوم وان
كانت غير الذات وبعضها يضاف والبعض لا انها بحسب الوجود ليست امر او لا الذات اعني ان ذاته لا
مفهومها بعينها صفات الذات بمعنى ان ذاته بذاته وجوده وعلمه وقدرته وحياة و ارادة ومع
وهو ايضا موجود عالم قادر على جميع بصيرته يترب عليها اثار جميع الكمالات ويكون هو من حيث
ذاته غير لها من غير افتقار الى معان اخرى فاعلم انه مفتوح صفات تكون مصدر الملاذ فانها ذات الوحدة
والغاياتيتين والاختصاص بالقدم فذاته صفاته وصفاته ذاته فان قلت الموجود ما قام به الوجود
والعالم ما قام به العلم وكذا في سائر المشتقات قلنا ليس كذلك بل الموجود ما ثبت له الوجود والعالم ما
ثبت له العلم والايض ما ثبت له البياض سواء كان يشوبه عينا ويشوب غيره فان قلت ذاته مجهول اكثر من
قائما بنفسه قلنا انه مفرق للبصر وانما البصر وكذلك الحال فيما سواه فان قلت ذاته مجهول اكثر من
ومفهوم العلم معلوم لنا فكيف يكون احداهما عين الاخر قلنا المعلوم من العلم مفهومه الكلي المشترك
بالثبوت على اثاره الموجود بوجودات مختلفة والذى هو ذات الباري فخص من هذه ذات الفردانية
مؤدية وفيه يكون مجهول لنا بحسب عقولنا وايضا ان يكون الكلام في سائر الصفات وامامنا وقد ذكر
امير المؤمنين عليه السلام وكما لا خلاف له في الصفات عندنا في الصفات الموجودة بوجود غير وجود
الذات كالبياض في البياض لا كما لا خلاف للاعتناء ولما كان اكثر ما يطلق عليه اسم الصفة هو الذي يكون اسرا
عارض لا يقال للمعان الذاتية للشيء انها صفات له فحق صفة الصفة الا ترى الى قوله عليه السلام بعد ذلك
وصف الله سبحانه قدرته ومن قدرته فقد شانه فعلم انه اراد بالصفة بما قال ان الذات الموجب للالتفات فيها
فالعلم في غيره سبحانه صفة زائدة وفيه نفس سبحانه فهو علم باعتبار وجوده واعتبار وجوده وهكذا في سائر الصفات
وهذه الاعتبارات العقلية لا يوجب تكديرا في ذاته بوجوده من الوجود ولا تغفل بوجوده الصفة الخارجية
اصلا بل توجد واحدة لا توفى من ان لم يكن في ذاته شيء منها لما كان واحدا حقيقيا مثالا لوضوح العلم
وليس مقدرة او انه علم وليس عالم لكان فيه حصة خبرية الوجوب والوجود وهي حجة الامكان والعدم
فيلزم تركيزه من حيثين وهو محال **كما** محمد بن محمد الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن ابي
جعفر عليه السلام قال سمعت يقول كان الله ولا شيء غيره ولم ينزل عالما بما يكون فلهذا يرتكبون كنهه به
يعتقدون **بيان** شرح ذلك ان الله تعالى ادرك الاشياء جميعا ادراكا تاما واحاط بها العاطة كاملة فهو

الخصيص

احد الاشياء وكان المعلوم وقع العلم على العلوم والسمع على السمع والبصر على البصر والقدرة فافها
صبارة عن كون ذاته بذاته في الازل بحيث يجمع منها خلق الاشياء فيما لا يزال في خلقه بها وهذا المعنى
ايضا ثابت له بذاته من ذاته قبل ان يخلق شيئا بل هو عين ذاته كما قال عليه السلام والقدرة ذاتة ولا مقدور
ولان تأخرت الاضافة عن كماله عليه السلام والقدرة على المقدور ومن الصفات ما يحدث بحدوث الخلق
بهم المصلحة وهو ما يكون كمالا من مجرد دون وجهه وقد يكون ضارة كما لا يبيح بصفة الفعل وهل يضاف
على فاعلم ان فهم هو ايضا من صفته خارجة عن ذاته سبحانه ليس لها معنى في ذاته زائدة على العلم والقدرة والارادة
والمشيئة كالتأثير والالزامية والتكلم ونحوها وقيمته للمعنى سوى الاضافة الا انه لا ينفك عنه الاضافة
والاضافة كالمشيئة والارادة فانها في الله سبحانه لا تختلف عنهما المسمى بالمراد بوجوده بل انما امره اذا
اراد شيئا ان يقول له كذا فيكون وما شاء الله كان فان يوجد المتفكران الوجود متعلقهما الا ان كان
جوئية ومقارنته والمشيئة كلية ومقدرة وهذا انما يكونان كما اذا خلقا بالخير وبما ينبغي كما ينبغي
لا مطلقا ولهذا فخلق وقد لا يخلق وقد يريد وقد لا يريد الى غير ذلك كما قال عز وجل يريد الله ليحكم بينكم
بينكم الصغر ان قيل ان كانت الصفات المحدثة المتعلقة بالخير كما لا اله سبحانه فباها له مشيئة الله عز
وجل في الازل قلنا ان لها مبدأ ونشأ في ذاته تعالى هو كمال الحقيقة وهو كونه ذاته بذاته في الازل بحيث
يخلق ما يخلق ويريد ما يريد ويتكلم مع من يتكلم ويريد ما يريد ويشاء كما يشاء فيما لا يزال وهو من صفات
الذات ثابت لها في الازل وانما هذه الاضافات خرج لها من شدة عليها فيما لا يزال على وهو للصحة ويجب
ما بعد الامكان فان لم يتاخرها عن الذات اذا كان مبدؤها الذاتي ونشأها الكمال قد يماثلها
ان الارادة والمشيئة ايضا لها معنى ثابت في الازل من وجه زائد على ادركه وهو كونه ذاته تعالى ذاته في الازل
بحيث يكفي علمه بالخيرة في خلقه اياه على القدرة والاختيار فيما لا يزال وهو من صفات الذات فان قيل
فما الفرق بين الارادة والمشيئة بل سائر ما بعد صفات الفعل وبين قول العلم والقدرة مما يقع في صفات الذات
حيث جعل الاول محذورا فعليا والثاني ان لها ذاتا مع اشتراك الكل في كون صفة ثابت ذاتا اضافية لها وجه
انكلا واخر حادث قلنا لما كان العلم والقدرة والسمع والبصر حجة الثبات فيها ادل على الجلال والكمال من حجة
الجدد والظهر حيث لا يتدرج تحتها صفاتها اعني في كمالها بل يبرز من صفات الذات خلاف
الارادة والمشيئة ونحوها فان حجة التجرد في اثارها ادل على الغز والجلال والظهر من حجة الثبات حيث لا يتدرج
متعلقاتها اعني الازاد تحت صفات الفعل وذلك لان خطاب الشارع مع الجواهر يبين ان يكون في
صفة سبحانه ما هو ادل على الجلال والجلال والا فلا فرق بين هذه الصفات في هذا المعنى بحسب

بار جود في الاسماء وحملت عبارة عن الارواح الموكلة بتعبير على المعاني الاولى وعن جملة العلم على الاخيرين
ويأتي شرحها ان شاء الله تعالى والافعال لا تخرج عن الجواهر القديمة العقلية التي هي وسائط جوده تعالى
والاوهى كما هي عن الخلق انما انواعها الذي هو سبب اختلاف الانواع الرباعية في هذا العالم الحسني المكني
والاخرى والاعمال المحييات انما هي الانسان والبهائم والنبات والطيور وما يشبه الانسان اعني الطبع
والنفس الحساسة والنفس الخفية والعقل والاعمال كالاعداد والنبات والحجر والانسان
ومما هو في قوله عليه السلام وهو العلم ربيع الى العرش لا النور الا بغير كمال فيعظمه ونوره اصبحت لوب
المؤمنين لان نور العقل يكون ابصار القلوب وبها ما عاينها المجاهلون لان الجهل منشأ الظلمة
التي هي ضد النور والاعمال انما تكون بغير الضمير وبها يتقوى الواسطة الى الله لان كل شيء يرجع الى
اصوله وغايته الذي منهما شفا وطولهما ويتوصل بهما ويشاكل في النور والخلق او لا يكون العقل
مرباه من نور الله فيلحقه في المسائل التي رجع الى السموات والارض والمحيط اما الجرح فله عليه
واما بالرفع على المسائل والاول انبى بوجه من شئ في الدنيا لا بد من انفسه متعلق له بان يقال المحيط
بهما بما هو به من شئ واما ما يتوهم من استلزام الاول العطف على الضمير ويدل على اعادة التفاضل
مما لا يجوز في دفعه انه لم يثبت عدم الجواز بل هو ما يقع في كلام المعصومين عليهم السلام قوله وكيف
يحمل جملة العرش الله تعالى من قول السائل اما العرش يحمل من كون جملة جملة الله واما بتدليل التاء في جملة
بالضمير وجعله المفعول المطلق كما فعله بعض الشراح فتعجب وتصنيف لا يباحده النسخ ولا الفصاحة ولا
ضمنا للجميع فيما بعده **ك** القيتان عن صفوان قال سألني ابو فرقة المحرر ان يدخل علي في كسب الرضا عليه السلام
فاستأذنته فاذا في فضل الله عز وجل والحمد لله ثم قال اخبرني الله بحول فقال ابو الحسن عليه السلام كل
محمول مفعول به مضاف الى غير محتاج والمحول اسم نقص في اللفظ والحاصل فاعل وهو في اللفظ مفعول به وكذلك
قول القائل فوق ونحت واهل وسفل وقدا لا الله له الاسماء الحسنى فدعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحول بل
قال انه الحامل في البر والجر والمسك السموات والارض ان تنزل والمحول اسما لله ولم يجمع احد من ائمة
عظمته قط قال في دعائه المحول قال ابو فرقة فانه قال ويحمل عرش ربك فوقهم من دون ثمانية وقال الذين
يحاولون العرش فقال ابو الحسن عليه السلام العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدره عرش غير كل شئ ثم اضاف
الحمل الى غير مفعول من خلفه لانه استجد خلقه يحمل عرشه وهم حملة حمله وخلقوا حمله حوله عرشه وهم
يعلمون بعلمه وملئكم بكنون اعمال عبادهم واستعد اهل الارض والطوائف لوليه والله على العرش يتقوى
كما قال العرش ومن حمله ومن حمله العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم المسك القائم على كل نفس وفوق كل شئ وعلى

الله

كل شيء ولا يتأهل المحول ولا اسفل قول لا مفر الا بوصول في حين هذا اللفظ والمعنى قال ابو فرقة في كذب الرواية
التي جاء من ان الله اذا غلب الخلق في غيبته من الملكة التي يحملون العرش يحيدون بقوله على كواهم في حق
عبدنا فاذا اذهل الغيب في حق وجعلوا المواضع فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تعالى من ان البسطة
يملك هذا هو غضبان عليه فحق وهو في صفته لم يزل غضبا نا عليه وعلى اهل بيته وعلى ائمة كثر
انصف من اهل البيت من حال الحال وان يجري عليه ما يجري على الخلق من سحابة من زلزال الزلزالين ولم يتغير مع
المؤمنين ولم يتبدل مع المتكذرين ومنه في قوله ويدينهم وكلام الله محتاج وهو حق من سواه **ج** الحمل
اسم نقص العلم ان كل لفظ ليس هو من الالفاظ الكلامية في استعماله وتصوره فانه لا يجوز لفظا وجعله سحابة
من الوجوه اصلا ولما لا لفظا الكلامية فان لم يرد فيه من جهة الشرح اذن بالتمثيل كقول الجاهل وجود ذلك انما
يجوز لظلمة عليه سحابة توصيف لا حقيقة وان ورد غير اذن بالتمثيل سماع الالفاظ توصيفا وتوضيحا كالحمل
والعلم وكذلك قول القائل يحيى ان فوق واهل بيته كالحامل ونحت واسفل اسم نقص المحول وعرشه
كل شيء الجرح عطف على علم وقدره اى اسم عرش جماعى وخلق عطف على خلقه وكذا الملكة اى استجد خلقا
وملكة وكان الخلق الاول كتابه عن الملكة للذين في النور الكاملين ولهذا اضافهم الى الله والذين عن
الملكة للمدبرين والنفوس السامية ولهذا نسبهم الى جوار العرش والى العمل على ما في بعض النسخ من تقديم الميم على
اللام وملئكم كناية عن المملوكين على ايدى الله والنفوس لا يرضى واهل الارض من اهل بيته آدم العرش ومن حمله
ومن جوار العرش يحيى استوى على الجميع قوله مفرح متعلق باسفل خاصة يحيى من دون ان يقال بعده واحل فوق يحيى
يحيى من دون ان يقال بعده واحل اذا كان اهل الغيبة في حال رضاه وقد ثبت غيبته على البسطة في هذه المدة المدونة
بزهة فلا يكون له سبحانه حال يحيى في هذه المدة عن احد اصلا لم يزل يحيى الذي من الزمان **د** عرش الرحمن
من السجدة التي من كثر من اورد الوفا قال مالك اباه الله على الاسلام عن قول الله تعالى وكان عرشه على الماء
فقال يعقوبون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والريخ فخره فقال كذبوا من زعم هذا تصدير الله محمولا
وصفته بصفة الخلق ولزمه ان النسخ الذي يحمله اقوى منه قلت اين لي جعلت فقال ان الله حمل
دينه وحمله الماء قبل ان يكون ارض واما اوحيى واشوشون وقيل ان ارض الخلق نزلهم من بين
فقال لهم من ربكم قالوا من خلقهم رسول الله والبر المومنين والائمة صلوات الله عليهم فقالوا انت ربنا فاعلم العلم
والدين ثم قال الملكة هؤلاء حملة ديني وعلى وامناني في خلقهم وهم المسؤولون ثم قال الهوى ادم اقر الله با
الروية وطولها لا تغربا ولا يلازمة الطاعة فاعلموا انهم بنوا اقرن افعال الله الملكة اشهدوا افعال الملكة
شهدا على ان لا يقولوا هذا انما كثر هذا خافوا ان يقولوا انما اشركوا با انا من قس وكذا ذكره من بعدهم

انهم لمكانا فضل المخلوقين يا داود ولا يتنازعون في العلم في الميثاق **سبحان** قد براد الماء المادة الجسدية التي
خلو منها الجبل وجنوده والنادر يوسف بالاجماع كما سر في حديث العقل والجمل وكما ياق في اربابنا المؤمنين
والكافر وقد يرايه ما خلقت منه الاصفياء والخير ما عتبار قبوله الكالات من الله سبحانه بافاضة عليه يوسف
بالعزب كما ياق في باب الحقيقة وهو المولد به ههنا وتقبله حمل الدين والعلم اياه على الوجوه المذكورة فتقبله
بالذات والمربية لا بالزمان ومما يحوى واشتد لانه ابعاد تزداد تية تنهم ايثر ما هي اتم وعقائهم بين
يؤي طله فاستنطق للحقايق بالسنة قابليات جواهرها والمن استعدادات ذهناها وفيد اغارة الحق لها
واذ لندت من خادهم من ظهورهم ذواتهم او عند كون نفوسهم في اصلااب الهائم العقلية ومعادتهم الصلية
يعنى غايتهم ومن تقاير في تلك الحقايق وعبر عن تلك الايام بالظهور والكل واحد منهم ظهر بظهور طائفة
من التكوين او بظواهر عدة كقولها هذا كصور عقلية فورية ظاهرة بذواتها وانفسهم على انفسهم المصالح
في تلك النشأة الاحداكية العقلية شهود ذواتهم العقلية وهو بانهم التوفيق كانت ابدت القوى العقلية
فيكون خطاب المستبين بهم كما يصحون الخطايب وادان الدنيا بهذه القوى الدينية وقالوا بالسنة تلك العقول
على انفسنا التي علمت وجودا قديما بانها سمعنا كلامك واجبتا خطايك وعن الصادق عليه السلام
ان سر كيف اجابوا وهم ذوقوا عليه السلام جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه يعني في الميثاق والعلامة
اراد ان يرضيهم بجلال ربوبيته وركب في عقولهم ما يرفعهم الى الاثر بها حتى صاروا بمنزلة من قبلهم المست
بركهم قالوا بل فنزل فيهم من العلم بها وتكلمهم من منزلة الاشهاد والاعتزاز على طريقتهم القبول غير ذلك
قوله عز وجل لما قولنا اني ان اردنا ان نقول له ان يكون وعمل اجل وعمل اقل لها وللارض ان تاتي بطرحا
او ترحا لنا اثنتا لطانعين ومعلوم ان لا قول غشاة وانما هو تقييل وقصور بلعنى وما في ذكر هذا الحديث
في اية الميثاق بولايتهم عليهم السلام مستندا ان شاء الله تعالى ولا يبعد ايضا ان يكون ذلك النطق
ما بالسان المالكوف في العالم المتألى الذي يدون عالم العقل فان لكل شئ ملكوتاً فربما قال سبحانه في صبحا الذي
بذلك ملكوت كل شئ والله المالكوت باطن الملكات وهو كل حيوة كما قال عز وجل وان الدار الاخرة هي الخيرات لان
الذات الاخرة من جنس الملكوت فكل ذرة لسان ملكوت طاقو بالتبج والتخيد والتوحيد والتعبد وهذا
اللسان نطق الصحو في كل شئ من الله عليه والله ويتنطق الاقويوم العليم بربوبية عند انفسها وبتنطق
الجوارح انطق الله الذي ينطق كل شئ **سبحان** محمد عن ابي جعفر عن النبي عن محمد بن الفضل عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال جلالة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة من اربعة من شوا الله **سبحان** من اهل البيت
عليهم السلام من شوا الله في به عما تفهم من الانبياء عليهم السلام ومن الكاظم عليه السلام قال اذا كان يوم

القيامة

القيامة كان جلالة العرش ثمانية اربعة من الاولين فوج واربعهم وموسى وعيسى واربع من الاخرين محمد وعلي
والحسن والحسين وفي اعتقادات الشيخ الصدوق رحمه الله فاما العرش الذي هو جلاله ثمانية اربعة من
الملوك اكل واحد منهم ثم اذ اعيى كل عين طباق الدنيا واحد منهم على صورة جلالهم فيسترق الله لولادهم الاخر
على صورة الاسديسترق الله للتسليق والاخر على صورة الدار عيسى رزق الله للطيبون في يوم هذا الاثر
واذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية ولما العرش الذي هو العلم ثمانية اربعة من الاولين واربع من الاخرين
فاما الاربع من الاولين فوج واربعهم وموسى وعيسى واما الاربع من الاخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين
عليهم السلام هكذا روى بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام في العرش وجلالة النبي كما في الصحيح
رحمته الله وفيه ان يكون الملك كناية عن ارباب الاقوي العقلية طواياه طائفة من الحكماء ويكون
اربعة من جانب اليد والانشاء الاولى وهي التي ذكر تفصيلها وانما على صورة تلك الانواع ترتيبا وتعيين
عليها ما يحتاج اليه ويصير ثمانية من جانب العود والانشاء الاخرى التي يصير اليها الاقوي بعد نصب الحكماء
وهذه النشأة وهي من جلالة العلم واحيتها كناية عن اختلاف علمها بالاحتياج اليه في تربية الاقوي فان
بالعلم يصير العلم ان بالعين يصير الارق وعددها سبائة بعد جلالة العلم كما في ابي بصير بعلمهم اذ لكل
منهم علم وكل خاص تقتضيه المراجعات وطبقات الدنيا عبارة عن شمولها وتبنيها على جميع خريقات
تلك الانواع **سبحان** النيبا بويان عن حماد بن عيسى عن يعقوب عن الفضل بن زياد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وسر كبريت السموات والارض فقال يا فضل كل شئ في الكبريت السموات والارض وكل شئ
في الكبريت **سبحان** كان المراد الكبريت في هذا الحديث وما يبدو هو العلم ويؤيد هذا ما رواه الصدوق طائفة
في تبيينه بان ساد عن حفص بن غياث قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسر كبريت
السموات والارض قال جلالة وقد يراى الكبريت الجسم الذي تحت العرش بالمعنى الاول الذي في السموات والارض
لاحتواء على العالم الجسم كما ندستقرو العرش فونه كما ندستقرو وفي الحديث ما السموات والارضون السبع مع الكبريت
الا كحلقة ملقاة في فلاة وفضل العرش على الكبريت كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة وقد يراى بوعا العرش
كامر في الحديث وكان يشار به الى العلم او الى الملكوت والجبروت لاستقرار جميع العالم الجسم الذي يصير به
بالعرش جلالة وقباصهما وقد يراى بالعلم الذي لم يطع عليه سوى الله سبحانه وقهضى ايضا في الحديث وربما
يقال ان كون العرش في الكبريت لا يكون الكبريت في العرش لان احد الكونين يجزى والاخر لا يجزى لان احدهما كون
عقلى والآخر كون نفساني بتفصيلي وقد يجعل الكبريت كناية عن الملكات لا تستقر الملكات وقد يقال انه
مقصود لخطته تعالى بتفصيلي قبل هو ولا كبريت ولا قد يراى بالعلم الذي لا يجزى عن جميعا بتفصيلي

الثور يسترق الله بهائيم
كلها والاخر على صورة

العرش

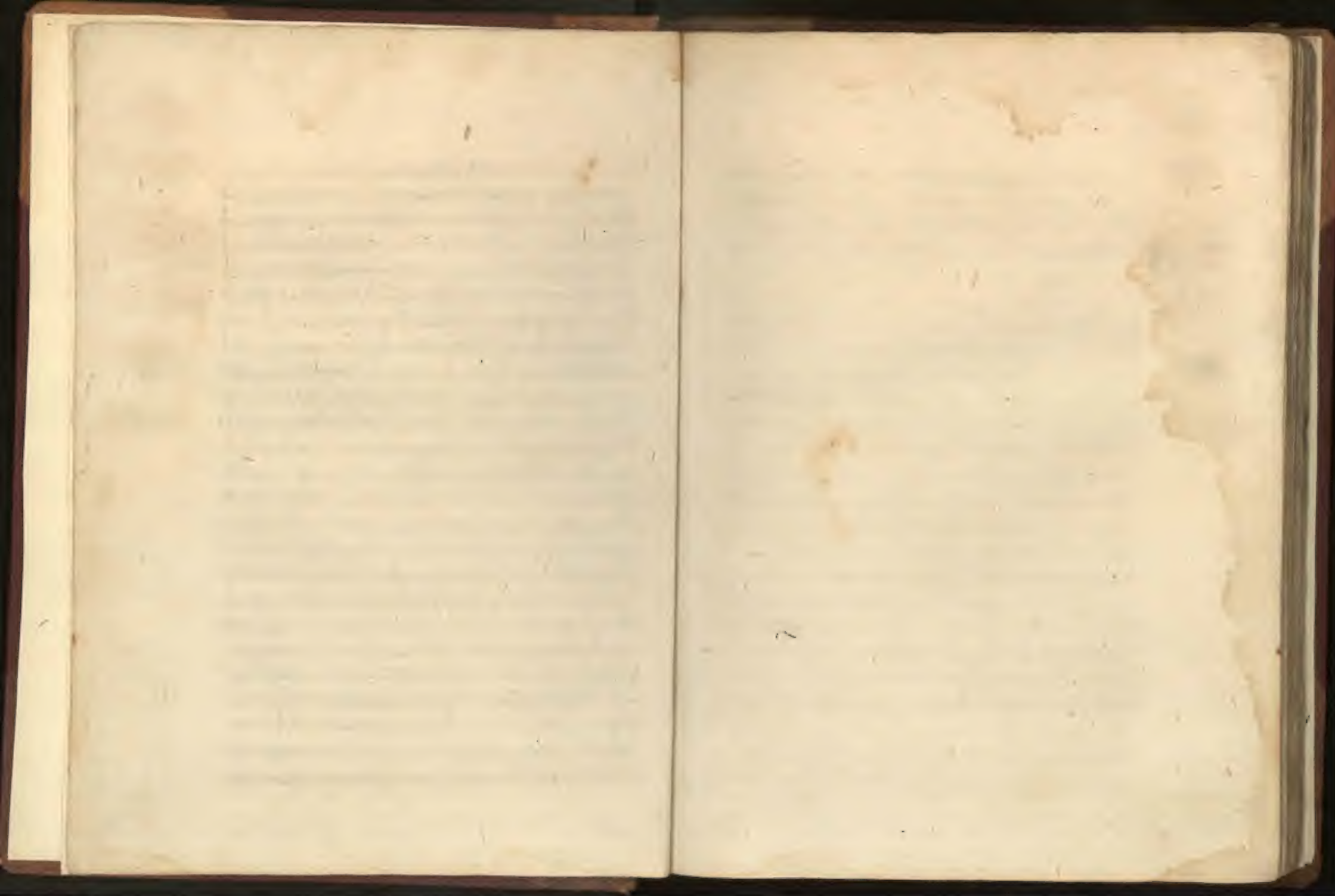
والسموات بطويات جبينيه وهذا مسلك النفاذ من وما قلناه اول مسلك الرافضين في العالم **ع** محمد بن
عيسى عن ابي الحسن عليه السلام قال شئت ان ابعده الله عن قولي الله تعالى وسع كبريت السموات و
الارض السموات والارض وسع الكبري وسع السموات والارض فقال بل الكبري وسع السموات
والارض والعرش وكل شئ وسع الكبري **ب** وسع الكبري وسع الكبري وسع الكبري وسع الكبري وسع الكبري
عن المحدث الجعفي **ع** محمد بن احمد عن الحسن بن محمد عن فضالة عن ابن بكير عن فضالة قال شئت ان ابعده الله عن
الاسلام عن قولي الله عز وجل وسع كبريت السموات والارض وسع الكبري وسع الكبري وسع الكبري وسع الكبري
والارض فقال ان كل شئ في الكبري **ب** **البدء** محمد بن ابراهيم عن ابي الحسن عليه السلام عن فضالة عن ابن بكير
عن احمد بن محمد عن ابي الحسن عليه السلام قال ما ابعده الله عن قولي الله عز وجل وسع كبريت السموات والارض
عبد الله عليه السلام ما عظم الله بمثل البدء **ب** بداله في هذا الامر بدأ ممدوحا اي نشأ له فيس وانما لم
يعبد الله ولا يعظم شئ مثل البدء لان مداد استمارة الدماء والرحمة الذي سبحانه والرحمة منه وتوقظ
الامور اليه والتعاون بين الخوف والرجاء وامثال ذلك من اركان العبادة عليه فان قيل كيف يصح نسبة البدء
الى الله تعالى مع اعطائه عليه بكل شئ ان لا يابد على ما هو عليه في فضل الامر وقد سجدوا بحسب التقدير و
السنج ونحوها فاعلم ان القوى المنطقية انما هي كبريتا ميلها سيقع من الامور ودفعه واحدة
لعدم تنافي تلك الامور بل انما ينتش فيها الحوادث شيئا فشيئا وجملة فعلها مع اسبابها وعللها على
مستمر نظام مستقر فان ما يحدث في عالم الكون والفساد انما هو من لوازم حركات الافلاك المستقيمة
الله ونتائج بركانها فيعلم ان كل ما كان كذا فانهما حصل لها العلم باسباب حدوث امرها في هذا العالم
حكمت بتوحيده فينتش فيها ذلك الحكم وديما فاقرب بعض الاسباب الموجبة لوقوع الحادث على خلاف
ما هو عليه بقية الاسباب لولا ذلك السبب ولم يحصل لها العلم بذلك بعد عدم اطلاعها على سبب
ذلك السبب ثم لما جاء او انما طاعت عليه حكمت بخلاف الحكم الاول فيحي عنها نصفي الحكم السابق وثبت
الحكم الاخر مثلا لما حصل لها العلم بموت زيد لم يكن كذا في علمه كذا لاسباب تسمى بذلك ولم يحصل لها العلم
بقدره الذي سبب ان يبرق في ذلك الوقت لعدم اطلاعها على اسباب التصديق بعد موت علي بن ابي طالب
بن تلك الاسباب فشرطها بان لا يصدق في حكم او لا الموت وثانيا بالبرق واذا كانت الاسباب لوقوع امر
ولا وقوعه من كذا فيحصل لها العلم برجحان احدهما بعد عدم محي اول سبب ذلك الرجحان هكذا كان
ما التردد في وقوع ذلك الامر ولا وقوعه فينتش فيها الوقوع تارة واللا وقوع اخرى فها هو السبب
في البدء والمحو والاشياء والتردد وامثال ذلك في امور العالم ولما نسبت ذلك كله الى الله تعالى فلا نكلمها

يعزى في العالم المكشوف انما يعزى بآداة الله تعالى بالضلوع بعينه فعل الله سبحانه حيث انهم لا يعصون الله
ما امرهم ويعملون ما يريدون انما لا يعزى على الفعل الا ان الله عز وجل لا يستلزم ان ارادهم في ارادته
تعالى ومنهم من كل الحواس الانسان كلامهم بامر بحسب امثلك الحاشية لهم بآداة تدفعه فكل كذا يكون في هذه
الافعال والتحقق فها هو انما مكتوب الله عز وجل بعد قضاء السابق المكتوب بقوله الاول فيخرج ان يصف الله
عز وجل بقوله بامثال ذلك في هذا الاختيار وان كان مثل هذه الامور غير المتغير والسنج وهو تعالى عز وجل
فان كل ما وجدوا وسبب وجوده في ربح علم ربوبيته فظهر ذلك ما مضى في الحديث في باب تاويل ما يؤول اليه
من انشائه الاسف والمظلمية ونحوهما الا في الله تعالى انما هو اعتبار اخله بعض جهاده بنفسه والله
عليه افضل من جهاده عليه **ك** الثقة عن هشام بن سالم عن حفص بن غزوة عن ابي الحسن عليه السلام قال في
هذه الامور التي انشأ الله ما شاء وثبت قال فقال وهل هي الا ما كان ثابتا وهل ثبت الله امره **ب** يعني في
هذه الامور لا الله على شئ من البدء سبحانه فلا يصح ان تكون الخافين علينا بذلك وذلك لان القول بالبدء
الله تعالى من قوله في هذا العلم عليهم السلام **ك** الثقة عن هشام بن سالم عن محمد بن عبد الله عليه السلام قال
ما بعث الله نبيا حتى لا يعلم تلك خصال الاقران له بالعبودية وخلع الانداد وان الله يعيد ما يشاء ويؤخر ما
يشاء **ب** سهل بن الرمان بن الصلت عن عيسى بن عذرة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى لم يبعث نبيا قط
الا ما بعثه من سواد صافية وما بعث الله نبيا قط حتى يقبله بالبدء **ك** العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن
عزى الكوفي عن ابي محمد عن ابي الحسن عليه السلام يقول ما تبتا حتى قطعت جبرتي بحسب بالبدء وال
والجنود والعبودية والطاعة **ب** يعني بالشيء ان كل شئ يقع في هذا العالم فانما يصنع مشيئة الله سبحانه **ع** علي
ابن عبيد الله بن الرمان بن الصلت قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما بعث الله نبيا قط الا بامر من الله تعالى
هذا الحديث فعلم في التذييل عن محمد بن يعقوب وزاد في قوله وان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تراثه
الكتند **ع** علي بن العيص عن يزيد بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام يقول لو علم الناس ما في القول في
البدء من الامور ما ضرهم من الكلام فيه **ب** وذلك لان اكثر صلح العباد موقوف على القول بالبدء اذ لو
الكل ما قدر في الاصل فلا بد من وقوعه حتما لولا الله في شئ من مطالبهم وما تفرعوا اليه وما استكانوا اليه ولا
خافوا منه ولا رجوا اليه الا في شئ من نظره وما امره ولا نأفة بين الامر بين فلا يفرق من الخلق الا واحد وشئ
ان هذه الامور من جملة الاسباب وقد قد في الاصل ان يحتمل في الاصل **ع** محمد بن احمد عن ابي الحسن عليه السلام
عن فضالة عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن عليه السلام قال شئت ان يبعث الله نبيا ولا يبعث الله نبيا
محمدا ولا يبعث الله نبيا **ك** الحسين بن ابيان عن ابي الحسن عليه السلام عن فضالة عن ابي الحسن عليه السلام

لهذه الحجة فليطلب من كسب التي انما في اصول اصول الدين وشيئا ما يصلح ان يكون زيادة شرح لهذا الحديث
ولما اورد في اخر الرواية الثانية من الزيادة فيحصل ان يكون من كلام الله ويكون معناها قد ظلت سببا في انشاء
ومعادلة ويصلح على سبيل الخير واوضح في السعادة والشقاوة من غير جبر وصور على ولا
منع وصديقي لا يمان لمحت وسكنت سبيل الخير والسعادة فالتا لاجر والثواب والى على الفضل والمنة
وان عصيت وسكنت سبيل الشقاوة فالتا لمان العذاب وبعث الحساب والعقاب على سبيل الخير والعتا
ويحصل ان يكون من كلام الله في اصول الاسلام وعلى الجبر في السلام ويكون معناها قد ثبتت لك
ما في هذه المسئلة من الالهام والاشياء **باب السعادة والشقاوة** كالنفا بكونه في صفات
عن يمينه من حان من عبد الله على الاسلام قال ان الله خلق السعادة والشقاوة في خلقه فمن خلقه
سعدا لم يغيثه ادا وان عمل شرا بعض عمله ولا يغيثه وان كان شقا لم يغيثه ادا وان عمل صالحا بعضه
لما يصير اليه فاذا علم الله شيئا لم يغيثه ادا واذا بعض شيئا لم يغيثه ادا **باب السعادة والشقاوة** في صفات
الخير والشر والنعمة في السعادة والشقاوة وهو اختلاف الاستعدادات وتوقع الخلق فان الخلق
عجيب الخلق والملازمة متباينة في اللطافة والكنانة وامرجهما اختلاف في الغرابة والبعيد من الاعتدال
ولا رواج الاشياء التي بانها اختلاف في البظيرة الاولى في السعادة والكثرة والقوة والضعف في
في درجات القرب والبعيد من الله تعالى لما تقر ويحق ان يازا كل مادة ما ياسبها من الصفات والصفات
لا تملك الاستعدادات واختيارها لا تقسمها كما اشير اليه بقوله على الاسلام الناس بعدد استعدادات الله في الخلق
خيارهم في الجاهلية بخيارهم في الاسلام فلا يمكن ان يكون في الوجود ذاتا واحدة وقدا
الا بعد خصوصية وقابلية واستعدادها الذي ويجعل هو ان قد ثبت ان الله عز وجل صفات في الجاه
متقابلة هي من اوصاف الكمال وتغوت الكمال وطامها مرتبانية بها يظهر في تلك الاسماء مكل من الاشياء
يوجد في الوجود من سجدته وقدرته الى ايجاد مخلوق بل على غير حيث انما من تلك الصفات ولا لا يثبت
بعمد الله عز وجل ايجاد المخلوقات كلها ليكون نظاما لانه لا يثبت في مجال الصفات العليا مثلا لما كان جهازا
او بعد المظاهر القوية التي لا يتغير عليها الا ان الله عز وجل من الجبر وسكنته والرفق من مستواه وما كان صفات
عقولا او بعد في مجال العفو والخص من غير ان يظهر في اثاره ومن الاثر اهل الذوات غاها الغنى ومنها انظر السعادة في الغنى
الجنة مظاهر اللطف والخيال ومن ولاه من الاثر اهل الذوات غاها الغنى ومنها انظر السعادة في الغنى
فمنه شقي وسعيد فظن ان لا وجه لا ساد الظلم والقبيل الى الله سبحانه لان هذا الترتيب القوي من وقوع
فمنه من في طريق اللطف والرفق طريق القهر من ضرورات الوجود والاعباد ومن مقتضيات الحكيم والعدل

ومن هذا

ومن هذا قال بعض العلماء اوليت شري لا لايت الظلم للملك الماز حيث يجعل بعض من تحت تصرفه ومنه في بعض
كسلا بعيدا الا ان كل منهما من ضرورات ملكه وبين الظلم لله تعالى في تخصيص كل من جبره بلخصه من ان
كل منهما ضروري في قيامه كما علم من غير هذه العلة في من ان يصر في ذلك من يرى ان عبد الله على السلام
وقد والله سالفه جعلت فداك يا ابن رسول الله من ابرحق الشقا اهل المعصية حتى حكم في عمله بالعذاب على علم
فقال ابو عبد الله عليه السلام انما الشا لعلكم الله تعالى ان لا تقوم له احد من خلقه بحجة فلا تحكم بذلك في
لاهل الجنة القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقته ما هم اياه وهو لاهل المعصية القوة على عصيته ليق
علمه فيهم وشعم اطاعة القبول من رفاقوا سبق في عمله ولم يتدروا ان ياتوا لا يتجه من عذاب بلان عمله
او في حقيقة التصديق وهو معنى شاملا ما شاء وهو **باب** يمكن الاشارة الى صفات لاهل من المؤمنين
ولان كان الظاهر من تغيره عن غيره وبني له ان يقال لما كان الخلق هم المعلوم لله سبحانه وهو العالم بهم والعلوم
يعلم العلم ويجعل حيث يدرك ما هو عليه في نفسه ولا اثر للعلم في المعلوم بان يحدث فيه ما لا يكون له
فقد اتم به هو تابع للعلوم والحكم على المعلوم تابع له فلا يحكم من العلم على المعلوم وبما يقتضيه
عجب استعداد الحكم والخبر والخبر والخبر وان كان عمله بالخلق حلا ذاتا اخر مستفاداعا على غير انهم
اقتضا في انفسهم ما كانوا عليه في عمله فكم ثانيا بما اقتضوه حسب عمله فما قد الله سبحانه على الخلق اكثر
والعصيان من نفسه بل باقتضائهم اعيانهم وطلبهم بالسنة استعداداتهم ان يجعلهم كافر او عليا كما يطلب
عين الصورة الكلية الحكم عليها بالخاصة العينية فاذا كان في علم الله سبحانه ظهر في وجوداته العينية فليس
لخلق الا اقتضا الوجود عليهم والحكم لهم وعلمهم فلا يجوز الا انفسهم ولا يدعوا الا انفسهم وما يبقى الحق الاحمد
افاضته الوجود لان ذلك له لا لهم ولان ذلك قال ما يدل القول الذي وما انما اقام العبد او ما قد رتب عليهم
الذي يقتضيه ثم طلبه ثم بما ليس فيهم ان ياتوا به اياها ما لاهم الا بما اعطاهم وما اهلناهم الا بما اعطاهم
نفسهم مما هم عليه فان كان ظاهرا في الظالمين ولا ذلك قال ولكن كلوا انفسهم يظلمون وفي الحديث من وجد
خير فليحذر الله ومن وجد غير ذلك فليحذر من الاضطر كما قال في قوله لو كانت المعلومات اعطيت الحق سبحانه
العلم بنفسه ما قد توفقت حصول العلم على المعلومات ومن توفقت وصفه على ان كان منفر الى ذلك الثاني وقد
العلم له سبحانه وصفه في ذاتي فكل يلزم من هذا ان يكون في نفسه مقتضى الى الله تعالى من ذلك على كسب
قلنا ليس بغير ذلك بل الله سبحانه انما علم الخلق وتعلم اصولنا في نفسه مقتضى ما علمه على غير مقتضى
ذواتها فلهذا اقتضت في نفسها ما كانت على في عمله سبحانه فكم ثانيا بما اقتضيه حسب عمله ولاجل ذلك قيل
انما اعطى العلم من نفسه ما قال قلت فما فائدة قوله سبحانه ولو شاء لهداكم اجمعين قلنا الوجه في امتناع الاستماع



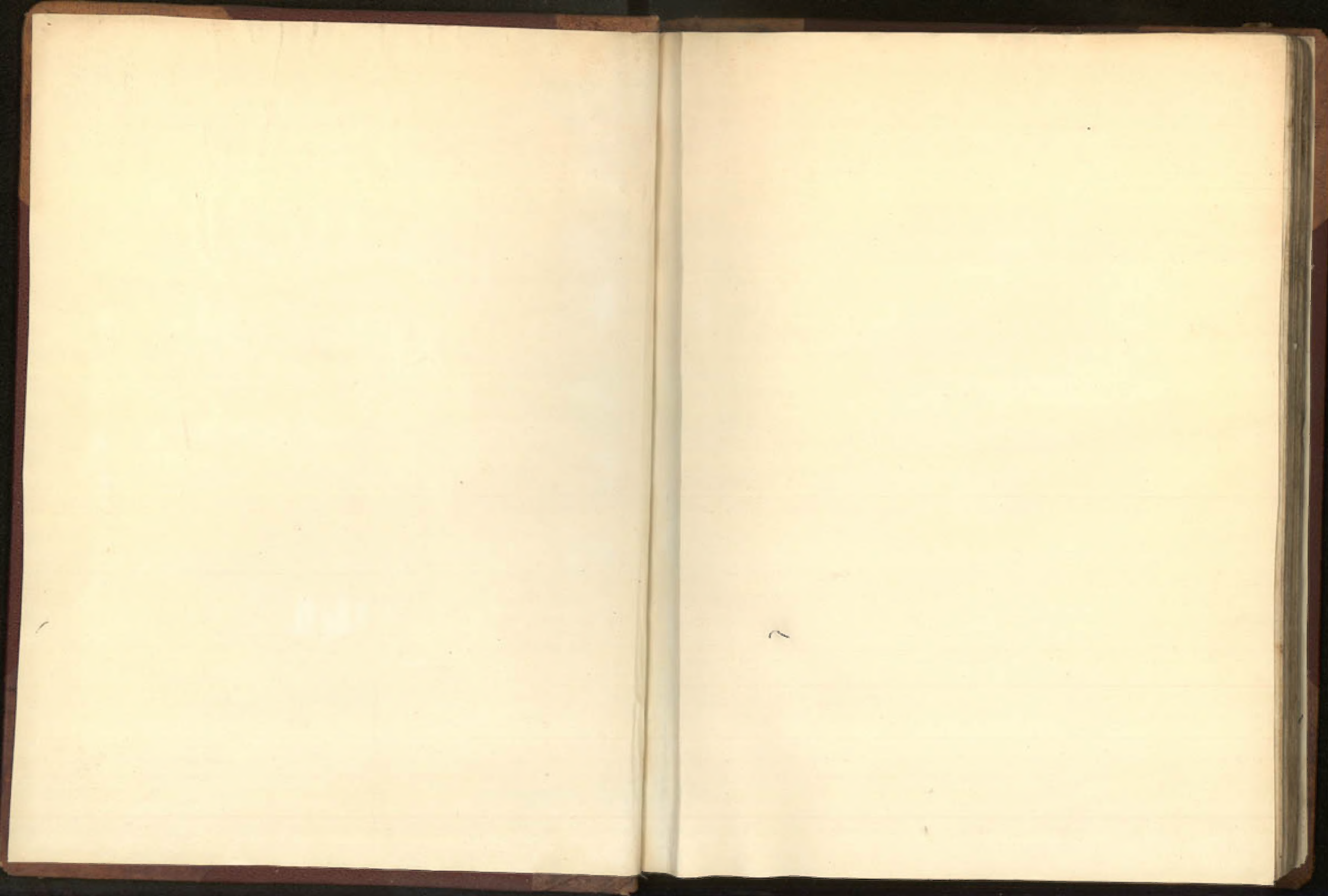
باب ما جاء في دجعة المنافق عليه السلام باب ما جاء في أبي الحسن الثالث عليه السلام باب ما جاء في أبي محمد
عليه السلام باب ما جاء في صاحب عليه السلام باب ما نزل فيهم عليهم السلام وفي أوليائهم باب
ما نزل فيهم عليهم السلام وفي أعدائهم باب

النوازل من جملة

وجزئتيه

٢







کتابخانه ملی - فهرست شده

۵۵۹۸